



عز العرب العلوي:
توثيق أوضاع المغاربة
يساعد في تحسين
ظروفهم المعيشية

كلص14



احتفاء عربي
بدموع أنس جابر وكلماتها
الداعية إلى السلام

كلص5



كأس العالم 2034:
الأمير محمد بن سلمان
يريد السعودية محورا
لأي شيء وكل شيء

كلص7



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2023/11/04

20 ربيع الثاني 1445

الصفحة 46 العدد 12943

Saturday 04/11/2023

46th Year, Issue 12943

طرد الآلاف من العمال يغرق سلطة حماس بالمزيد من الناس والمسؤوليات

الوزراء الأمني الإسرائيلي أن "إسرائيل تقطع جميع علاقاتها مع غزة، ولن يكون هناك عمال فلسطينيون من غزة".

ودأبت إسرائيل على استخدام ملف إصدار التصاريح لعمال القطاع كورقة ابتزاز، وتماطل في إصدار التصاريح، وتغلق ما بين القنبلة والأخرى معبر إيرز المخصص لعبور العمال.

والخميس، ذكرت صحيفة "هآرتس" العبرية أن مجلس الوزراء الأمني المصغر الإسرائيلي قرر إعادة عمل غزة المتواجدين في إسرائيل والضفة إلى القطاع.

من جهتها، أفادت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية أن إسرائيل أفرجت الجمعة عن 3200 عامل من غزة كانت اعتقالهم بعد أحداث 7 أكتوبر في إسرائيل.

العمال العائدون سيكثرون إما عتادا في مدفعية حماس أو متذمرين منها ويحملونها مسؤولية خسارة أرواقهم

وقالت الصحيفة على موقعها "تم إطلاق سراح حوالي 3200 عامل من غزة كانوا اعتقلوا في إسرائيل بعد الهجوم المفاجئ الذي نفذته حماس في 7 أكتوبر". وبحسب وزارة العمل الفلسطينية في قطاع غزة، وصل عدد العمال من غزة الحاصلين على تصاريح للعمل في إسرائيل حوالي 18 ألفا و500 عامل. لكن لم يكن جميع هؤلاء العمال يتواجدون في إسرائيل مع بداية اندلاع الحرب، فعدد كبير منهم كان يتواجد في غزة قبل الحرب، بسبب توقف معظم القطاعات الاقتصادية عن العمل بالتزامن مع الأعياد اليهودية.

وقالت مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان الجمعة إنها "قلقة جدا" من طرد الآلاف من العمال الفلسطينيين من إسرائيل إلى قطاع غزة.

وشددت إليزابيث فروسيل الناطقة باسم المفوضية خلال إحاطة إعلامية دورية للأمم المتحدة في جنيف على أن هؤلاء العمال الذين كانوا في إسرائيل عندما شنت حركة حماس هجوما غير مسبوق داخل أراضي الدولة العبرية في السابع من أكتوبر "يطردون رغم خطورة الوضع" في قطاع غزة الذي يتعرض لقصف إسرائيلي عنيف أوقع الآلاف من القتلى.

رفح (الأراضي الفلسطينية) - باشرت إسرائيل الجمعة بطرد الآلاف من العمال الفلسطينيين إلى قطاع غزة في ظل القصف العنيف المتواصل منذ أسابيع على القطاع المحاصر، في خطوة يقول مراقبون إنها ستزيد من الضغوط على حركة حماس وحكومتها في غزة وتغرقهما بالمزيد من الناس والمسؤوليات.

ويعود الآلاف ممن كانوا يحصلون على رواتب ويعيلون أسرهم إلى غزة ليجدوا أنفسهم في صفوف العاطلين عن العمل، ما يدفع بهم إما أن يكونوا عتادا في مدفعية حماس أو متذمرين منها ويحملونها مسؤولية خسارة أرواقهم والوضع الصعب الذي يعيشه القطاع في ظل غياب الغذاء والماء والكهرباء والأدوية، فضلا عن مخاطر القتل تحت القصف الإسرائيلي الذي يأتي ردا على هجوم السابع من أكتوبر الذي قادته الحركة.

وقال هشام عدوان مدير هيئة المعابر في غزة "أرجعوا الآلاف من العمال المحجوزين في إسرائيل منذ أول الحرب".

ويرى المراقبون أن الغضب الفلسطيني من قصف إسرائيل للقطاع وإيقاع الآلاف من القتلى والجرحى وهدم الأحياء لم ينسهم في مرحلة ما بعد الحرب مسؤولية حماس عما جرى، مشيرين إلى أنه إذا استمرت حماس في غزة بأي شكل، فإن درجة الغضب سترتفع ضدها بين الناس، كما أنهم لن يأسفوا إذا تم تفكيكها أو فرض حكم جديد مكانها.

وعاش العمال الذين وصلوا الجمعة إلى قطاع غزة أوضاعا صعبة داخل السجون الإسرائيلية بعد اعتقالهم، أثناء الحرب المتواصلة منذ 7 أكتوبر الماضي. وتقطعت السبل أمامهم، في الوصول إلى مناطق سكنهم وخاصة في المناطق الشمالية ومدينة غزة، بسبب القصف الإسرائيلي العنيف.

وبحسب السلطات الإسرائيلية، كان نحو 18500 فلسطيني من قطاع غزة يحملون تصاريح للعمل في إسرائيل عند بدء الحرب في السابع من أكتوبر مع شن حركة حماس هجوما على إسرائيل التي ردت بحملة قصف مركز ولاحقا بهجوم بري على القطاع.

وفي 10 أكتوبر، ألغت إسرائيل جميع تصاريح العمل الصادرة للغزيين، وفقا لتحالف المنظمات غير الحكومية الإسرائيلية المعنية بحقوق الإنسان. وأوضح التحالف أن "عناصر الجيش والشرطة الإسرائيليين اعتقلوا غزيين من دون أي مسوغ قانوني".

وتأتي عمليات إعادة القسرية إلى غزة بعد ساعات قليلة من إعلان مجلس

نصرالله يتملص من المواجهة: حماس فاجأتنا

توجيه رسالة واضحة إلى دوائر خارجية بأن الحزب غير معني بتوسيع دائرة الحرب



الألوية للمصالح قبل المقاومة

حماس تنتظر دخول الحزب بكل قوته في المواجهة وتفعيل فكرة "وحدة الجبهات" أو "تعدد الساحات" التي طالما تحدث عنها نصرالله.

ويفسر خطاب نصرالله وكلامه الفضاض سبب الفشل في استنجاد حماس بحزب الله اللقاء الثلاثي الذي جمع قياديا من الحركة وآخر من الجهاد الإسلامي بأمين عام حزب الله.

وانتهى اللقاء الثلاثي إلى بيان بارد حيث "على مواصلة التنسيق والمتابعة الدائمة للتطورات بشكل يومي ودايم، كما لم يصاحبه أي تعصّب ميداني، وهو ما فهمت منه الحركة تخليا رسميا من الحزب عن مساعدتها في الحرب، ولهذا نوى أبومرزوق في تصريحاته معاناة الحزب أكثر من نية الاحتجاج عليه أو مهاجمته.

وتختلف حسابات حزب الله عن حسابات حماس، فالأول له أجندة أكبر مرتبطة بإيران، وهي التي تحدد خطواته بالتحرك من دعمه، وتضع سقفا لأنشطته، ولا يبدو أنها ترغب في التدخل بأي شكل من الأشكال في مجريات التصعيد الحالية، على عكس حماس التي نفذت عملية عسكرية دون أن تتحسب لتنازلهما، كما لم تضع في الحسبان أن يتخلف حزب الله عن نجلتها.

مطروحة ويمكن أن نذهب إليها في أي وقت من الأوقات".

وتابع "أقول لهذا العدو الذي قد يفكر بالاعتداء على لبنان أو القيام بعملية استباقية باتجاه لبنان أنك سترتكب أكبر حماقة في تاريخك"، مشدداً على أن تطور جبهة لبنان مرتبط "بمسار الأحداث وتطورها في غزة، فهذه الجبهة هي جبهة تضامن، ومساندة لغزة".

ويخلص هذا التصريح مستوى العلاقة بين حزب الله وحماس، فالأمر لا يعود أن يتجاوز البعد التضامني في الخطاب.

وسبق لموسى أبومرزوق عضو المكتب السياسي لحركة حماس أن أشار، ولو بشكل مخف، إلى صدمة حركته من موقف حزب الله حين قال في حوار آخر إجابة على سؤال حول ما تتوقعه حماس من حزب الله "نحن نعتمد على أنفسنا، وندعو كل الأصدقاء لأن يشاركوا في هذه المواجهة".

ومن الواضح أن قادة حماس قد انتظروا خلال الأسابيع الثلاثة الماضية مشاركة فعلية للحزب في الاشتباك مع إسرائيل لتخفيف الضغط عنهم، لكن الحزب اكتفى بضوابط واضحة في الاشتباك تقوم على تسجيل الموقف وتبرئة الزمة، في الوقت الذي كانت فيه

وللتغطية على التملص من المواجهة، وجه نصرالله تصريحات قوية إلى الولايات المتحدة، معتبرا أنها "المسؤولة بالكامل عن الحرب الدائرة في غزة"، وأن "من يريد منع قيام حرب إقليمية، يجب أن يسارع إلى وقف العدوان على غزة".

لكن الولايات المتحدة ردت بقوة وحذرت الحزب من أن عليه ألا "يستغل" الحرب بين إسرائيل وحماس. وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي "نحن وشركاؤنا كنا واضحين: على حزب الله وأطراف آخرين، سواء كانوا دولا أو لا، ألا يحاولوا استغلال النزاع القائم".

وتابع المتحدث باسم مجلس الأمن القومي "قد يتحول الأمر إلى حرب بين إسرائيل ولبنان أكثر دموية من حرب 2006. لا تريد الولايات المتحدة أن ترى هذا النزاع يتسع إلى لبنان. إن التدمير المحتمل الذي سيلحق بلبنان وشعبه لا يمكن تصوره ويمكن تجنبه".

وغابت التهديدات المألوفة لدى الحزب بتحريك الجبهة اللبنانية والرد على إسرائيل بقوة، وحل محلها خطاب مهادن يمكن أن يفهم منه الشيء ونقيضه، حيث قال "ما يجري على جبهتنا مهم جداً ومؤثر جداً (...) ولن يتم الاكتفاء به".

وأضاف "كل الاحتمالات في جبهتنا اللبنانية مفتوحة (...) وكل الخيارات

بيروت - حرص الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله على أن يناق بنفسه وبالحزب عن هجوم حماس في السابع من أكتوبر، وأوحى في خطابه بأن الهجوم فاجأه، وأنه كان فلسطينيا مثله في المنة، أي أن حماس هي من خططت ونفذت بانواتها الخاصة، وأن الحزب بريء من ذلك تماما.

وقال الأمين العام لحزب الله في حديثه عن هجوم حماس على البلدات الإسرائيلية القريبة من غزة "الفلسطينيون نفذوه بنسبة 100 في المئة، وأخافه أصحابه عن الجميع"، أي أن الحزب لم يكن يعلم به.

ويرى مراقبون أن الخطاب لم يكن موجها لانصار الحزب في لبنان أو في المنطقة، ولا إلى أنصار حماس، وأن الهدف منه توجيه رسالة إلى أطراف خارجية مفادها أن الحزب لا يريد توسيع دائرة الحرب إلى لبنان، مشيرين إلى أن الخطاب كان ضرورة بالنسبة إلى حزب الله وإيران للتأكيد الرسمي على لسان نصرالله بأنها غير معنيين بالحرب، ولا بمصير حماس، وهو الموقف الذي تريد أن تسمعه الولايات المتحدة ومن ورائها إسرائيل.

ويعتقد المراقبون أن نصرالله هدف من خلال رسائله إلى الحفاظ على مصالح إيران وعدم تعريضها للخطر خاصة في ظل الانفتاح الأمريكي عليها في الفترة الأخيرة والوعود التي تكون حصلت عليها بتمكينها من جزء من أموالها المجمدة في الولايات المتحدة.

الخطاب كان ضرورة بالنسبة إلى حزب الله وإيران للتأكيد على لسان نصرالله بأنهما غير معنيين بالحرب، ولا بمصير حماس

وكان موقف حزب الله القائم على النأي بالنفس واضحا من البداية، لكن خطاب نصرالله يضفي عليه البعد الرسمي، ما يسمح لإسرائيل أن تستمر في مواجهتها مع حماس دون خشية من تحريك الجبهة الشمالية مع الحفاظ على قواعد الاشتباك الروتينية التي تحفظ لحزب الله صورته كخصم لإسرائيل من دون أن يتجاوز الخطوط الحمراء.

قيس سعيد يسعى لقطع الطريق على مزايدات تجريم التطبيع

كل شخص تعمد القيام أو المشاركة أو محاولة القيام بالتواصل أو الاتصال أو الدعاية أو التعاقد أو التعاون بكل أشكاله بمقابل أو دونه بصفة عرضية أو متواترة بشكل مباشر أو بواسطة من قبل الأشخاص الطبيعيين والمعنويين الذين ينتمون إلى الكيان الصهيوني أفرادا ومؤسسات ومنظمات وجمعيات وهيئات حكومية أو غير حكومية عمومية أو خاصة باستثناء فلسطيني الداخل".

كما يجرم المشاركة بأي شكل من الأشكال في الأنشطة والعمليات والتظاهرات والمليقات والمعارض والمسابقات بأنواعها "التي تقام على الإقليم الذي تحتله أو تتحكم فيه سلطات الكيان الصهيوني".

لدولياب الدولة ولعلاقاتها وممارساتها طالما أنه ليست لنا علاقات مع الكيان الصهيوني".

قيس سعيد أبلغه أن "مقترح القانون سيضرب بالمصالح الخارجية لتونس، وأن الأمر يتعلق بخيانة الاعتداء على أمن الدولة الخارجي، وأن المسألة اتخذت طابعا انتخابيا لا أكثر لا أقل".

ويتضمن "مقترح قانون يتعلق بتجريم التطبيع مع الكيان الصهيوني والاعتراف به والتعامل معه" ستة فصول وتم تقديمه من قبل مجموعة من النواب الداعمين للرئيس قيس سعيد. ويعرف الفصل الثاني "التطبيع اعترافا وتعاملا جريمة يعر مرتكبا لها

ونقلت وسائل إعلام حكومية الجمعة عن النائب عبدالرزاق عويديات المنتمي إلى مجموعة النواب الذين تقدموا بمشروع القانون قوله "نحن نتمسك بمبادئ هذا القانون وبتمريده"، مؤكدا على أنه "لا يتعارض مع مصالح تونس المعلنة ولا يؤثر على السير العادي

قيس سعيد يفرق بين الموقف السياسي المناهض للتطبيع وبين إرساء قانون قد يجلب مشاكل إضافية لتونس

الموقف السياسي شيء والقانون شيء آخر مختلف. وسادت خلافات خلال الأيام الماضية داخل البرلمان التونسي بشأن قانون تجريم التطبيع. ويتمسك نواب بعض المجموعات الحزبية الصغيرة، وخاصة من القوميين، بالدفع نحو تمرير القانون، لكن رئيس البرلمان إبراهيم بوردبالة يسعى لمنع مرور القانون ويحذر من نتائج على مصالح البلاد.

وانطلقت جلسات مناقشة مشروع القانون صباح الخميس قبل أن يرفع رئيس البرلمان إبراهيم بوردبالة الجلسة بعد المصادقة على فصلين فحسب على أن يتم استئنافها الجمعة، لكنها ظلت معلقة.

فالكثير من الشركات والمستثمرين في أوروبا ممن تتعامل معهم تونس يحملون جنسية مزدوجة، أوروبية وإسرائيلية، ولديهم مصالح في إسرائيل أو مع شركات لديها علاقات مع إسرائيل، ولا يمكن بأي حال وقف علاقات تونس الخارجية لأجل قانون يتم الدفع لتمريره في البرلمان باعتبارات شعبية ومزايدات سياسية.

ويرى المراقبون أن تونس ليست في وضع يسمح لها بأن تملئ شروطها، أو أن تختار مع من تتعامل. ولهذا يتحرك الرئيس سعيد لقطع الطريق على القانون حتى وإن كان يتماشى مع مواقفه السياسية وتصريحاته. لكن

تونس - يعمل الرئيس التونسي قيس سعيد على منع تمرير قانون لتجريم التطبيع مع إسرائيل، وهو القانون المثير للجدل والمزايدات بين الكتل البرلمانية، في ما يقول مراقبون إن الرئيس سعيد يفرق بين الموقف السياسي المناهض للتطبيع وبين إرساء قانون قد يجلب مشاكل إضافية لتونس في الوقت الذي تعاني فيه من أزمة اقتصادية ومالية حادة. ولا تقف محاذير هذا القانون عند اتهام الأشخاص، سياسيين أو اقتصاديين أو رياضيين، بالتطبيع في حال فرضت عليهم ظروف العمل الالتقاء بإسرائيليين. وهناك مخاطر قد تمس العلاقات الاقتصادية للبلاد بسبب هذا القانون،

التسوية في السودان تضبط على إيقاع دقلو: لن نقبل بسلام مزيف

قائد قوات الدعم السريع يمنح الحركات المسلحة فرصة المشاركة في إدارة مناطق سيطرته



المنتصر من يفرض شروطه

وتفرض قوات الدعم السريع حصارا على مدينة الفاشر عاصمة إقليم شمال دارفور، وذلك بعد أيام قليلة من السيطرة على مدينة نيالا حاضرة ولاية جنوب دارفور، وإحاقها بمدينة زلنجي، عاصمة وسط دارفور، وسيطرتها على مدينة الجنية عاصمة غرب دارفور. وحال سقوط مدينة الفاشر، فإن قوات الدعم السريع تكون بذلك قد أكملت السيطرة على الإقليم الإستراتيجي، وفتحت لنفسها طرق إمداد جديدة، وبالتالي زيادة فرصة وضع يدها على كامل ولايات السودان. ووفق الواقع الميداني الراهن، يقول المتابعون إن الدعم السريع أصبحت الطرف الأقوى في المعادلة القائمة وأن العديد من القوى ولاسيما الحركات المسلحة في دارفور ستجد نفسها مضطرة للتفاعل مع المتغيرات الحاصلة. وخص الجنرال دقلو الحركات المسلحة بحيز كبير في خطابه، وقال إن القوة المشتركة التابعة للحركات المسلحة في دارفور عليها أن تعمل إلى جانب الجيش في المناطق التي يسيطر عليها الجيش إلى حين وصول قوات الدعم السريع إلى هذه المناطق والسيطرة عليها ومن ثم تعمل بجانب الدعم السريع في حفظ الأمن. وأوضح أن قوات حركات الكفاح المسلح احتفلت مع قوات الدعم السريع في نيالا رغم أن الجيش حاول الوقيعة بينهما في الفاشر. ودعا قائد قوات الدعم السريع إلى إشراك الحركات المسلحة في تأمين

الانتقالات التي أحبطت خلال الفترة الانتقالية، وقال إنه مطية للإسلاميين ويأتمر بأمرهم. وأوضح أن الحركة الإسلامية خاصة زعيمها علي كرتي وأسامة عبدالله وصلاح قوش هم من يديرون البرهان، لافتا إلى أن استهداف الدعم السريع جاء بسبب مشاركتها في التغيير في 11 أبريل، تلاه الضغط لتوقيع لاتفاق سلام جوبا ثم الاتفاق الإطاري. واتهم حميدتي البرهان بتدبير النزاعات القبلية خلال الفترة الماضية في ولاية البحر الأحمر وأقاليم النيل الأزرق ودارفور وكردفان وذلك من أجل البقاء في السلطة.

ويقف فلول النظام السابق من الإسلاميين خلف اندلاع الحرب بين الجيش والدعم السريع في الخامس عشر من أبريل، بهدف خلط الأوراق وقطع الطريق على تسليم السلطة إلى المدنيين.

وكان الفلول ياملون في أن تحقق الحرب المستمرة والتي خلفت ماسي، أهدافهم في العودة إلى السلطة، لكن متابعين يرون أن مسار الصراع الدائر يصب في غير صالح الهدف المنشود، بل أن الصراع تحول إلى مصدر استنزاف كبير للجيش في ظل تمتع قوات الدعم السريع بافضلية كبيرة على الميدان وحضور ثابت على الأرض، وهو ما ترجم في التقدم الكبير الذي أحرزته على مستوى أكثر من جبهة، وباتت اليوم على أعتاب السيطرة الكلية على إقليم دارفور الإستراتيجي.

البرهان يعفي الهادي إدريس من عضوية مجلس السيادة

الجيش بعقلية من ليس معي فهو ضدي. ويشارك الهادي إدريس في المجلس السيادي ضمن عضوين آخرين – مالك عقار والطاهر حجر – وفقا لاتفاق جوبا للسلام الذي وقع بين الحكومة والحركات المسلحة في أكتوبر 2020، وتم تعيينهم في الرابع من فبراير 2021 كأعضاء في مجلس السيادة بجانب القادة العسكريين الخمسة. ومنذ اندلاع الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع في الخامس عشر من أبريل الماضي، أعلن إدريس وحجر الحياد وانخرطا في جهود القوى السياسية الرامية إلى وقف الحرب، وشكل الرجلان برفقة زعيم تحرير السودان مني أركو مناوي ورئيس

الجيش بعقلية من ليس معي فهو ضدي. ويشارك الهادي إدريس في المجلس السيادي ضمن عضوين آخرين – مالك عقار والطاهر حجر – وفقا لاتفاق جوبا للسلام الذي وقع بين الحكومة والحركات المسلحة في أكتوبر 2020، وتم تعيينهم في الرابع من فبراير 2021 كأعضاء في مجلس السيادة بجانب القادة العسكريين الخمسة. ومنذ اندلاع الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع في الخامس عشر من أبريل الماضي، أعلن إدريس وحجر

الحياد وانخرطا في جهود القوى السياسية الرامية إلى وقف الحرب، وشكل الرجلان برفقة زعيم تحرير السودان مني أركو مناوي ورئيس

السوداني عبدالفتاح البرهان الجمعة قرارا بإعفاء الهادي إدريس من عضوية مجلس السيادة.

وقال تعميم صادر من مجلس السيادة ”البرهان أصدر مرسوما سياديا نص على إعفاء رئيس حركة تحرير السودان – المجلس الانتقالي الهادي إدريس من عضوية مجلس السيادة، وعلى أطراف اتفاق جوبا

ترشيح بديل عنه“. ويرى متابعون أن قرار البرهان كان متوقعا، ويأتي استكمالاً لقرار سبق وأن تم اتخاذه باستبعاد إدريس وأيضا الطاهر حجر من أي مهام سيادية أو تنفيذية، على خلفية مواقفهما من الصراع الجاري، حيث يتعاطى قائد

الإخوان في الأردن يخرجون موقف الملك عبدالله الثاني

الموقف الأردني، لافتة إلى أن الجماعة وعلى خلاف باقي الطيف السياسي الأردني لم يسجل لها موقف يذكر حيال حملة تشويه ممنهجة تتعرض لها عمان هذه الأيام. وكانت تقارير غربية تحدثت عن أن الولايات المتحدة أرسلت معدات عسكرية عبر الأردن إلى إسرائيل، وهو ما نفته المملكة، لكن ذلك لم يقنع الكثير من الأردنيين، الأمر الذي دفع الحكومة إلى التحرك عبر عقد لقاءات مع الفعاليات الشعبية للتحذير من خطورة السير خلف ”المشككين“.

والتقى وزير الشؤون السياسية والبرلمانية حديثة الخريشة ووزير الاتصال الحكومي الناطق الرسمي باسم الحكومة مهند المبيضين، الخميس، شابات وشبابا من الناشطين بالعمل السياسي والاجتماعي.



ينال فريحات

وإدى عربية في كفة،

ووقف العدوان على غزة

في كفة

وقال الخريشة إن القضية الفلسطينية هي القضية المركزية الأولى والحدورية بالنسبة للأردن، ولا مجال للتشكيك بالموقف الوطني الأردني تجاه ما يحصل في قطاع غزة“. وأشار إلى الجهد الدبلوماسي الأردني بموازة تقديم الأردن للمساعدات الإنسانية لبناء القطاع والبقاء على المستشفى الميداني العسكري، وتقديم المساعدات الطبية للضفة الغربية، إضافة إلى قرار المملكة باستدعاء السفير الأردني من تل أبيب، وإبلاغ وزارة الخارجية الإسرائيلية بعدم إعادة سفيره إلى عمان. وشدد على أن الدبلوماسية الأردنية تؤمن بالحل السياسي لقضايا النزاع في العالم، وعلى رأسها القضية الفلسطينية، مؤكداً الموقف الأردني الداعي إلى إقامة الدولة الفلسطينية على خطوط الرابع من يونيو لعام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية. وحذر من التشكيك بالموقف الأردني تجاه القضية الفلسطينية، قائلاً ”هناك محاولات خبيثة تشكك بالموقف الرسمي الأردني“، مطالبا النشطاء الشباب والشابات ”بعدم الانتفات لهؤلاء، والوقوف بوجه المشككين“.

إسرائيل تربط الهدنة بإطلاق سراح الرهائن

وبعد الاجتماع القى نتباهو كلمة متلفزة للشعب الإسرائيلي قال فيها ”أريد أن أطلعكم على التقدم في الحرب. قواتنا تعمل على كافة الجبهات بكامل قوتها. أقول لكم وأقول لهم: أعداؤنا سيفشلون. سوف يهزمون“، مضيفا ”لن نتوقف حتى نحقق النصر ونحقق أهدافنا المحددة. القضاء على حماس، وعودة الرهائن لدينا، واستعادة الأمن لأبنائنا ومواطنينا“.

واندلعت الحرب إثر هجوم غير مسبوق في تاريخ الدولة العبرية شنته حماس وتسبب بمقتل 1400 شخص قضا في اليوم الأول من الهجوم، وفق السلطات الإسرائيلية.

ومنذ ذلك الحين، ترد إسرائيل بقصف مدبر على قطاع غزة يتراقق مع عمليات برية واسعة على الأرض داخل القطاع. وتسبب القصف، وفق وزارة الصحة التابعة لحركة حماس، بمقتل 9227 شخصا، بينهم أكثر من 3800 طفل.



كل شيء مستباح في غزة

عمان - تعتمد جماعة الإخوان المسلمين إخراج موقف الملك عبدالله الثاني في الوقت الذي تتعرض فيه القيادة الأردنية والجيش إلى حملة تشكيك حيال الموقف من الحرب على غزة، كانت نددت بها الحكومة وفعاليات سياسية كثيرة.

وخلال مسيرة احتجاجية نظمتها جماعة الإخوان وشارك فيها الآلاف من المتظاهرين الجمعة في عمان، قال النائب ينال فريحات في كلمة ألقاها خلال المسيرة ”نطلب من جلالة الملك أن يضع اتفاقية وادي عربية في كفة، ووقف العدوان على غزة في كفة“.

ونكر فريحات كيف تصرف الملك الراحل حسين عند محاولة الموساد الإسرائيلي اغتيال رئيس المكتب السياسي الخارجي لحركة حماس خالد مشعل في عمان عام 1997.

وكيف وضع الملك معاهدة السلام في كفة أمام حياة مشعل، حين قال ”حياة مسيرة السلام معلقة بحياة هذا الأردني“، وأجبر إسرائيل على إرسال ترياق مضاد فانقذ مشعل. كما تم الإفراج عن الشيخ أحمد ياسين الذي نقل على متن طائرة أردنية إلى عمان.

وخاطب فريحات المتظاهرين ”اتتفقون معي في هذا المطلب؟“ ليحييهم ”نعم“، ويهتفوا ”شعب الأردن الجبار، وادي عربية أكبر عار“ و”وادي عربية مش سلام، وادي عربية استسلام“.

وفريحات عضو كتلة الإصلاح النيابية التي تضم نواب حزب جبهة العمل الإسلامي، الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين في الأردن. وشارك في التظاهرة إلى جانب

انصار الجماعة، أحزاب موالية مثل ”حزب الميثاق الوطني“ و”حزب إرادة“ و”حزب الاتحاد الوطني“ حاملين أعلاما أردنية وفلسطينية وصورا للعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني وولي عهده.

وأشار فريحات إلى أن وزير الأمن الوطني الإسرائيلي إيتamar بن غفير ”يسلح المستوطنين في القدس والضفة الغربية... هذا ليس لغزة“.

وطالب ب”عودة خدمة العلم والجيش الشعبي ليكون الشعب الأردني في استعداد للعدو“، إلى جانب إلغاء أي اتفاق تعاون مع إسرائيل.

وتقول أوساط سياسية أردنية إن جماعة الإخوان تعمد إلى المزايدة على الموقف الرسمي، غير مهمة بحساسية

ب”الميليشيا المتمردة“.

ويرى متابعون أن الرسائل التي وجهها دقلو إلى الحركات المسلحة من شأنها أن تسرع من وتيرة تلك الحركات في حسم موقفها باتجاه التعاون مع الدعم السريع، خصوصا وأن كفة الميزان على الميدان لصالح الأخيرة.

وكان عدد من الحركات اصطف في بداية الحرب مع أحد طرفي النزاع، فيما اختار معظمها التزام موقف الحياد، لكن الصورة اليوم مختلفة، وأن رهان البعض على إمكانية نجاح الجيش في قلب المعادلة ثلاثي تقريبا.

ويقول المتابعون إن النقطة الأخرى هي أن قيادة الجيش أظهرت بالكاشف عجزها وارتهان قرارها للفلول النظام السابق، وفي حال أصرت الحركات المسلحة الموالية للجيش على موقفها فإنها قد تغامر بموجة انتشاقات في صفوف منتسبيها.

وسخر دقلو في خطابه من وصف قواته بالأجانب القادمين من النيجر، وأكد في الوقت نفسه التواصل الاجتماعي بين السودانيين ودول الجوار.

وأعرب عن استغرابه من استمرار أفراد الجيش من غير منسوبي الحركة الإسلامية في القتل الدائر. وأوصى حميدتي قواته بمحاربة المتفلسين وعدم التعدي على أعراس وممتلكات المواطنين في المناطق والمدن التي يسيطر عليها الدعم السريع.

ودعا النازحين واللاجئين للعودة إلى مناطقهم وتعهد بحمايتهم، كما دعا المواطنين في مناطق سيطرة قواته لاختيار إدارات مدنية من أبناء هذه المناطق ممن يرونه مناسبا شريطة ألا يتم اختيار أي من منسوبي حزب المؤتمر الوطني المحلول.

وطالب الأجهزة الأمنية بالعمل بصورة طبيعية في المناطق التي تفرض عليها قوات الدعم السريع سيطرتها.

أسباب الفشل تترىص بالانتخابات المحلية في العراق

خلل في التمثيل السياسي وتنافس خارج الضوابط واستخدام كثيف للمال والنفوذ



تعددت الانتخابات ولم يتغير الواقع

مادية وتقنية هائلة لإضفاء المصداقية على المناسبة الانتخابية القادمة. وفي هذا الإطار أعلنت مفوضية الانتخابات عن توظيف 100 ألف كاميرا "ضمان نزاهة وشفافية انتخابات مجالس المحافظات". ويعتبر استخدام هذا العدد الكبير من الكاميرات سابقة في الانتخابات العراقية، لكن استخدام التكنولوجيات الحديثة ليس جديدا على المناسبات الانتخابية في العراق حيث سبق اللجوء إلى الآت ونظم إلكترونية لغرز الأصوات وعدها، لكن المفارقة أن استخدام تلك الآلات والنظم تحول في الانتخابات النيابية التي أجريت سنة 2018 إلى أداة إضافية لتوسيع نطاق التزوير، وهو ما إفتتته كثرة الشكايات من قبل قوى وشخصيات شاركت في تلك الانتخابات التي أعقبتها معارك سياسية ضارية وحملات تشكيك كثيفة في نزاهتها وصحة نتائجها.

بإملاكه لحسابات بنكية وعقارات في كل من الأردن وبلاروسيا، تشكل ثروة لا تتناسب ودخله المصرّح به رسميا. وسبقت تلك القضية التي أصبحت في عهدة هيئة النزاهة ومكتب مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب اتهامات للحلبوسي تتعلق باستقطاع نسب من أموال المشاريع في محافظة الأنبار وتقاضي عمولات لقاء منح رخص إقامة بعض المشاريع. لكن البعض رأى أن إثارة تلك القضية في هذا التوقيت بالذات لا يمثل دليلا على فاعلية أجهزة الدولة العراقية في محاربة الفساد، بقدر ما تدل على أن تلك الأجهزة مخترقة من كبار الفاعلين السياسيين الذين يستخدمونها في الأوقات المناسبة ضدّ خصومهم ومنافسيهم. وفي ضوء مهادنات الفشل التي تترىص بالانتخابات المحلية تعمل السلطات العراقية على توظيف قدرات

بحظوظ وافرة للفوز في غياب غريمه التقليدي التيار الصدري، ونظرا لما يمتلكه من مقدرات مالية ضخمة ومن نفوذ كبير داخل أجهزة الدولة. إلى ذلك شهدت مدينة الفلوجة بمحافظة الأنبار غربي بغداد عمليات تمزيق للافقات وصور مرشحين للانتخابات المحلية. وشملت اللافقات الممزقة حملة رئيس البرلمان محمد الحلبوسي الذي يعتبر حزبه أبرز المرشحين للفوز في المحافظة التي يمتلك فيها الحلبوسي نفوذا كبيرا يعود إلى فترة شغله منصب المحافظ. وتلاحق الحلبوسي اتهامات كثيرة باستخدام منصبه الحالي على رأس البرلمان في التأثير على الناخبين، وكذلك باستخدام أموال عمومية منهوبة في شراء الولاءات والأصوات. وقبيل الحملة الانتخابية تفجرت في وجه الحلبوسي قضية فساد تتعلق

وتجرى انتخابات مجالس المحافظات العراقية وفقا لنظام "سانت ليغو" الذي تطالب فعاليات شعبية بإلغائه بينما تنتسبّت به الكيانات السياسية الكبيرة نظرا لما يمنحه لها من حظوظ في الفوز على حساب الكيانات الأصغر والمرشحين الأفراد. وأسندت مفوضية الانتخابات إجازات 50ل تحالفا و296 حزبا سياسيا للتنافس على 275 مقعدا في المجالس المحلية. ومن أكبر عيوب الانتخابات القادمة أن الميليشيات المسلحة ستكون ممثلة فيها من خلال قوى سياسية مرتبطة بها. وبالنظر للانتشار الواسع لتلك الميليشيات في الكثير من محافظات البلاد، فإن سلاحها سيمثل عامل ضغط على الناخبين، على غرار ما حدث في الدورتين السابقتين من الانتخابات البرلمانية. ويعتبر إفساد حملات المنافسين بتهديد المشاركين في تلك الحملات أحيانا، وبإتلاف لافتاتهم أحيانا أخرى مظهرا على عدم نضج الممارسة الانتخابية في العراق، ودليلا على إصرار بعض المرشحين على الفوز باستخدام مختلف الطرق والوسائل، المشروع منها وغير المشروع، وذلك انطلاقا من منظور يعتبر المواقع والمناصب التي تتيجها العمليات الانتخابية غنائم مادية وسياسية يتعين انتزاعها من أيدي الخصوم بأي ثمن.

وشهدت مدينة الصدر أحد أكبر الأحياء السكنية شرقي العاصمة العراقية بغداد إحراق لافتات دعائية لرئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي الذي يتزعم ائتلاف دولة القانون.

وما يزال المالكي رغم فشله الذريع في قيادة السلطة التنفيذية في العراق بين سنتي 2006 و2014 وما خلفته تجربته في الحكم من كوارث سياسية واقتصادية وأمنية، مشاركا في السلطة من خلال الإطار التنسيقي الذي يضمّ أبرز القوى الشعبية العراقية ويعتبر الطرف الأساسي في تشكيل الحكومة الحالية بقيادة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني. وتعتبر مشاركة دولة القانون في الانتخابات المحلية ضمانة كبرى للمالكي للحفاظ على نفوذه ومكانته السياسية في البلاد، خصوصا وأن ائتلافه ينطلق

المقدرات الكبيرة التي رصدتها الدولة العراقية للانتخابات المحلية القادمة لا تحصّن المناسبة ضد أسباب الفشل وعدم شرعية النتائج، بدءا باستبعاد أعداد من المرشحين لأسباب توصف بالواهية وعزوف قوى سياسية عن المشاركة، ومرورا بالتنافس غير الشريف بين المرشحين، وصولا إلى استخدام المال السياسي والنفوذ في أجهزة الدولة، وحتى السلاح لجلب الأصوات وترهيب الخصوم.

بغداد - شهدت انطلاقة الحملة الانتخابية لمرشحي الانتخابات المحلية في العراق عمليات إحراق للآفتات الدعائية لبعض المرشحين، في ظاهرة وصفها البعض بالتلقائية معتبرين أنها انعكاس لحالة من عدم الرضا الشعبي على الانتخابات وانعدام للثقة في المرشحين إليها وفي ما تسفر عنه من نتائج. ووصفها البعض الآخر بأنها مدبرة من قبل بعض الكتل والشخصيات المرشحة، مؤكدين أنها مظهر على التنافس غير الشريف الذي يشمل استخدام وسائل وأساليب أخرى باتت لصيقة بالمناسبات الانتخابية في البلد، من توظيف للمال السياسي في شراء الأصوات واستغلال للسلطة والنفوذ سواء لتحجيد المنافسين أو لإغراء الناخبين أو ترهيبهم، دون استثناء إمكانية استخدام سلاح الميليشيات في ذلك.

وانطلقت الأربعاء الحملات الانتخابية للمرشحين لانتخابات مجالس المحافظات المقرر إجراؤها في الثامن عشر من ديسمبر المقبل على أن تستمر طيلة خمسة وأربعين يوما لتتوقف قبل أربع وعشرين ساعة من بدء التصويت الخاص الذي يجري في السادس عشر من الشهر المذكور.

وتعتبر مجالس المحافظات التي سيجري التنافس على الفوز بعضويتها بمثابة حكومات محلية تتمتع بسلطات هامة من ضمنها التحكم بمشاريع الإعمار والأموال المخصصة لها والتي كثيرا ما كانت هدفا لعمليات نهب واسعة النطاق تسببت في ركود عملية التنمية في أغلب محافظات البلاد. وبالنظر إلى أهمية المناسبة الانتخابية، فقد عملت السلطات العراقية على إحاطتها بمختلف ظروف النجاح من خلال رصد إمكانيات بشرية ومالية وتقنية

وجود عسكري أميركي محدود في اليمن يمثل هدفا إضافيا للميليشيات

وقال تريتا بارسي، نائب الرئيس التنفيذي لمؤسسة كوبسي، "إن أفضل إستراتيجية لتجنب الاجترار إلى حرب أخرى في الشرق الأوسط هي عدم وجود قوات بلا داع في المنطقة، وإعادة الجنود الموجودين هناك (في اليمن) الآن إلى الوطن". وورد في تقرير ذا إنترسبت القول إنّ حجم بصمة العمليات الخاصة الأميركية داخل اليمن زاد بشكل ملحوظ منذ سنة 2000 حيث أصبحت الولايات المتحدة تعتبر نفسها في حالة حرب هناك ضدّ العناصر الإرهابية، موضحا أنّ الحوثيين غير مدرجين كهدف رسمي لمهمة القوات الأميركية الموجودة هناك. لكنه يستدرك بأن وزارة الدفاع الأميركية "بنتاغون" استخدمت السلطات المخولة لها في الحرب على تنظيم داعش لضرب الجماعات المدعومة من إيران في أماكن أخرى، في إشارة إلى سوريا والعراق.

وعقب بارسي بالقول "يعتقد الرئيس جو بايدن أن القوات الأميركية الموجودة حديثا تعمل بمثابة رادع ضد الهجمات التي تشنها إيران او حلفاؤها.. ولكنها بدلا من ردع الهجمات ستعمل هدفا إضافيا للحوثيين والميليشيات في العراق".

وقال بول بيلار، الزميل غير المقيم في مركز الدراسات الأمنية بجامعة جورج تاون، "يجب على المرء أن يكون حذرا بشأن تفسير الهجوم الصاروخي الحوفي على إسرائيل كجزء من إستراتيجية كبرى لمحور إيران"، مضيفا أنّ "الحوثيين على الرغم من الدعم المادي لهم من قبل إيران، فربما يتخذون قراراتهم الخاصة".

عدن - كشف موقع ذا إنترسبت عن احتفاظ الولايات المتحدة بوجود عسكري وصفه بالسري والمحدود في اليمن، معتبرا أنه وجود غير ضروري يشكل عبئا على القوات الأميركية ويرفع احتمال توترها في صراع جديد بالشرق الأوسط، يمكن أن تنجرّ إليه بفعل انخراط جماعة الحوثي في توجيه ضربات صاروخية باتجاه إسرائيل. ولم يحدد الموقع عديد القوات الأميركية ولا مواقع تمرّكزها في اليمن، لكنّه وصفها بالقتالية قائلا إنّها تابعة لقوات العمليات الخاصة، وإنّ دورها يتمثل في مراقبة عناصر تنظيم القاعدة. وفي مقارنة ضمنية مع تواجد قوات أميركية في سوريا والعراق، وما تتعرّض له هناك من ضربات على يد الميليشيات التابعة لإيران، قال الموقع إنّ القوات المتمركزة في اليمن يمكن أن تخلق تعقيدات جيوسياسية، إذا ما توسّعت الحرب بين حماس وإسرائيل. وأضاف الموقع في تقرير حمل عنوان "الوجود العسكري الأميركي السري في اليمن يضيف لمسة جديدة إلى هجوم الحوثيين على إسرائيل"، أنّ ذلك الحضور القليل للجيش الأميركي على أرض اليمن الذي مرّقته الحرب يثير شبح تعميق التدخل الأميركي في الصراع. ونقل عن بروس ريدل، المحلل السابق في وكالة الاستخبارات المركزية والخبير في شؤون منطقة الشرق الأوسط، قوله إنّ استخدام الصواريخ الباليستية من قبل الحوثيين بشكل تصعيدي كبيرا يهدد بإشعال حرب إقليمية في ظل تمرّكز للقوات الأميركية قريب من بؤرة التوتر.

افتتاح مبكر لموسم استجواب الوزراء الكويتيين

عن الممارسات الخاطئة التي تهدد الوحدة الوطنية. غير أنّ العودة المبكرة للاستجوابات النيابية لا توحى بفتح تلك الصفحة التي طالب بها ولي العهد، حيث يتوقع ألا يقتصر الأمر على استجواب وزير التجارة والصناعة، وأن تتعدى طبيعة الأسئلة الجوابية العملية والإجرائية في عمل الوزارات، وهي مسائل يمكن الإجابة عنها وتقديم وعود بتقويمها وتدارك نقائصها بحيث لا تقضي إلى تفجّر خلافات كبيرة بين الحكومة والبرلمان، إلى قضايا شائكة ومعقدة تمسّ جوهر سياسات الدولة وربما علاقاتها الخارجية، ليصبح الاستجواب بذلك بمثابة قضية سياسية تهدد بتفجير العلاقة بين السلطين وربما تقضي إلى حلّها مثلما حدث سابقا، ويشكل منكرز. وينطبق الأمر على استجواب هذ النائب عبدالكريم الكندري بتوجيهه إلى وزير الخارجية الشيخ سالم الصباح إذا ما تمّ اعتماد أوراق كارين ساساهارا التي اختارها الكونغرس الأميركي لتشغل منصب سفيرة فوق العادة ومفوضة للولايات المتحدة الأميركية لدى الكويت.

ويتكوّن الاستجواب المقّم للوزير العيبان من ستّة محاور هي استغلال السلطة للتهرب من قضايا نصب، وتعريض أمن البلاد للخطر، والقيام بتجاوزات مالية وإدارية، وتضليل ديوان المحاسبة، وعدم معالجة أوضاع المبادرين المتعثرين، والفشل في مراقبة الأسعار.

وقال العازمي بشأن استجوابه للوزير إن "هناك مفاجات كارثية ستعرضها على المنصة وسنؤكد للقيادة السياسية ولرئيس الوزراء وللنواب أن هذا الوزير لا يصلح أن يكون في هذا المنصب"، معتبرا في تعليق عبر منصة إكس أنّ "استمرار الوزير يؤثر على الثقة في الحكومة وعلى هيبة المجلس".

الشارع وإشغال المواطنين بأمور جانبية وهامشية معروفة سلفا بعدم مصداقيتها وعدم مطابقتها لمطالب المواطنين. كما ودعا إلى الارتقاء بالممارسات النيابية و"تقديم الفعل على القول وضبط المشهد السياسي وتقييمه وتعديله وتصحيح اعوجاجه"، معتبرا أن استمرار المشهد على ما هو عليه لن يكون في صالح الوطن والمواطنين وأن هذا المشهد أدى إلى عرقلة مسيرة التنمية وأوقع في نفوس المواطنين خيبة الأمل في أداء السلطين التشريعية والتنفيذية.



الذي يذعن أن مطالبهم مطالب شعبية "وهي على العكس من ذلك تماما"، مؤكدا أن تلك المطالب "لا تمثل المواطنين ولا تعكس مطالبهم ولا تحاكي تطلعاتهم، فهي وإن كانت في ظاهرها مطالب نيابية إلا أن باطنها وهدفها الحقيقي هو تحقيق المكاسب الشخصية".

وعرض ولي عهد الكويت في كلمته إلى ما عانته الممارسات النيابية "وما زالت تعانيه من بعض التصرفات التي قام بها أعضاء في مجلس الأمة وأدت الى استياء شديد من المواطنين، داعيا إلى ترك صغائر المسائل والأمور التي لا تشكل اهتمام المواطنين والبعد عن توجيه الأسئلة البرلمانية التي تحتاج الإجابة عنها إلى فصل تشريعي كامل وكذلك البعد عن تقديم تشريعات واقتراحات ومطالب بحجة أن المواطنين يريدونها وهم براء منها". ودعا الحكومة والبرلمان إلى فتح صفحة جديدة أساسها التعاون والبعد

من بينها تعارض المصالح واستغلال السلطة. جاء ذلك بعد أن تجنّبت حكومة الشيخ أحمد نواف الأحمد الصباح استجوابين مرجحين كان نائبان بمجلس الأمة يعتزمان تقديمهما لوزيرة الأشغال العامة أماني بوقمان التي استقالت عشية انطلاق الدورة البرلمانية الجديدة، منجبة الحكومة صداما مبكرا مع البرلمان. وجاء استجواب العيبان في مؤشر على عدم حدوث تغيير في الممارسة النيابية خلال الدورة الجديدة للبرلمان الكويتي، على الرغم من امتعاض السلطة العليا في البلاد والذي انعكس في صرامة نبرة خطاب الشيخ مشعل في افتتاح دور الانعقاد. وحمل ولي العهد في خطابه على السلطين التشريعية والتنفيذية معتبرا أنّ ادّاءهما لا يرتقي لانتظارات الكويتيين.

لكنه توجّه بشكل خاص إلى نواب مجلس الأمة داعيا إياهم لعدم استخدام الاستجواب كأداة ضغط وعدم تاجيج

الكويت - بعيدا عن التحذيرات التي أطلقها ولي العهد الكويتي الشيخ مشعل الأحمد الصباح لنواب مجلس الأمة في افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة ومطالبته لهم بترشيد الممارسة النيابية بما في ذلك الابتعاد عن استخدام المفرط لحقهم في استجواب أعضاء الحكومة، بدأت جلسة الاستجوابات في الدوران مبكرا، ملقبة بظلالها على علاقة السلطين التشريعية والتنفيذية ومهددة استقرارهما الهش. وسيكون وزير التجارة والصناعة محمد العيبان أول المستجوبين في دور الانعقاد الجديد، بينما أصبح وزير التربية والتعليم العالي والبحث العلمي عادل المانع أول المرشحين للاستجواب بالنظر إلى العثرات التي يشهدها القطاع الواقع تحت إشرافه، وكَمّ الأسئلة الذي تهاطل عليه خلال أول جلسة لمجلس الأمة، بعد جلسة الافتتاح التي أشرف عليها ولي العهد الثلاثاء الماضي.

وتقدم النائب حمدان العازمي باستجواب للعيبان من عدّة محاور



إبتسامات لا تلبث أن تتحول إلى تكشير عن الأنبياء

البرلمان المغربي يمنح صفة «مكفولي الأمة» للأطفال ضحايا الزلزال

بواجباته العائلية بسببه، إذا تبين من ظروف اختفائه أنه توفي على إثر هذا الزلزال.

وأضاف لوذي أنه على غرار القانون المؤطر، اعتبر مشروع هذا القانون السند الرئيسي، كل شخص يتكفل بالطفل عند وفاة الأب أو حتى قيد حياته، مشيراً إلى أنه للسهر على تطبيق أحكام مشروع القانون، تنص المادة الثانية منه على إحداث لجنة إدارية على مستوى كل من عمالة مراكش وأقاليم كل من شيشاوة وتارودانت وورزازات وأزيلال، ينشط بها حصر وإعداد قائمة الأطفال المستفيدين من صفة مكفولي الأمة، ويحدد تأليفها وكيفية اشتغالها بقرار لرئيس الحكومة.

وتابع أن مؤسسة الحسن الثاني للأعمال الاجتماعية لقدامى العسكريين وقدماء المحاربين ستعمل على اتخاذ مجموعة من الإجراءات والترتيبات، بعد إقرار مشروع هذا القانون وصوره، للسهر على التطبيق السريع والأمل لمقتضياته.

الأطفال منكوبو الزلزال سيتمتعون بمجانة العلاجات الطبية والجراحية والاستشفاء في التشكيلات الصحية التابعة للدولة

وحدد المشروع الحكومي الجديد الحقوق والامتيازات التي سيتمتع بها الأطفال منكوبو الزلزال والمتمثلة أساساً في مجانية العلاجات الطبية والجراحية والاستشفاء في التشكيلات الصحية المدنية والعسكرية التابعة للدولة، مع تخفيضات التنقل عبر كافة وسائل النقل السككي، إضافة إلى تكفل الدولة بمجموع أو بعض المصاريف المتعلقة بالصحة والتدريس المهني والدراسة الضرورية لنموهم العادي.

وأفاد الوزير بأنه ستكون لهؤلاء الأطفال ضحايا زلزال الحوز، الأسبقية في الالتحاق بمؤسسات التعليم والتكوين وفي الحصول على المنح الدراسية والأسبقية لولوج المناصب العمومية لإدارات الدولة والمؤسسات العمومية والجماعات الترابية.

ونوه لوذي في ختام كلمته بالتفاعل الإيجابي والسريع لمجلس النواب تجاه مشروع هذا القانون "الذي سيكون له وقع جيد على تحسين الوضعية الاجتماعية والمعيشية للأطفال ضحايا زلزال الحوز المتمتعين بصفة مكفولي الأمة".

الرباط - صادق مجلس النواب المغربي في جلسة عامة تشريعية عقدها الجمعة، بالإجماع، على مشروع قانون في شأن منح الأطفال ضحايا زلزال الحوز صفة مكفولي الأمة.

وكان مجلس المستشارين قد صادق بدوره، بالإجماع، على مشروع هذا القانون في جلسة عامة تشريعية عقدها الثلاثاء الماضي.

ويهدف مشروع القانون إلى إقرار مقتضيات في شأن منح الأطفال ضحايا زلزال الحوز صفة مكفولي الأمة، وحصر وإعداد قوائم الأطفال ضحايا زلزال الحوز، وكذلك الحقوق المخولة للأطفال ضحايا زلزال الحوز المتمتعين بصفة مكفولي الأمة، ويقر المشروع منح إعانة إجمالية بمبلغ شهري محدد في 1250 درهما (121.81 دولاراً)، للأطفال ضحايا الزلزال، مع حقهم في الاستفادة من الخدمات التي يمكن أن تقدمها لهم مؤسسة الحسن الثاني للأعمال الاجتماعية لقدامى العسكريين، وقدماء المحاربين.

وأوضح الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بإدارة الدفاع الوطني عبدلطيف لوذي، خلال تقديمه لمضامين مشروع القانون الذي تمت المصادقة عليه في المجلس الوزاري المنعقد بتاريخ التاسع عشر من أكتوبر الماضي، أن هذا النص يندرج في إطار التعليمات السامية للعاهل المغربي الملك محمد السادس، من أجل التكفل الفوري بالأطفال اليتامى الذين فقدوا أسرهم وأصبحوا بدون مورد، إثر الزلزال العنيف الذي ضرب إقليم الحوز في الثامن من سبتمبر الماضي والذي امتدت آثاره إلى كل من عمالة مراكش وأقاليم شيشاوة وتارودانت وورزازات وأزيلال.

وأفاد لوذي بأنه تم إعداد مشروع هذا القانون، الذي جاء متضمناً لثلاث مواد، من أجل تمييز الأحكام المتعلقة بالحقوق المنصوص عليها في القانون رقم 33.97 المتعلق بمكفولي الأمة الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.99.199 بتاريخ الخامس والعشرين من أغسطس 1999، باعتباره النص المؤطر، لتشمل الأطفال ضحايا زلزال الحوز المتوفرة فيهم شروط التمتع بصفة مكفولي الأمة.

وأوضح أن مشروع هذا القانون يهدف إلى تحديد شروط منح الأطفال ضحايا زلزال الحوز صفة مكفولي الأمة استناداً إلى أحكام القانون 33.97 المتعلق بمكفولي الأمة، حيث نص على منح هذه الصفة للأطفال الذين يكون أبوهم أو سندهم الرئيسي قد توفي إثر هذا الزلزال، توفي على إثر جروح من جرائه، أصبح عاجزاً بدنياً عن القيام

تعيين العجمي الوريي أميناً عاماً محاولة من النهضة لفك عزلتها السياسية

توافق على تزكية الوريي من أجل فتح قنوات الحوار مع السلطة



الوريي قيادي منفتح على بقية التيارات السياسية

مرحلة الماجستير بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بتونس العاصمة.

وشغل الوريي منذ 2011، مناصب قيادية في حركة النهضة لينتخب في 2014 نائباً بمجلس النواب عن حزبه، إلى حدود 2019.

وبانت النهضة تدرك جيداً أن الرئيس سعيد جاد في مسار تفكيك منظومة ما بعد 2011، وهي تسعى إلى تجنب الصدام معه لتخفيف خسائرها من حملة تطهير الإدارة.

وأكد الباحث في العلوم السياسية محمد العربي العياري أن "هذا التعيين من أفضل المناورات السياسية التي قامت بها النهضة، ويأتي في إطار تداول النخب السياسية على السلطة داخل الحركة، لأن النهضة تعرف صراعاً على الشرعيات".

وصرح لـ"العرب" بأن "الاختيار على الوريي جمع بين نقطتين، أولاً غياب النخب القيادية وثانيتهما المفارقة المتمثلة في الظروف المؤاتية حتى تصعد شخصية مقبولة من الرأي العام ومن قبل أغلبية مكونات المشهد السياسي".

وأعتبر محمد العربي العياري أن "الحركة في عزلة منذ انتخابات العام 2014، وهذا التعيين يأتي في علاقة بالاقتراب من السلطة، باعتبار أن الوريي ناقد لمسار الخامس والعشرين من يوليو وكان مساندًا لكل الحركات، ووارد جداً أن يكون قناة تواصل وحوار مع السلطة".

من العناصر الصلبة والقيادات التقليدية التي لم تغادر الحركة وهو يمثل التواصل داخلها.

وقال لـ"العرب" إن "التعيين الجديد فيه رسالة بأن الرجل مثقف ويوحي بالانفتاح، كما أن إدارة المرحلة الانتقالية تحتاج هذا الرجل، والنهضة تريد أن تقول إنها ما زالت موجودة، وربما هي رسالة أيضاً من أجل التفاوض مع السلطة".

وأشار ثابت إلى أن "الوريي من الوجوه التاريخية للحركة، وهو أيضاً من الجيل الثاني بعد التأسيس ويمثل خط التواصل وخط النضال ولم يكن بعيداً عن راشد الغنوشي (رئيس الحركة) في الخيارات الاستراتيجية الكبرى، كما أن الأغلبية تتفق حول الوريي وخطابه سيكون أكثر واقعية وليس خطاباً أجوف أو مهترناً".

واستطرد ثابت "الوريي لم يهاجم الرئيس قيس سعيد بعد إجراءات الخامس والعشرين من يوليو 2021، وهذه دعوة إلى الحوار مع السلطة ومختلف المكونات السياسية".

والوريي (61 سنة) عرف بنشاطه في الاتجاه الإسلامي بالحركة الطلابية (فصيل طلابي يتبع النهضة نشط بالجامعة التونسية منذ أواخر السبعينات إلى 1991) قبل أن يصبح في 1991 قيادياً في النهضة خلال صراعه مع الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي (1987 - 2011)، الأمر الذي أدى إلى سجنه 16 عاماً ليعود إلى دراسة الفلسفة في

للأمانة العامة، العجمي الوريي عضو المكتب التنفيذي ونائب رئيس الحركة، ليكون أميناً عاماً جديداً للحركة.

ولم تفصح الحركة في بيانها عن تفاصيل مشروع لائحة تتعلق بصلاحيات الأمين العام للحزب.

ويرى مراقبون أن الحركة تريد أن تغير من نوعية خطابها بالقطع مع صورتها النمطية المألوفة واستبدالها بأخرى جديدة مناسبة للوضع الحالي حتى تتمكن من إدارة مرحلتها الانتقالية كأفضل ما يكون.



وبعد إجراءات الرئيس سعيد في الخامس والعشرين من يوليو 2021، ظلت الحركة تخشى من فتح السلطات ملفات وأزنة، وكثيراً ما اعتمدت خطاباً مزدوجاً يقوم على المناورة والدعوة إلى الحوار والتفاوض، في محاولة لتجنب إجراءات تصعيدية ضدها.

وأفاد المحلل السياسي المنذر ثابت بأن "العجمي الوريي من الوجوه المحسوبة على الحمام داخل النهضة وكان قريباً من اليسار ومنفتحاً على مختلف التيارات السياسية، أيضاً يعتبر

يبدو أن حركة النهضة الإسلامية في تونس فهمت أنه لا فائدة ترجى من مناورة السلطة سياسياً وتيقنت أن الرئيس قيس سعيد مضمّن في توجهاته دون "رجوع إلى الوراء" بشأن إزاحة منظومة الحكم في البلاد بعد 2011، لذلك تحاول التغيير من مستويات خطابها وفق ما يتلاءم والمرحلة الحالية في المشهد، عبر تعيين شخصيات في الحزب تعرف بانفتاحها على بقية التيارات السياسية وقادرة على التفاوض مع السلطة.

خالد هديوي

تونس - أعلنت حركة النهضة (واجهة الإسلاميين في تونس)، الخميس، تعيين القيادي العجمي الوريي أميناً عاماً للحركة، في خطوة يرى متابعون أنها تعكس جهوداً من النهضة لفك عزلتها السياسية خصوصاً بعد إجراءات الرئيس قيس سعيد في الخامس والعشرين من يوليو 2021.

وظل منصب الأمانة العامة للحزب شاغراً منذ الانتخابات التشريعية لسنة 2019، بعد استقالة القيادي زياد العذاري الذي عارض ما اعتبره "خيارات خاطئة" في تعامل الحركة مع الأزمة السياسية التي شهدتها البلاد.

وتقول أوساط سياسية إن تزكية النهضة للعجمي الوريي في هذا المنصب، مفادها أنها وجدت في الرجل شخصية هادئة و"متزنة" سياسياً و"اتصالياً" قادرة على تقديم خطاب "واقعي" تحتاجه الحركة أكثر من أي وقت مضى.

ويضيف هؤلاء أن ثمة إجماعاً على الرجل من داخل الحركة لنقل هذا المنصب، كما يمكن أن يلعب دوراً مهماً في تقريب وجهات النظر السياسية مع السلطة بعد فترة من التوتر القطيعة، خصوصاً وأنه ظل ينتقد السلطة بهدوء، دون الانزلاق إلى مهاجمة الرئيس سعيد. وذكر بيان للنهضة (معارضة) نشرته عبر حسابها الرسمي على فيسبوك، عقب اجتماع اقتراضي لمجلس الشورى التابع لها، في دورته الـ72 يوم الأحد والاثنين الماضيين، للمصادقة على مشروع لائحة تتعلق بصلاحيات الأمين العام للحزب، تعيين العجمي الوريي أميناً عاماً للحركة.

وقال إنه "بعد المصادقة على اللائحة تم التصويت بالإجماع على المرشح

ملتقى طنجة يدعو إلى تسهيل تنقل رؤوس الأموال بين ليبيا والمغرب

طنجة - تطوان - الحسيمة عن تأجيل انعقاد "ملتقى الأعمال المغربي - الليبي" إلى شهر نوفمبر الجاري، وأوضحته الغرفة الجهوية في بلاغ صحفي أن ملتقى الأعمال المغربي - الليبي المنظم بمبادرة منها بشراكة مع الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة الليبي ومجلس أصحاب الأعمال الليبي، والذي كان مقرراً انعقاد خلال الفترة الممتدة من 20 إلى 22 سبتمبر، قد تم تأجيله إلى الفترة الممتدة من 1 إلى 3 نوفمبر.

وجاء قرار تأجيل انعقاد الملتقى نظراً للظروف الطارئة التي يمر بها المغرب وليبيا وذلك تبعاً للكوادر الطبيعية التي وقعت بهما، فضلاً عن كون القرار أخذ بعين الاعتبار الوضع الإنساني الراهن بالبلدين (في علاقة بعاصمتي درنة وليبيا وزلزال الحوز بالمغرب).

وكانت غرفة التجارة والصناعة والخدمات لجهة طنجة - تطوان - الحسيمة قد أطلقت سلسلة من الاجتماعات التحضيرية والتشاورية لتحديد برنامج الملتقى وأهدافه ومحاوره، وتقديم مقترحات وتصورات أعضاء الغرفة بخصوص تنظيم الملتقى، فضلاً عن تدارس السبل الكفيلة لإنجاح فعاليات وأشغال التظاهرة الاقتصادية.

حركة التجارة وزيادة حجم التبادل التجاري.

وشهد ملتقى طنجة توقيع مجموعة من اتفاقيات الشراكة، حيث تم الاتفاق على شراكة بين مجلس أصحاب الأعمال الليبي والاتحاد العام لمقاولات المغرب، وتوقيع اتفاقية شراكة بين غرفة التجارة والصناعة والخدمات لطنجة - تطوان - الحسيمة وغرفة التجارة والصناعة هلال بالعاصمة الليبية.

التبادل التجاري المغربي - الليبي سجل في 2022 أكثر من 178 مليون دولار، وبلغت صادرات المغرب إلى ليبيا 52 مليون دولار

وسجل التبادل التجاري المغربي - الليبي في 2022 أكثر من 1811 مليون درهم (178 مليون دولار)، وبلغت صادرات المغرب إلى السوق الليبية 798 مليون درهم (52 مليون دولار)، وتشكل أساساً من بعض المواد الصناعية والغذائية والأدوية.

وفي سبتمبر الماضي، أعلنت غرفة التجارة والصناعة والخدمات لجهة

تعزيز الشراكة بينهما في المجالات الاقتصادية، موضحاً أن "العلاقات المغربية - الليبية شهدت خلال السنوات الأخيرة تطوراً ملموساً يعكس التوجه المشترك نحو تكثيف علاقات التعاون الاقتصادي بين الجانبين".

وأشار إلى دور الهيئات المهنية في تعزيز العلاقات التجارية والرقي بالمبادلات الاقتصادية، مشدداً على أن "المملكة مستعدة لتعزيز أواصر التعاون وتبادل الخبرات مع الجانب الليبي وتدعيم وتقوية الشراكة الاقتصادية، واستكشاف مختلف الفرص الواعدة للاستثمار والتجارة بالبلدين، وتبادل التجارب والخبرات ذات الطابع الاقتصادي".

كما أشاد زور بدور مثل هذه الملتقيات لكونها تشكل فرصاً للتعاون بين رجال الأعمال وعرض الإمكانيات الاقتصادية المتاحة وخلق مصالح اقتصادية مشتركة من جهة، والاستفادة من التجربة الاقتصادية المغربية من جهة أخرى.

كما أكد الوزير المغربي على أهمية الملتقى الذي يتيح فتح آفاق التعاون بين أصحاب الأعمال والمستثمرين بالبلدين، ودعا إلى ضرورة فتح خط بحري بين طنجة وطرابلس وعودة شركات الطيران للعمل بليبيا لتسهيل

الملتقى الذي حمل شعار "الاستثمار رافعة للتنمية والتكامل الاقتصادي" أن التنوع الاقتصادي والاعتماد على القطاع الخاص يعد عاملاً مهماً في تطوير التعاون بين البلدين.

وأشاد وزير الاقتصاد والتجارة بحكومة الوحدة المؤقتة في ليبيا محمد الحويج بمتانة العلاقات السياسية التي تجمع البلدين، والدور الذي يضطلع به المغرب في دعم العملية السياسية لاستقرار ليبيا والتأسيس لسلطة سياسية موحدة توافقية تقود إلى استقرار البلاد.

وبعد الدعوة إلى تفعيل الاتفاقيات الاقتصادية التي تجمع البلدين، حث الحويج الفاعلين الاقتصاديين في البلدين على بذل الجهود لفتح قنوات اتصال مباشرة فعالة للباحث وتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري، والاستثمار في مجال التكنولوجيا الحديثة والنكاه الاصطناعي.

من جهته، قال وزير الصناعة والتجارة المغربي رياض مزور في كلمة بالمناسبة إن "تنظيم الملتقى يكرس عزم والتزام الجانبين بتيسير وتوطيد سبل التعاون والشراكة وتنويعهما لتهم مختلف القطاعات الاقتصادية، إذ يشكل الحدث فرصة لتعزيز التعاون بين أصحاب الأعمال الليبيين والمغاربة، واستعراض سبل

الموقعين الجغرافيين للبلدين بهدف تعزيز التعاون والتكامل الاقتصادي. ويهدف الملتقى إلى مد جسور التعاون الاقتصادي بين البلدين والارتقاء بمبادرات التعاون المشترك والمساهمة في زيادة المبادلات التجارية البينية.

واحتضنت مدينة طنجة المغربية من 1 إلى 3 نوفمبر الجاري فعاليات الملتقى بمشاركة 17 شركة ومؤسسة ليبية و20 شركة مغربية وأكثر من 90 رجل أعمال ليبي. واعتبر مشاركون في



فرصة لدعم التعاون بين أصحاب الأعمال الليبيين والمغاربة

احتفاء عربي بدموع أنس جابر وكلماتها الداعية إلى السلام

في شوارع نابولي.. المدينة التي كان أعظم من ركض في ملاعبها الخضراء إلى يوم يبعثون.. مارادونا كان عظيما بقدميه وأسطورة بمواقفه!

وتفوقت أنس على التشيكية فوندروسوفا بشطين دون مقابل بنتيجة 6 - 4 و 6 - 3، وتحثل المركز الثالث في ترتيب المجموعة الثانية برصيد نقطة واحدة من فوز وهزيمة.

وتحتاج إلى الفوز على البولندية إيفا شفيونتيك المصنفة ثانية عالميا في المباراة الأخيرة من دور المجموعات من أجل الاحتفاظ بامالها للتأهل إلى الدور نصف النهائي في المكسيك.

وسبق لأنس أن عبرت عن دعم الفلسطينيين في 11 أكتوبر الماضي، حيث نشرت عبر حسابها على إنستغرام تويته قالت فيها "العنف لن يؤدي أبدا إلى السلام"، مطالبة بوقف العنف، بعد تعرّض قطاع غزة لقصف من قبل الجيش الإسرائيلي.

وأضافت أن "ما يعيشه الفلسطينيون منذ 75 سنة لا يوصف، ما يعيشه المواطنون الأبرياء لا يوصف، مهما كانت ديانتهم ومهما كانت أصولهم.. العنف لن يؤدي أبدا إلى السلام".

وتعرّضت أنس لهجوم حاد من قبل اتحاد التنس الإسرائيلي الذي طالب الاتحاد الدولي للتنس ورباطة الحنترفات بمعاقبة البطلة التونسية على خلفية مساندتها للشعب الفلسطيني، متهمًا إيّاها بـ"التحريض ودعم منظمة إرهابية قاتلة ونازية".

وأمام الهجوم دخلت وزارة الشباب والرياضة التونسية على الخط من خلال بيان عبّرت فيه عن مساندتها المطلقة للبطلة التونسية، وشدّدت الوزارة على دعمها التام ومساندتها اللامشروطة لكل الرياضيين التونسيين الذين ساندوا القضية.

ناشطون اختصروا التعليق على فيديو أنس جابر الذي جاب الشبكات الاجتماعية بعبارة «أن تكون إنساناً»



أنس جابر كانت استثناء

الذكاء الاصطناعي في واتساب: الفلسطينني مسلح والإسرائيلي ينشد السلام والحياة

يمكن إنشاء ملصقات تعمل بالذكاء الاصطناعي. حاول مرة أخرى".
وششارك أحد المستخدمين لقطات شاشة لعملية بحث عن "فلسطيني" نتجت عنها صورة أخرى مختلفة لرجل يحمل مسدسًا.

وخلال عمليات بحث مماثلة عن "الصبي الإسرائيلي" ظهرت أربع صور للأطفال، اثنتان منها تصوران صبية يلعبون كرة القدم. وكانت الاثنتان الأخريان مجرد تصوير لوجههم. كما أظهر فيلم "الفتى اليهودي الإسرائيلي" أربع صور لأولاد تم تصوير اثنين منهم وهما يرتديان قلائد عليها نجمة داوود، وواحد يرتدي القبعة اليهودية ويقرا والآخر واقفا. ولم يحمل أي منهم أسلحة. وحتى الكلمات العسكرية الصريحة مثل "الجيش الإسرائيلي" أو "قوات الدفاع الإسرائيلية" لم تنتج عنها صور بالبشادق، حيث صورت الرسوم الكاريكاتورية أشخاصًا يرتدون الزي الرسمي في أوضاع مختلفة، وكان معظمهم يبتسمون.

للمركزين على الجانب الإنساني الذي عبّرت عنه اللاعبة المصنفة السابعة على العالم.

وعلق مدون:

#@abd_al3li #أنس_جابر موقف مشرف وكلمة حق عجز عن قولها الرجال! فنطقت بها أمام كل العالم دون خوف فعلا امرأة بالغ رجل.. النصر لغزة الحبيبة ولأطفالها الأبرياء.

وكتب إعلامي تونسي:

f Samir Elwafi
كل بطولات أنس جابر كانت تتوجها لموهبتها الرياضية.. ولعملها الكبير تدريباً وانضباطاً وجدية طيلة عمرها.. وهي بطولات رياضية بدنية وذهنية.. لكن هناك بطولات أخرى تفوز بها مواقفنا.. قيمنا.. مبادئنا.. ونادراً ما تأتينا الفرصة لفوز بها.. والفوز بها يرفعك من مرتبة بطل إلى مقام أسطورة.. لأنك قلت كلمة حق.. لأنك أنصفت مظلوماً بموقف.. لأنك رفضت الوقوف في رفاهة الجدار بين الحق والباطل! هناك رياضيون كبار ولامعون نسيهم الناس بعد اعتزالهم.. انطاعت نجوميتهم بعد انصرافهم.. لكن هناك آخرون تجاوزوا العمر الرياضي القصير إلى خلود الأسطورة.. مارادونا كان لاعباً كبيراً تحول إلى بطل.. لكنه لم يصبح أسطورة إلا حين أصبح رجل مواقف.

وعندما كان أكبر نجوم كرة القدم يخافون التمرد على أوامر السياسة.
. كان مارادونا يدخل الملعب وفي ذراعه وشم لتشي غيفارا.. وكان أصدقاؤه من طينة فيدال كاسترو وشافيز وأمثالهما.. ولم يكن يكتف كلمة الحق في موعدها.. حتى أنه خلال زيارته للبايا في إيطاليا قال "ذهبت إلى الفاتيكان فوجدت سقف الكنيسة مطلياً بالذهب.. والبايا يخطب فينا عن دعم الفقراء.. تبأ للجهيم.. بيعوا السقف!".
لم يكن مارادونا شيطاناً أحرص مثل غيره من نجوم الكرة.. ومنهم هذا الباردميسي الذي تجاهل حتى قضايا بلده الأرجنتين بلد مارادونا وغيفارا.. ولم يبال بدماء أطفال غزة.. ونجح في أن يكون لاعباً عالمياً عظيماً وكبيراً.. لكن بطولاته لم تتجاوز الملاعب.. وفشل في أن يكون أسطورة كما كان وظل ديبغو أرماندو مارادونا صاحب الجنازتين.. واحدة في بوينس آيرس والأخرى

تونس - أشارت دموع لاعبة التنس التونسية أنس جابر تأثراً بقتل أطفال غزة تعاطفا كبيرا على مواقع التواصل الاجتماعي إثر فوزها الأول في البطولة الختامية لموسم تنس السيدات في كانتون بالمكسيك ورفضها الاحتفال بالفوز.

وانتشر مقطع فيديو كانلار في الهاشيم على الشبكات الاجتماعية، حين أعلنت أنس التبرع بجزء من جائزتها لمساعدة الفلسطينيين، وقالت "إنها ليست رسالة سياسية، بل رسالة إنسانية، أريد السلام في هذا العالم، هذا كل شيء".

ورفضت أنس (29 عاماً) الاحتفال بفوزها على حساب التشيكية ماركيتا فوندروسوفا، وأضافت في لقاء أجري معها عقب فوزها "أنا سعيدة جداً بالفوز، لكنني لم أكن سعيدة في الأيام الأخيرة"، ثم غلبها الكآء وسط تشجيع من الجمهور، وقالت "الوضع في العالم لا يجعلني سعيدة، من الصعب جداً رؤية الأطفال والرضع يموتون كل يوم".

وتابعت "لا يمكنني أن أكون سعيدة بهذا الفوز بالتزامن مع ما يحدث، أنا أسفة يا رفاق، من المفترض أن يكون الأمر متعلقاً بكرة المضرب، لكن من المحبط للغاية مشاهدة مقاطع الفيديو كل يوم".

وتفاعل ناشطون وإعلاميون عرب مع موقف أنس، ومن بينهم الإعلامي المصري عمرو أديب الذي شارك الفيديو وعلق عليه:

@Amradib
#فيه ناس كلمتها بميت مليون كلمة في الوقت المناسب المكان المناسب والموقف المناسب. أنس جابر بنت تونس قমে الإنسانية والرفقي. شكرا لك. الرياضي العظيم إنسان عظيم. لا يهمها الثمن، لا تهتمها العواقب المهم المبدأ، الصفات الثابتة في الظروف المتغيرة.

وأجمع ناشطون على تأثير الكلمة والصدى الذي تصل إليه المواقف الإنسانية للأشخاص المؤثرين، وجاء في تعليق:

@khaled_salman14
#أمس الأول في لقائنا مع الذئب البريطاني بعد فوزها.. بكت لاعبة التنس الدولية التونسية أنس جابر، كما لم يبك أحد، وكتبت بدموعها رسالة كآء وصفتها بأنها ليست سياسية بل إنسانية على الرضع والأطفال الفلسطينيين القتلى في غزة. صدى دموع أنس جابر جاب العالم كله وكان تأثيره في الرأي العام وفي قضية نصرة فلسطين، أقوى من صواريخ الحوثي.

وكتب آخر:

@Chaouali1970
#أنس جابر الكاعدة، تكون الاستثناء... ترفض الاحتفال بعد فوزها بالمباراة، تبكي ضحايا أملنا في غزة من الرضع والأطفال والنساء، وتنبزع بجزء من جائزتها المالية إلى أملنا في فلسطين.

ووجه مستخدمو مواقع التواصل التحية لموقف اللاعبة التونسية العالمية، ووصفه البعض بالتاريخي، وعنون آخرون الفيديو بعبارة "أن تكون إنساناً"

الإعلام المصري يتوحد لإقناع الجمهور بالصبر

التماس الأعذار للحكومة في الأزمات يزيد من استفزاز الناس إعلاميا



إعلام لا يرضي الجمهور

شريحة قد يكفيها تناول أزماتها من خلال وسيط إعلامي لنقل نبضها، لكن تناول المشكلة بتبني الدفاع عن الطرف المتهم سقطة مهينة.

وأوضح علي أن جزءاً أصيلا من مشكلات الإعلام في مصر يكمن في أنه يعتمد على التلقين ويعطي دروسا للجمهور ولا يضع حلولا للمشكلات، ومطلوب من أي منبر عدم المبالغة، فلا يجمل الصورة أو يبحاز لرؤية الحكومة فقط، حفاظا على صورته، والمفترض أن يقدم المشكلة بحلولها عبر رؤى تحليلية ناقدة ومفيدة للدولة.

وترفض شريحة من الجمهور المصري أن تتوقف الحياة في البلد لجرد أن هناك حربا دائرة على الحدود، لأن الحكومة تملك مؤسسات منوطا بها حل مشاكل الناس، ويجب على الإعلام عدم الوقوف إلى جانبيها في الخطأ والتقصير، والحق والباطل، لأن ذلك يقود إلى المزيد من الإخفاقات بشكل يصعب علاجه مستقبلا.

وتأتي الأزمة الحقيقية من أن الإعلام المصري عندما تغيب رقابته على الحكومة ويصطف خلفها لإقناع الناس بالتحديات والصبر، لا تفكر في البحث عن حلول لأي مشكلة، عكس الأزمات التي تتحول إلى قضايا رأي عام تتعامل معها كحدث طارئ وتحشد كل قواها لوضع حد لها على نحو عاجل. وفي أزمة وصول سعر الدولار في السوق السوداء إلى مستويات قياسية وانهيار الجنيه المصري، لم تحرك الحكومة ساكنا لحلها، في حين تبرر بعض المنابر الإعلامية ذلك بتصاعد التحديات الاقتصادية على وقع الصراعات الإقليمية، وهو تفسير لها بتداعيات خارجية، لأن ذلك يضرب مصداقيته، في حين أنه نجح بشكل كبير في التقارب مع الجمهور على وقع الخطبة المهنية المقبولة للحرب على غزة ورفض مخطط التوطين في سيناء، ما أعاد إليه جزءا من جماهيريته.

ويقول خبراء إن إصرار بعض المنابر الإعلامية على البحث عن ثغرات لتبرير الاصطفاف خلف الحكومة أصبح مثيرا للاستفزاز، مع أن المنابر لو تعاملت بواقعية ونقلت وجهتي النظر وضغطت لحل مشكلات يستوجب حلها قبل تفاقمها بعيدا عن الاعتبارات السياسية، لن يؤثر ذلك على الاستقرار.

وأكد حسن علي استاذ الإعلام بجامعة قناة السويس ورئيس جمعية حماية المشاهد لـ"العرب" أن الإعلام المصري أخفق محليا ونجح خارجيا منذ بدء الحرب على غزة، وهذا لا يرضي طموحات الجمهور لأنه يبحث عن إعلام متوازن، لا يكون صوتا رسميا للحكومة على حساب أوجاع الشارع.

ولفت إلى أن التماس الأعذار الإعلامية لن يصب في صالح الدولة، حيث يزيد من استفزاز الناس، فهناك

يوحى التركيز الإعلامي في مصر حاليا على بعض المشكلات الداخلية مع إقناع الجمهور بالصبر والتوحد خلف القيادة السياسية بتوجه رسمي لدفع الناس إلى تجاهل أزماتهم والتركيز على ما تعانيه الدولة من تحديات أمنية وسياسية مرتبطة بتصاعد الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.

خلف الحكومة فرض عين، بدليل أن مواطني بعض الدول يعيشون أزمات لكن أولويتهم الاستقرار.

وتشير هذه النوعية من الرسائل الإعلامية المصرية إلى أن الهدف من تغطية وتناول أي مشكلة محلية تلامس صميم احتياجات الجمهور يتجاوز حدود الدور الإعلامي، ويصل إلى حد إعطاء دروس للجمهور، والتلميح بأن الكل في الهم سواء، محليا أو دوليا، ولا داعي لإنهالك الحكومة في نزوة التحديات الأمنية.

وتتأثر مصر اقتصاديا بالأزمات الإقليمية والدولية كغيرها من بعض دول العالم، لكن معضلة الإعلام أنه تصادى في التماس الأعذار للحكومة سواء أكانت المشكلة المحلية ولها توابع خارجية أم من صنعة الإخفاق والفشل في إيجاد حلول ناجزة وغياب الخطط الواقعية للحل، وهي إشكالية تعاني منها غالبية القطاعات في مصر.



حسن علي

الإعلام المصري أخفق محليا ونجح خارجيا منذ بدء الحرب

ويجازف الإعلام المصري عندما يصطف خلف الحكومة في المشكلات التي يمكن حلها بسهولة ولا علاقة لها بتداعيات خارجية، لأن ذلك يضرب مصداقيته، في حين أنه نجح بشكل كبير في التقارب مع الجمهور على وقع الخطبة المهنية المقبولة للحرب على غزة ورفض مخطط التوطين في سيناء، ما أعاد إليه جزءا من جماهيريته. ويقول خبراء إن إصرار بعض المنابر الإعلامية على البحث عن ثغرات لتبرير الاصطفاف خلف الحكومة أصبح مثيرا للاستفزاز، مع أن المنابر لو تعاملت بواقعية ونقلت وجهتي النظر وضغطت لحل مشكلات يستوجب حلها قبل تفاقمها بعيدا عن الاعتبارات السياسية، لن يؤثر ذلك على الاستقرار. وأكد حسن علي استاذ الإعلام بجامعة قناة السويس ورئيس جمعية حماية المشاهد لـ"العرب" أن الإعلام المصري أخفق محليا ونجح خارجيا منذ بدء الحرب على غزة، وهذا لا يرضي طموحات الجمهور لأنه يبحث عن إعلام متوازن، لا يكون صوتا رسميا للحكومة على حساب أوجاع الشارع. ولفت إلى أن التماس الأعذار السياسية والضوابط الاقتصادية في محاولة لإقناع الناس بأن الاصطفاف



أحمد حافظ

كاتب مصري

القاهرة - تعتمد الكثير من وسائل الإعلام المصرية توصيل رسائل قاتمة عن الأوضاع العامة خلال الفترة المقبلة، وعلى المواطنين تجاوز مشكلاتهم المعيشية، لأن الدولة تركز على الأزمة الأكبر التي ترتبط بضرورة تماسك الجبهة الداخلية.

وتشدد الرسائل التي تدعو إلى التفاؤل من جانب الإعلام حاليا، من منطلق أن ذلك يكرس مصداقية مقدمي البرامج والصحف، حيث يقولون إنهم يرصدون الواقع على الأرض بدقة، في محاولة لعدم تبييض الصورة من دون ضغط على الحكومة.

ويناقش الإعلام أزمة مثل انقطاع الكهرباء المتكرر، ويتم تبرير ذلك بأن الظروف والتحديات الإقليمية هي التي فرضت على مصر ذلك، وعلى الناس مضاعفة صبرهم على الحكومة والتعايش مع الأزمة بصبر رحب، وهو نفس الأمر بالنسبة إلى الزيادات الكبيرة في أسعار سلع مختلفة.

وهناك منابر تركز على ما تعانيه دول محيطة لم يصبر أهلها على الأزمات الداخلية، ومراعاة الصعوبات الأمنية والاقتصادية، ووصل بهم الحال إلى السقوط، وبات مطلوبا من المصريين الوعي بالمخاطر التي تحاك ضد بلدهم دون تذمر.

واعتماد الإعلام المصري في مثل هذه الظروف عدم مناقشة المشكلة في محاولة لتغيبها أو نفى وجودها أو التطرق إليها وتبني مطالب الشارع بحتمية وجود تدخل حكومي جذري للحل، لكن الجديد أن يتم تناول أي مشكلة مع التماس العذر للمؤسسات الرسمية بأن التحديات ضخمة.

وتحفظ شريحة معتبرة من المصريين على تحول الإعلام في بلادهم من مجرد ناقل للحقيقة وباحث عن حلول لمشكلاتهم إلى منبر لدفع الناس إلى التأقلم مع الأزمات، ويعطيهم دروسا في الوطنية والانتماء دون أكثرات بأن هناك مشكلات معقدة لا علاقة لها بالتحديات الإقليمية ومطلوب إرادة سياسية لحلها فورا.

وما يؤثر امتعاض الكثير من الجمهور أن هناك تغطيات إعلامية تعقد مقارنات بين ما يجري في مصر وخارجها بلا مراعاة لأوجه الاختلاف السياسي والضوابط الاقتصادية في محاولة لإقناع الناس بأن الاصطفاف

حرب نتنياهو لإنقاذ ما تبقى من سمعته لا تقل ضراوة عن حرب غزة

لكن الضجة الأكبر جاءت خلال عطلة نهاية الأسبوع، عندما حوّل نتنياهو، في تغريدة في ساعة متأخرة من الليل، اللوم إلى قادة الأجهزة الأمنية في الكارثة، قائلاً إنه لم يترك أي تحذير منهم بشأن نوابا حماس، وأنه كان يسترشد بنصائحهم الزاعمة أن حماس قد رُفعت. وانتقد بيني غانتس، شريك نتنياهو الحاكم الجديد في زمن الحرب، هذه التغريدة. وكتب رئيس أركان الجيش السابق على موقع إكس "يجب أن تتصرف القيادة بمسؤولية أثناء الحرب"، داعياً نتنياهو إلى التراجع عن كلماته.

وقرر نتنياهو حذف التغريدة واعتذر لاحقاً قائلاً إنه "لم يكن ينبغي قول ذلك". لكن المنتقدين يقولون إن الضرر قد وقع. وقالت عديت شافران غيتلمان، وهي باحثة بارزة في المعهد الإسرائيلي لدراسات الأمن القومي، إن التغريدة جاءت في وقت وصلت فيه الثقة في أجهزة الأمن الإسرائيلية إلى الحضيض. وأضافت أن الضرر يمسّ رجال الأمن وإيمان الجنود على الأرض، فهم يرون رئيس وزرائهم يركز على أشياء أخرى غير الفوز في الحرب.

وليست الاشتباكات بين نتنياهو وقادة أجهزته الأمنية جديدة. وأشارت غيتلمان إلى الرفض الواضح لرئيس الوزراء بقبول تحذيراتهم هذا العام من أن الإصلاح الشامل المخطط للسلطة القضائية في البلاد يهدد أمن الدولة.

ليست هذه المرة الأولى التي يتهرّب فيها نتنياهو من تحمل مسؤولية أزمة تحدث في عهده، لكن الأمر مختلف الآن

وهدد العشرات من كبار جنود الاحتياط والطيارين المقاتلين، وهم الركائز الأساسية للجيش، بالتوقف عن الخدمة إذا استمرت عملية الإصلاح. ثم عادوا إلى القتال منذ 7 أكتوبر. ويقول حلفاء نتنياهو ونواة قاعدته القومية إن الزعيم الإسرائيلي يواجه انتقادات غير عادلة وفي توقيت سيء من نفس الشخصيات في وسائل الإعلام وفي الجمهور الذين عارضوه منذ فترة طويلة. وقال شمعون ريكلي، وهو صحفي مقرب من نتنياهو، على منصة إكس "إما أن نتنظر حتى إجراء تحقيق عام يحدد المسؤول وفكرز الآن على الانتصار على حماس، أو أن يواصل الجميع لوم بعضهم البعض اليوم ويكون لنتنياهو أيضا الحق في الرد".

ومن المؤكد أن الهجوم وتداعياته شكلتا التحدي الأكبر لفترة ولاية نتنياهو الطويلة، ومن المرجح أن تطلق إرثه إلى الأبد. وتحطمت صورته المرسومة بعناية كزعيم قوي يتمتع بمؤهلات أمنية هائلة ويعمل بلا توقف لحماية إسرائيل من التهديدات التي لا تحصى ولا تعد. وتظهر استطلاعات الرأي أن دعم حزب الليكود الذي يتزعمه نتنياهو قد تراجع، ويعتبره الجمهور أقل أهلية للحكم مقارنة بخصمه السياسي الرئيسي، غانتس. ولا يتمتع ائتلافه الحالي بالدعم اللازم للفوز إذا أجريت الانتخابات اليوم.

وليست هذه المرة الأولى التي يتهرّب فيها نتنياهو من تحمل مسؤولية أزمة تحدث في عهده. وكان يزعم أن تهم الفساد التي تلاحقه تدرج ضمن حملة نظمته وسائل الإعلام ضده.



ما كل مرة تسلم الجرة

● القدس - تحملت قائمة متزايدة من المسؤولين الإسرائيليين مسؤولية الفشل في منع هجوم حماس يوم 7 أكتوبر الذي أدى إلى اندلاع الحرب الحالية بينها وبين إسرائيل. و تقول الكاتبة تيا غولدنبرغ في مقال على الأسوشيتد برس إن بنيامين نتنياهو تجنب المسألة منذ اليوم الذي اعتبره الإسرائيليون الأكثر دموية منذ إنشاء دولتهم قبل 75 عاما. واتهم بدلا من ذلك الآخرين.

ويقول المنتقدون إنه يبرز كونه زعيما يفكر في بقائه السياسي أكثر من تهدة الأمة المهدومة وتوجيهها. وقال الصحفي أنشيل فيفر، وهو كاتب سيرة نتنياهو، إن رئيس الوزراء يخوض معركة شخصية من أجل البقاء، وهي تحظى بالأسبقية على خوض حرب إسرائيل ضد حماس. وهو مستعد لتوجيه اللوم للذين يقودون الآن الجيش الإسرائيلي وأجهزة المخابرات الإسرائيلية كجزء من هذا الصراع.

وعندما نجح المثات من مقاتلي حماس في تحطيم الأنظمة الأمنية الإسرائيلية التي بدا اختراقها مستحيلا واقتحموا مجتمعاتها، تفاجأت قوات الأمن الإسرائيلية المتفطرة. وقتل حوالي 1400 شخص واستغرق وصول الجنود ساعات.

واسقط الهجوم الاعتقاد السائد بين القادة العسكريين والاستخباراتيين والسياسيين الإسرائيليين بأن حماس لم تعد مهتمة بصراع جديد وأن القوة العسكرية الإسرائيلية كانت رادعا لها.

وقرر كبار المسؤولين الأمنيين في إسرائيل، بما في ذلك رئيس المخابرات العسكرية الإسرائيلية، ورئيس جهاز الأمن الداخلي، تحمل مسؤولية الخطأ الفادح في الأيام التي تلت الهجوم.

لكن نتنياهو لم يتحمل المسؤولية الكاملة عن الأخطاء التي أدت إلى الهجوم، على الرغم من أنه شغل منصب رئيس الوزراء لمدة 13 سنة من الأعوام الـ14 الماضية. وذكر أن أوان التحقيقات سيكون بعد الحرب.

وجاء في خطابه المفتوح بعد أسبوعين ونصف من الهجوم "كان السابع من شهر أكتوبر يوما أسود في تاريخنا. وسنجري تحقيقا جوهريا في ما حدث على الحدود الجنوبية وفي منطقة غلاف غزة. وسيتم التحقيق في هذا الإخفاق بشكل شامل. وسيتعين على الجميع بمن فيهم أنا شخصيا تقديم الإجابات لكن لن يحدث ذلك إلا ما بعد الحرب". لكنه تجاهل الانتقادات ورفض اقتراحات بضرورة الاستقالة.

وقال للصحافيين في نهاية الأسبوع الماضي "الشيء الوحيد الذي أتوى إقالته هو حماس. سوف نرميهم في مزلة التاربخ. هذا هدف. هذه مسؤوليتي. وهذا ما أقود البلاد لتحقيقه. هذه هي مسؤوليتي الآن".

كما واجه نتنياهو، وهو شخصية استقطابية في إسرائيل، انتقادات بشأن رده على الأزمة. واتهم بالفشل في توحيد الأمة بأي خطاب أو عمل فعال. وأشار العديد من الإسرائيليين إلى أن الرئيس الأميركي جو بايدن، الذي زار إسرائيل في الأيام التي تلت الهجوم، أدى هذا الدور بشكل أفضل.

وتعرض نتنياهو لانتقادات لأنه انتقل عدة أيام لزيارة عائلات أكثر من 240 شخصا يعتقد أن حماس اختطفتهم وهم من ذوي الميول الليبرالية الذين لا يمنحون أصواتهم لنتنياهو. وتتواصل معاناة الاقتصاد، ويبقى الإسرائيليون محبطين من استجابة الحكومة البطيئة لطلبية الاحتياجات العاجلة لنحو 250 ألف إسرائيلي نازح.

الأردن يستعد لمواجهة تداعيات الحرب على غزة مع القليل من الخيارات

عمّان عالقّة بين الموازنة في إدارة علاقتها بواشنطن والتداعيات الداخلية للحرب



الأردن يسير على حبل مشدود

الشمسية بتمويل إماراتي في الأردن. ومن المرجح أن تؤدي حرب غزة على الأقل إلى تأجيل هذا المشروع، إن لم يكن إلى خروجه عن مساره، فضلا عن تأخير استكمال المنطقة الصناعية المشتركة "بوابة الأردن" التي تمت الموافقة عليها سابقاً.

وتتمد التداعيات الاقتصادية السلبية المحتملة للصراع المتصاعد على الأردن إلى ما هو أبعد من علاقتها مع إسرائيل. وقبل وقت قصير من هجوم حماس على إسرائيل في 7 أكتوبر، حذر تقرير لصندوق النقد الدولي من أن الضغوط الاقتصادية المتزايدة تهدد "الاستقرار الاجتماعي والسياسي" في الأردن وكذلك مصر ولبنان.

ومنع أنصار قوات الحشد الشعبي العراقية، المحتجين على الهجمات الإسرائيلية على غزة، شاحنات ناقلات النفط من العبور إلى الأردن، قائلين إنهم لن يسمحوا بتصدير النفط العراقي إلى الدول التي أبرمت اتفاقيات سلام مع إسرائيل.

واعتماداً على مدة استمرار الحرب بين إسرائيل وحماس ومدى استمرارها، يمكن أن يعاني الأردن من انخفاض حاد في السياحة والاستثمار الأجنبي، فضلاً عن تعطيل التجارة عبر الحدود.

ويمكن للخطة الكبرى التي تدعمها الولايات المتحدة لبناء الممر الاقتصادي متعدد الوسائط بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا (IMEC)، والذي سيمر عبر الأردن، أن تصبح ضحية للصراع في غزة.

كما أدى الصراع إلى تعقيد علاقة الأردن مع الولايات المتحدة. والغنى الملك عبدالله، الشريك الإقليمي القوي لواشنطن، اجتماعه مع الرئيس جو بايدن في عمّان في أعقاب الانفجار المميت الذي وقع في المستشفى الأهلي العربي في مدينة غزة.

ومن المؤكد أن استخدام الولايات المتحدة حق النقض ضد قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الذي يدعو إلى "هدنة إنسانية" في الصراع قد قوبل بالاستياء في عمان.

ويقال إن المسؤولين الأردنيين (والمصريين) اعتبروا تعهد الولايات المتحدة بتقديم حزمة بقيمة 100 مليون دولار من المساعدات الإنسانية للفلسطينيين بمثابة لفحة رمزية.

ونظراً إلى أن الولايات المتحدة هي أكبر مساهم منفرد في المساعدات الثنائية للأردن (وهي المساعدات التي أصبحت البلاد تعتمد عليها بشكل كبير) فمن المرجح أن تتحرك عمّان بحذر خشية أن تؤدي خلافاتها مع واشنطن بشأن الصراع إلى إلحاق ضرر كبير بالعلاقات.

ومع ذلك، كلما طالت الحرب وزادت الخسائر في أرواح المدنيين في غزة، أصبح من الصعب على النظام الملكي الأردني أن يوازن بين مهام إدارة علاقاته مع واشنطن من ناحية والتداعيات السياسية الداخلية الناجمة عن الصراع على غزة.

أسواق الأردن خاوية من المتسوقين والسبب.. الحرب على غزة

العمليات البرية وفرض تعتيم شبه كامل للاتصالات على الجيب المحاصر. ومع استمرار الحرب في أسبوعها الرابع، يتصارع الأردن مع الأبعاد المحددة للصراع المتصاعد بسرعة.

فعلى الصعيد الداخلي، سعت السلطات الأردنية إلى احتواء الاحتجاجات. ومنعت وزارة الداخلية التجمعات والتظاهرات في الأغوار والمناطق الحدودية. وفي وقت سابق، أطلقت الشرطة الأردنية الغاز المسيل للدموع لتفريق الآلاف من المظاهرين المحتجين في منطقة محيطة بالسفارة الإسرائيلية.

وفي الوقت نفسه، لا تزال هناك شكوك حول احتمال أن يكون بعض الإسرائيليين يفكرون في فكرة نقل السكان.

ومما يعكس هذه المخاوف، رفض بيان مشترك صدر خلال قمة القاهرة، بعد اجتماع الملك عبدالله مع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، "أي محاولة للتهجير القسري لسكان غزة إلى الأردن ومصر".

وفي مؤتمر صحفي عُقد في 17 أكتوبر عقب اجتماعه مع المستشار الألماني أولاف شولتز في برلين، قال الملك عبدالله الثاني بشكل لا لبس فيه "لن يكون هناك لاجئون في الأردن ولن يكون هناك لاجئون في مصر"، معلناً أن ذلك "خط أحمر".

وفي تريبند لتصريحات الملك عبدالله، قال وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي، بشكل غير للقلق، إن أي محاولة لتهجير الفلسطينيين من الضفة الغربية سوف "تعتبر بمثابة إعلان حرب".

وهز الصراع الحالي في غزة أسس علاقة الأردن مع إسرائيل. وفي انعكاس للتوتر الذي فرضه الصراع على العلاقات، قرر الأردن سحب سفيره من إسرائيل. ومع ذلك، يحتاج الأردن إلى إسرائيل، وبالتالي يجد نفسه في مأزق يتفاقم بشكل مطرد.

وفي مواجهة أزمة المياه المتفاقمة والنقص المحتمل الذي قد يؤدي إلى زعزعة الاستقرار، كان الأردن يقترّب من وضع اللمسات النهائية على اتفاق ملزم بشأن "مقايضة المناخ" مع إسرائيل قبل مؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ لعام 2023 (المؤتمر الثامن والعشرون للأطراف، COP28)، عندما اندلعت حرب غزة.

وتتوخى المبادرة، التي يطلق عليها اسم "مشروع الأزهار" والتي ترعاها دولة الإمارات العربية المتحدة، بيع المياه المحلاة للأردن من إسرائيل وشراء إسرائيل الكهرباء الخضراء من مزرعة للطاقة الشمسية بتمويل إماراتي في الأردن. ومن المرجح أن تؤدي حرب غزة على الأقل إلى تأجيل هذا المشروع، إن لم يكن إلى خروجه عن مساره، فضلاً عن تأخير استكمال المنطقة الصناعية المشتركة "بوابة الأردن" التي تمت الموافقة عليها سابقاً. وتتمد التداعيات الاقتصادية السلبية المحتملة للصراع المتصاعد على الأردن إلى ما هو أبعد من علاقتها مع إسرائيل. وقبل وقت قصير من هجوم حماس على إسرائيل في 7 أكتوبر، حذر تقرير لصندوق النقد الدولي من أن الضغوط الاقتصادية المتزايدة تهدد "الاستقرار الاجتماعي والسياسي" في الأردن وكذلك مصر ولبنان. ومنع أنصار قوات الحشد الشعبي العراقية، المحتجين على الهجمات الإسرائيلية على غزة، شاحنات ناقلات النفط من العبور إلى الأردن، قائلين إنهم لن يسمحوا بتصدير النفط العراقي إلى الدول التي أبرمت اتفاقيات سلام مع إسرائيل.

التي استمرت 18 شهراً بزعامة نفتالي بينيت ويائير لابيد، إلا أن عودة نتنياهو إلى السلطة على رأس ائتلاف قومي يميني متشدد في نهاية عام 2022 أجبت التوترات من جديد.

ولا تزال معاهدة وادي عربة للسلام مع إسرائيل عام 1994 لا تحظى بشعبية كبيرة في الأردن. ووفقاً لاستطلاع أجرته صحيفة "جيزوراليم بوست" في مارس 2022، صنف 32 في المئة من المشاركين إسرائيل على أنها الدولة الأكثر تهديداً لأمن الأردن، وحصد 48 في المئة الدولة اليهودية باعتبارها الدولة الأكثر مسؤولية عن عدم الاستقرار الإقليمي.

أدت الحرب في غزة إلى تفاقم التحديات الداخلية والخارجية التي تواجه المملكة الهاشمية. ويعيش في الأردن أكثر من مليوني فلسطيني أو 40 في المئة من إجمالي اللاجئين الفلسطينيين المسجلين.

ومنذ بداية الحرب، خرج الآلاف من الأردنيين إلى الشوارع يومياً في عمان وفي جميع أنحاء البلاد في مسيرات مؤيدة للفلسطينيين نظمها أحزاب المعارضة وللاحتجاج على حملة القصف الإسرائيلي والتوغلات في غزة.

وحاول بعض المظاهرين الشباب اقتحام السفارة الإسرائيلية، بينما ورد أن آخرين طالبوا السلطات الأردنية "بفتح الحدود" حتى يتمكنوا من الانضمام إلى القتال من أجل "تحرير فلسطين".

وحتى قادة حماس المشاهير الأردنيين على الدخول في الصراع ضد إسرائيل. ويواجه الملك عبدالله الثاني دعوات متزايدة لطرد الدبلوماسيين الإسرائيليين وإلغاء اتفاق السلام الأردني مع إسرائيل.

وبعد أسبوعين من الحرب، وفي قمة شرق أوسطية طارئة في القاهرة، غير العاهل الأردني عن

الغضب الشعبي المتزايد على تصرفات الحكومة. وفي وقت نفسه، تدهورت علاقات الأردن السياسية مع إسرائيل. وخلال فترة رئاسة بنيامين نتنياهو الطويلة للوزراء (2009 - 2021)، كانت علاقات الأردن مع إسرائيل فاترة. وعلى الرغم من تحسن العلاقات الثنائية إلى حد ما خلال فترة "ائتلاف التغيير" الإسرائيلي

وبالإضافة إلى ذلك، أدى خفض برنامج الإغذية العالمي التابع للأمم المتحدة مؤخراً للمساعدات المقدمة إلى 119 ألف سوري يقعون في مخيمي اللاجئين الزعترى والأزرق في الأردن بمقدار الثلث إلى زيادة الضغوط المالية على الحكومة. وفي الوقت نفسه، اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً غير ملزم قدمه الأردن يدعو إلى "هدنة إنسانية فورية دائمة ومستدامة تؤدي إلى وقف الأعمال العدائية"، حتى في الوقت الذي كانت فيه قوات الدفاع الإسرائيلية أعلنت عن توسيع

مع دخول الحرب بين إسرائيل وحماس أسبوعها الرابع تجد المملكة الأردنية نفسها على خط مواجهة مجموعة معقدة من التحديات الداخلية والخارجية. ومع اندلاع حرب برية محفوفة بالمخاطر في غزة الآن، تستعد المملكة الهاشمية لصراع أوسع نطاقاً وتأثيرات متعددة.

ووفقاً للأرقام الرسمية، بلغ معدل البطالة 22.3 في المئة في الربع الثاني من عام 2023 وأكثر من 40 في المئة لمن تتراوح أعمارهم بين 15 و24 عاماً.

التداعيات الاقتصادية السلبية المحتملة للصراع على الأردن تمتد إلى ما هو أبعد من علاقهته بإسرائيل وواشنطن

وتزيد أسعار الفائدة، التي استمرت في الارتفاع نتيجة لفترة متواصلة من ارتفاع معدلات التضخم وربط العملة الأردنية بالدولار الأميركي، من الضغط على دخل الأسر المعيشية، في ما لا تزال أسعار السلع الأساسية مرتفعة، وفقاً لمعايير ما قبل عام 2022.

وفي الوقت نفسه، ظل نمو الأجور راكداً على نطاق واسع. وتضخم الدين العام إلى نحو 110 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، ممّا أدى إلى زيادة مدفوعات خدمة الدين الخارجي وبالتالي فرض عبئاً ثقيلاً على احتياطيات البلاد من العملات الأجنبية.

على الرغم من نجاحه في قمع الهجمات الجهادية ومنعها من التسلل إلى المملكة ولعب دور محوري في المصالحة العربية مع نظام بشار الأسد، إلا أن الأردن استمر في مواجهة الآثار غير المباشرة للحرب الأهلية السورية. وفي الوقت نفسه، تدهورت علاقاته مع إسرائيل.

وتخوض المملكة معركة صعبة ضد تزايد تهريب المخدرات والأسلحة وتحمل عبئاً ثقيلاً من اللاجئين، مما يزيد من استنزاف مواردها. وعلى الجانب الآخر من حدودها الشمالية مع سوريا، أدت حالة الفوضى السائدة إلى تحويلها إلى طريق عبور رئيسي لتهريب الكبتاغون، وهو الأمفيتامين المريح للغاية والذي يسبب الإدمان، إلى جانب المخدرات والأسلحة الأخرى.

وبالإضافة إلى ذلك، أدى خفض برنامج الإغذية العالمي التابع للأمم المتحدة مؤخراً للمساعدات المقدمة إلى 119 ألف سوري يقعون في مخيمي اللاجئين الزعترى والأزرق في الأردن بمقدار الثلث إلى زيادة الضغوط المالية على الحكومة. وفي الوقت نفسه، تدهورت علاقات الأردن السياسية مع إسرائيل. وخلال فترة رئاسة بنيامين نتنياهو الطويلة للوزراء (2009 - 2021)، كانت علاقات الأردن مع إسرائيل فاترة. وعلى الرغم من تحسن العلاقات الثنائية إلى حد ما خلال فترة "ائتلاف التغيير" الإسرائيلي

كأس العالم 2034: الأمير محمد بن سلمان يريد السعودية محورا لأي شيء وكل شيء

كرة القدم من العناصر القوية في رؤية 2030 لتطوير قطاعي السياحة والترفيه



رؤية 2030 تمر عبر الفيفا

وكتب رئيس الفيفا الثالقاء على حسابه على موقع إنستغرام "بينما نعيش في عالم منقسم وعدواني بشكل متزايد، فإننا نظهر مرة أخرى أن كرة القدم، الرياضة العالمية الرائدة، تتحد بشكل لا مثيل له. نحن جميعا نحتاج إلى مناسبات الوحدة هذه، وبطولات كأس العالم المقبلة توفر قوة فريدة من نوعها لتحقيق ذلك."

وبالعودة إلى السعودية، قال رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم ياسر المسحل (وهو أيضا عضو مجلس الفيفا والمرشح المحتمل لقيادة كرة القدم الآسيوية في 2027) هذا الأسبوع "نؤمن بالقدرة الكبيرة لكرة القدم على إلهام الأجيال القادمة، وننتقل إلى تساهم بطولة كأس العالم 2034 في تطوير اللعبة في جميع أنحاء العالم وتنميتها".

وفي غضون ساعات، تقدّم الاتحاد السعودي لكرة القدم، وكان في الآسيوي الذي يضم 47 عضوا (بما في ذلك أستراليا) وراءه، مما جعل أستراليا تتسارع عمّا حدث.

وقال الرئيس التنفيذي للاتحاد الأسترالي لكرة القدم جيمس جونسون الثالقاء بعد قبول عدم التقدم إن "العرض السعودي قوي، ولديهم الكثير من الموارد... الأولوية للاستثمار في كرة القدم وهذا أمر يصعب التناقص معه".

ورفض الفيفا تحديد تفاصيل تسريع عملية بطولة 2034. ولا يزال يتعين على أعضائها الحصول على موافقة رسمية على الدول المستضيفة لبطولتي 2030 و2034 في الاجتماعات المتوقعة في أواخر العام المقبل. لكن تصريحات إنفانتينو التي أدلى بها خلال الأسابيع الأخيرة بدت كما لو أن الاتفاقات قد حصلت.

وزرائها مع إنفانتينو في أغسطس 2022) على خطة ثلاثية جامعة بين القارات لكنها تلاشت لاحقا.

وأجل إنفانتينو في يونيو إطلاق قواعد الترشح لعرض 2030، وهي خطوة أتاحت المزيد من الوقت للسعوديين بعد أن أعلنت اليونان انسحابها رسميا.

ووافق مجلس إنفانتينو، المكون من 37 عضوا اجتمعوا عن بعد عبر الإنترنت في 4 أكتوبر، على خطة تضم ست دول من أوروبا وأفريقيا وأمريكا الجنوبية باعتبارها المرشحة الوحيدة لسنة 2030.

وقرر بشكل مذهل فتح مسابقة 2034 على الفور للأعضاء من آسيا وأوقيانوسيا. كما ساهم الفيفا في إمالة كفة الميزان بمنح الأعضاء المؤهلين 27 يوما فقط للوفاء بموعد نهائي ضيق للتسجيل، وشهر واحد فقط للتوقيع على وثائق العطاء التفصيلية.

السعودية، وتوسيع بطولة كأس العالم 2022 من 32 إلى 48 فريقا، وإقامة نهائيات كأس العالم كل عامين بدلا من أربع سنوات.

وبدت الفيفا في 2019 متجهة نحو الصين لتستضيف كأس العالم، ربما في 2030. ثم جاءت جائحة كوفيد - 19 والغى الاتحاد الدولي لكرة القدم بطولة كأس العالم للأندية 2021 المحلي.

وقال خير شؤون الشرق الأوسط جيمس دورسي إن الأمير محمد بن سلمان يريد أن تكون السعودية مركزا لأي شيء وكل شيء.

وجاء انتخاب إنفانتينو، وهو محام سويسري، في 2016 لقيادة كرة القدم العالمية.

وتشمل الأفكار السياسية الكبيرة التي أراد تمريرها، لكن قادة كرة القدم الدوليين الآخرين منعوها، صفقة بقيمة 25 مليار دولار لمسابقات جديدة مدعومة في الغالب بالثروة السيادية مصر واليونان (التي التقى رئيس

يُنظر إلى ساحة كرة القدم في السعودية على أنها مسرح آخر لعرض الانفتاح الاجتماعي ومواهب المملكة العربية السعودية المتنوعة والجديدة، ووسيلة لجذب الاستثمارات الخاصة. وفي الخارج، تتطلع الرياض إلى الاعتماد على الإغراء المتأصل لكرة القدم من أجل صقل الصورة الدولية للمملكة وإذكاء الفخر القومي، حيث تضع القيادة السعودية مكانتها وأموالها في هذا المشروع الجديد للقوة الناعمة.

جنيف - يوحد شبه اليقين بين اثنين من أكثر الرجال تأثيرا في الرياضة العالمية: رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جيانى إنفانتينو وولي عهد المملكة العربية السعودية الأمير محمد بن سلمان بأن المملكة ستستضيف كأس العالم 2034.

ويقول الكاتب غراهام دنبار في تحليل نشر على الأسوشيتد برس إن الفيفا أصبحت، في عهد رئيسها الحالي إنفانتينو، تتفاعل بشكل متزايد مع دول الخليج الراغبة في ترك بصمتها في كرة القدم العالمية، في وقت يرى المنتقدون في هذا جزءا من التعطش للمال تهديدا للرياضة.

ويضخ ولي العهد الأمير محمد بن سلمان استثمارات سعوديا ضخما في الرياضة، بما في ذلك كرة القدم والغولف.

جيمس جونسون

العرض السعودي قوي ولديهم الكثير من الموارد

ياسر المسحل

نؤمن بالقدرة الكبيرة لكرة القدم على إلهام الأجيال القادمة

وبعد نصف عقد، تقف السعودية وحدها في مسابقة استضافة حدث 2034 بعد أن رفضت أستراليا الثالقاء المشاركة في عملية الفيفا السريعة التي بدت مصممة لتحديد فائز واحد لاستضافة الحدث البارز في الرياضة الأكثر مشاهدة في العالم.

ومن المفترض أن يجلب كأس العالم للفيفا أكثر من 10 مليارات دولار من العائدات المغاة جُلها من الضرائب. وكال إنفانتينو الثناء لحكام الدول المضيفة لأحداث كرة القدم، وأقام علاقة

العالم هدم جدار برلين ليعيش وراء 74 جدارا

إلى قلب المدن الكبرى، لكن مع الحرص على ألا تكون التحصينات مرئية بالدرجة التي تجعلها مزعجة وتظهر المدن وكأنها مناطق حرب، لكنها كافية للتعامل مع احتمال أن تكون أي سيارة أو حافلة ظهر سلاحا في يد الإرهابيين. كما أن الخوف من الفوضى يعتبر أحد أسباب انتشار حصى الجدران والتحصينات.

ويقول ولدريدج مؤلف كتاب "ارستقراطية الموهبة: كيف صنعت الجدران العالم الجديد" إن الحجة المثالية تقول إن الكثير من المتحمسين في معارضة الجدران من الناحية النظرية، انتهى بهم المطاف ببناء المزيد منها في الواقع. فالأوروبيون يقيمون الجدران حول حدودهم لوقف تدفق المهاجرين، وبخاصة منذ الزيادة الكبيرة في أعداد هؤلاء في 2016، وكذلك بابا الفاتيكان الذي يعيش في مدينة مسورة بما سماه ترامب "أكبر جدار على الإطلاق". علاوة على ذلك لا يوجد تعارض بين بناء الجدران وإقامة الجسور.

وفي المقابل فإن الحجة الواقعية أكثر جدية. ويشير الواقعيون إلى أنه يجب عدم الاعتماد المطلق على الجدار. ويجب أن تربط الجدران بإستراتيجيات أخرى، من الدبلوماسية إلى الضربات الوقائية. لكن منطق الموقف الواقعي يمكن أن يشير بنفس القدر من الأهمية إلى ضرورة بناء الجدران بشكل جيد مع ضرورة تزويدها بالموظفين الأكفاء، حيث أظهر فشل الإستراتيجية التي اعتمدت على الأجهزة الإلكترونية بدلا من العنصر البشري في مراقبة السياح العازل من غزة مما أدى إلى نجاح الهجمات الفلسطينية يوم 7 أكتوبر الماضي.

الصيني شي جينبينغ ببناء "سور الصين العظيم الجنوبي" وهو جديد كجزء من إستراتيجية "التخفيف من آثار فايروس كورونا"، كما أن بعض التحصينات مرئية بشكل متعمد، كتلك الأسلاك الشائكة التي تحيط بالعديد من المباني العامة أو المنازل الخاصة في بلدان مثل جنوب أفريقيا، والكثير منها أقل وضوحا، حيث تمثل المدن الكبرى بالحواجز الخرسانية والحواجز القوية للتخفيف من تأثيرات اصطدام السيارات.

الجدار الحدودي بين المملكة العربية السعودية والعراق بطول 560 ميلا يعتبر من أشد الجدران تعقيدا

وإذا كانت بعض الحواجز في العالم تقام لأسباب تتجاوز مواجهة العدائيات القومية، فهناك ثلاثة عناصر أخرى تؤثر عليها. إذ يستهدف تحصين الحدود منع تسلل المهاجرين غير الشرعيين أو الأجانب المعادين. وفي حين أن ترامب كان يتباهى بحبه للجدران، فإن الكثيرين من أكثر بناء الجدران نجاحا كانوا يتحدثون عن العكس، كما هو الحال مع الرئيس الأميركي جو بايدن الذي يبني جدارا في وادي ريو غراندي، رغم إعلانه العداء والرفض لجدار ترامب على حدود المكسيك. وفي الوقت نفسه فإن تزايد خطر التهديدات الإرهابية دفع بالتحصينات

الحدودي بين المملكة العربية السعودية والعراق بطول 560 ميلا من أشد الجدران تعقيدا.

وهناك أيضا الجدار العالمي الممتد بطول 2000 ميل بين الهند وباكستان، والذي يتكون من سلسلة مزدوجة من الأسلاك الشائكة ومدعوم بخندق طوله 400 ميل وعرضه 14 قدما وعمقه 11 قدما ومزود بألف حصن ونقطة حدودية.

وعلى عكس سور الصين العظيم، فإنه يمكن رؤية سور باكستان العظيم من الفضاء بفضل الأضواء الكاشفة الدائمة على امتداد السور. ومقارنة بالعمالق، فإن "الجدار الحديدي" الإسرائيلي مع غزة يبدو أقصر وأقل تعقيدا.

وفي كتابه الجديد "عصر الحراسة: الحصون في القرن الحادي والعشرين" أشار البروفيسور ديفيد بينش الأستاذ في جامعة كينغز كوليدج البريطانية إلى أن الجدران مجرد جزء من عملية ناشئة لبناء الحصون والحواجز في مختلف أنحاء الكوكب.

ويبض الجدران يأتي من عالم الخيال العلمى مثل القبة الحديدية الإسرائيلية باعتبارها حائطا افتراضيا للدفاع الجوي في السماء يتكون من سلسلة من أجهزة الرادار والصواريخ الاعتراضية، وبعض الجدران يعود إلى العصور الوسطى.

وفي حين حظيت ببعض التحصينات بتغطية إعلامية صاخبة، مثل جدار الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب المثير للجدل على الحدود مع المكسيك، تم بناء بعضها خلسة، كما حدث عندما أقامت تركيا جدارا خرسانيا بطول 475 ميلا على طول حدودها مع سوريا، وقام الرئيس

منيعا" باعتبارها قد يكون طريقا جيدا للمستقبل.

وبحسب إليزابيث فاليت الأستاذة في جامعة كيبك الكندية فإن العالم اليوم يضم حوالي 74 جدارا حدوديا بين الدول، وهو ما يعادل 6 أمثال عدد الجدران الحدودية التي كانت موجودة أثناء الحرب الباردة. ويبلغ إجمالي أطوال الجدران أكثر من 20 ألف ميل. ويعتبر الجدار



الحلم بوجود عالم دون حواجز أمر مستحيل

النظام العالمي المنافق.. القاضي والجلاد معاً

سمير داود حنوش

كاتب عراقي



أن يحرق المدينة بمن فيها من أجل أن يشعل سيجارته، ألم تقل يوماً مادلين أولبرايت، وزيرة الخارجية الأميركية في عهد بوش الابن، حين سألوها عن وفاة أكثر من نصف مليون طفل عراقي من جراء الحصار الاقتصادي "إننا الثمن يستحق ذلك"، ترى هل يجزي الثمن تقطيع أوصال الأطفال والنساء في غزّة؟ حين تقول لهم إن الشعب الفلسطيني يباد ويُقتل باتيك الجواب جاهزاً كما قالت أولبرايت "إننا نقاتل حماساً ونحاصرها ولم نحاصر الشعب الفلسطيني، مع أننا قلقون جداً جراء ما يحصل للفلسطينيين"؟ فهل رأيتهم ازدواجية ونفاقاً سياسياً أبغ من ذلك؟ إنهم يعترفون أن القوانين الدولية في وادٍ وأنهم القومي في وادٍ آخر.

في أسرع تحقيق لمحكمة الجنايات الدولية وفي أسبوعها الأول من الحرب الروسية - الأوكرانية أعلنت عن جمعها لمعلومات حول انتهاكات لحقوق الإنسان. نستذكر هذه الواقعة ونذكر معها الآلاف من الضحايا العراقيين في حروب العتب والاحتلال وما يحدث للفلسطينيين من إبادة جماعية وكانهم كانوا مثل "جيش قنبر" الذي اختفى في صحراء سيناء. ازدواجية المعايير في تطبيق القانون الدولي تجعلنا نسأل إن كان ذلك مقبول إنسانياً، إذاً على من يطبق القانون الدولي؟ إنه يطبق على البلدان التي تخضع تحت نفوذ الأقوياء وسلطتهم أو بمعنى أدق احتلالهم، حين تتحول تلك الدول إلى أسيرة ترزح تحت نظام عالمي منافق.

ما نراه من أحداث في فلسطين أن الغرب بكل ما يتبجح به من حرية وديمقراطية فإنه بالنهاية سيكشف عن وجهه الحقيقي، وعدل مفترض لم تغادره تلك الغطرسة والفوقية التي يظهرها في المصائب الدولية. ومهما حاول ذلك الغرب من الترتيع لسياساته والتبرير لأفعاله والتاويل سياطيك الجواب مُستترا، إنكم شعوب من الدرجات الدنيا في التعامل الإنساني وربما لا تنتمون إلى العالم الذي نعيش فيه، بل ويذهب بهم الظن إلى التلويح بأننا دول فاشلة لا تستحق الحياة.

عالم يعيش على النفاق والرياء السياسي، عالم يذكرنا أن ما حدث في أوكرانيا التي يتباكى عليها رعاة الديمقراطية ودعاة الحرية يختلف عن العراق وسوريا وليبيا والسودان وما يحدث اليوم في فلسطين. أين كان ذلك المجتمع المتحضر مما حدث في التسعينات من "عاصفة الصحراء" بقيادة أميركا وحلفائها التي أخذت البشر والحجر وحولت بغداد إلى أرض محترقة وأرجعت البلد إلى عصر ما قبل الصناعة واستنساخ ذات التجربة في غزّة المحاصرة اليوم. تلك العبرة المستفادة والخلاصة الواضحة التي يمكن أن نخرج بها أن ذلك النظام الفوقي مستعد



وحتى يأتي ذلك الحل



المزاد الفلسطيني لا يزال مفتوحاً

والوعيد الفارغين. ففي ذلك يكمن تحول حضاري لا ترغب إسرائيل في أن يكون الفلسطينيون جزءاً منه.

ما حدث بعد ذلك كان نافعاً للدولة العبرية.

الكارثة أكبر من أن تحل بالتظاهرات المليونية التي لم تخرج والمظاهرات التي ظلت حبيسة الحناجر والخطابات الرنانة البلهاء التي تنتمي إلى قائمة المأكولات الفاسدة التي سبق لها وأن سممت شعوب المنطقة

عملياً فقد أدار الفلسطينيون ظهورهم إلى العرب وصاروا يديرون الحوار بانفسهم من غير أن ينقطع الدعم المالي العربي عنهم. غير أنهم كما يبدو لم يكونوا مؤهلين لمواجهة عدوهم ودفعه إلى أن ينتقل إلى واقع جديد، ولم يحدث ذلك إلا لأن جبهتهم الداخلية متصدرة ومنخورة وغير أمة ومُخرقة من قبل قوى إقليمية، فكان أن تحولت قضيتهم من قضية وطن إلى قضية دين ومن قضية إنسان إلى قضية جامع. أدى اضطراب الفلسطينيين وهم يتفاعلون مع تحولات قضيتهم إلى اضطراب علاقتهم بالعالم العربي. ذلك ما كان مطلوباً إسرائيلياً. فبعد أن ظهرت حركة حماس وهي تنظيم ديني متشعب الصلات تشظى الخطاب الفلسطيني

يوماً ما كانت هناك حركة تحرير وطني فلسطيني وكان لتلك الحركة وقعها على المجتمع الدولي الذي وجد نفسه مضطراً بسببها للإنصات إلى الصوت الفلسطيني والاعتراف بالحق الفلسطيني الذي اعتبره العرب قضيتهم الأولى، بل وقضيتهم المركزية. غير أن الفلسطينيين اقتنعوا أنهم لن يخرجوا الصراع من عنق الزجاجة إلا إذا ساءلوا العالم في قناعة مفادها أن الحق الفلسطيني بات منحصراً في فلسطين السياسية التي رسمت خرائطها القوانين الدولية وليس في فلسطين التاريخية من النهر إلى البحر.

وحيث وقع الفلسطينيون اتفاقية أوصلو عام 1993 صار عليهم أن يديروا الصراع بأسلحة جديدة مستندين أصلاً إلى امتدادهم العربي الرسمي والشعبي وإلى الدعم الذي لم ينقطع عنهم سواء من الدول التي طُبعت مع إسرائيل أو الدول التي لم تقم بذلك. كان اختيارهم للحل السلمي والانتهاء من مسألة التفاح المسلح يوجب عليهم أن ينتقلوا إلى لغة حوار مع العالم تكون منسجمة مع حقيقة الطريق التي قرروا أن يستأنفوا نضالهم من خلالها.

ما كان صامداً لإسرائيل ومقلقا لخططها أن يتخلى الفلسطينيون عن العنف من خلال استعمال لغة السياسة الهادئة، رفيعة المستوى، مرتفعين بقضيتهم إلى مستوى الخطاب الدبلوماسي متخلين عن التهديد

كانت هذه شريعة ملك بابل حمورابي، الذي نقشت قوانينه بالخط المسماري على البازلت، والتي يمكن رؤيتها اليوم في متحف اللوفر بباريس. وكان حمورابي من أكثر حكام بلاد ما بين النهرين القديمة تشدداً وقسوة بكل المقاييس. وكان سيندهش بسبب الاهتمام الحديث بمنظومته القانونية التي يمكن وصفها بأنها قاسية ولكنها عادلة.

ولم تترك شريعة حمورابي مجالاً للشك في عصره حول عواقب الأفعال التي اعتبرت منذ أكثر من 3800 سنة تجاوزات اجتماعية خطيرة. وجاء فيها "إذا ضرب الابن أباه، تقطع يده"، وإذا قلع رجل عين رجل آخر، قلع عينه"، وإذا قلع رجل أسنان نظيره، فنقلع أسنانه".

لكن "الموت" كان الكلمة التي ظهرت كثيراً في القانون، وهي عقوبة تقرض على الجرائم بما في ذلك السرقة

فاروق يوسف
كاتب عراقي

ما معنى أن يدعو علي خامنئي إلى مقاطعة إسرائيل في ما لا تساهم بلاده في البحث عن حل للخروج من المازق الذي اخترعته حركة حماس التي انحرفت بطريقة أو بأخرى بغزة إلى الخندق الإيراني وتحول إلى كارثة إنسانية يدفع ثمنها أهل غزّة موتاً وجوعاً وتشرداً؟

خامنئي الإيراني مثله في ذلك مثل رجب طيب أردوغان التركي لا يخفى عليه أن الكارثة أكبر من أن تحل بالتظاهرات المليونية التي لم تخرج والتهافتات التي ظلت حبيسة الحناجر والخطابات الرنانة البلهاء التي تنتمي إلى قائمة المأكولات الفاسدة التي سبق لها وأن سممت شعوب المنطقة عقوداً طويلة في الوقت الذي كانت فيه إسرائيل تتوسع على حساب الحق الفلسطيني وتبني ترسانتها العسكرية في مواجهة شعب يزداد بؤساً وتخلفاً وفقراً وجهلاً بسبب هيمنة بعض المتنفعين من القضية عليه والمتاجرة بعبادته.



إسرائيل وهي تهمل عدالة «العين بالعين» الإبراهيمية

جوناثان جورنال
صحافي بريطاني

تشمل العديد من السمات المشتركة بين كل الديانات الإبراهيمية، التي تنص عليها الكتب المقدسة لدى اليهود والمسلمين والمسيحيين، مبدأ العدالة النسبية المتجسد في العبارة القديمة "العين بالعين".

ويبدو واضحاً أن إسرائيل تهمل هذا المبدأ بنجاحها كل الدعوات إلى ضبط النفس في تصميمها على تدمير كل أثر لحماس، بغض النظر عن الكلفة البشرية التي تطال الأرواح البريئة. ولا يزال نقاش الحاخاميين وعلماء المسلمين والمسيحيين متواصلاً في علاقة بالتفسير الصحيح لتحذير حُفر على الحجر، في نص قانوني أكادي مكتوب بين عامي 1792 و1750 قبل الميلاد.

ووفقاً لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، قُتل 177 مواطناً إسرائيلياً وجرح 4735 آخرون على أيدي الجماعات الفلسطينية المسلحة والمدنيين من 1 يناير 2008 حتى نهاية سبتمبر 2023. وخلال نفس الفترة، قُتل 3754 مدنياً فلسطينياً على يد القوات الإسرائيلية أو المستوطنين، وأصيب أكثر من 152,000 آخرين. وستزيد أرقام الكارثة الحالية عند جمعها وتأكيدنا إلى الخلط في التوازن. ليست هذه عدالة، بل هي انتقام جامع وبلا حدود.

والحقيقة التي ينبغي أن تصدم المجتمع الدولي هي أن مثل هذه المنذبة غير المتناسبة غير جديدة على دولة تتفخر بأنها نور في العالم. وكان العالم، ولا يزال، متواطئاً في الأعمال الإسرائيلية الشنيعة التي تُرتكب باسم الدفاع عن النفس.

لانتقام لضحايا هجوم 7 أكتوبر الذين بلغ عددهم 1400 شخص، نفس المسار الدموي غير المعقول في غزّة. وتقول وزارة الصحة في غزّة إن أكثر من 8 آلاف مدني، أغلبهم من النساء والأطفال، قتلوا تحت قصف القنابل والرصاص الإسرائيلي منذ 7 أكتوبر. ويبقى هذا الرقم محل خلاف. ولكن سواء كان العدد 8 آلاف أو 4 آلاف، تبقى المعضلة الأساسية هي الانتقال لخسارة أرواح الإسرائيليين الأبرياء بمذبحة غير متناسبة وعشوائية ضد الفلسطينيين الأبرياء.

والشرطة والمدنيين حياتهم ثمناً للمذبحة التي ارتكبت في نيويورك وبسلفانيا وفيرجينيا في 11 سبتمبر 2001 على يد 19 من أفراد القاعدة. وتسلك إسرائيل، التي لا يبدو أنها تسعى لتحقيق العدالة بل

والسلطو والاعتصاب والقتل، بالطبع، بغض النظر عن سببه. وتبدو قيمة الحياة البشرية التي توازي وزن سلة غلال في نظر الحساسيات الحديثة أمراً شنيعاً، حتى يفكر المرء في البديل الفظيع. وفي التاريخ الحديث المساوي، تبنت الولايات المتحدة هذا البديل إثر هجمات 11 سبتمبر 2001 التي قتل فيها 2977 شخصاً. وحدد مشروع تكاليف الحرب في معهد واتسون للشؤون الدولية والعامّة التابع لجامعة براون أن حروب أميركا بعد أحداث 11 سبتمبر في العراق وأفغانستان حصصت، حسب آخر إحصاء أرواح 14490 من الأفراد العسكريين والمقاتلين المدنيين الأميركيين. ولكن هذا الرقم الهائل يتضاءل مقارنة بالثمن البشع الذي سَجَل في العراق وأفغانستان، حيث دفع أكثر من 350 ألف جندي وطني من الجيش

كانت هذه شريعة ملك بابل حمورابي، الذي نقشت قوانينه بالخط المسماري على البازلت، والتي يمكن رؤيتها اليوم في متحف اللوفر بباريس. وكان حمورابي من أكثر حكام بلاد ما بين النهرين القديمة تشدداً وقسوة بكل المقاييس. وكان سيندهش بسبب الاهتمام الحديث بمنظومته القانونية التي يمكن وصفها بأنها قاسية ولكنها عادلة.

ولم تترك شريعة حمورابي مجالاً للشك في عصره حول عواقب الأفعال التي اعتبرت منذ أكثر من 3800 سنة تجاوزات اجتماعية خطيرة. وجاء فيها "إذا ضرب الابن أباه، تقطع يده"، وإذا قلع رجل عين رجل آخر، قلع عينه"، وإذا قلع رجل أسنان نظيره، فنقلع أسنانه".

لكن "الموت" كان الكلمة التي ظهرت كثيراً في القانون، وهي عقوبة تقرض على الجرائم بما في ذلك السرقة

تونس: الانفراج ليس مستحيلا والتكيف أعلى درجات الذكاء



تونس ليست في أسوأ حالاتها

اقترح سعيد يبدو حلا ممكنا ويرضي غالبية التونسيين الذين أصبحوا غير متطلعين كعادتهم، ويقتنعون بأن يمدوا خطوطهم على قدر كسائهم.. وبالفعل فقد لوحظ في الأشهر الأخيرة تغير كبير في العادات الغذائية ونمط العيش الذي يحلو ويطبب للتونسي أن يحياه على الطريقة الأوروبية.. فهل مشكلة التونسي عبر تاريخه الحديث، أن يقارن نفسه بالمواطن المرفه في البلدان الغنية.

والأفريقي، فإن تونس ليست في أسوأ حالاتها كما يحلو للبثري الفرع أن يصفوها، فالأمور ليست "عال العال" طبعاً، لكن العيش ممكن - وقد يطيب - في بلد واعد بثرواته البشرية على وجه الدقة والخصوص.. ما يخيف التونسيين دوماً هو إزالة الدعم عن المواد الأساسية الذي يؤدي إلى الزيادة في الأسعار والضرائب التي قد تكون مجحفة، لكن فرض الضرائب على الأغنياء وحدهم كما

الإرادة السياسية المدعومة بالتفاف شعبي، بعيداً عن "السناسن والمؤامرات والطواوير الخامسة".. هذه المصطلحات التي يطيب للرئيس التونسي الإكثار منها في خطاباته، لكنها حقيقة في بلد يعد رقماً صعباً في خارطة الإقليمية والدولية وفق المنطق الجيوسياسي، على الرغم من ضعف موارده الطبيعية. وإذا ما قارنا الوضع الاجتماعي التونسي بدول الجوار العربي

هذه "الثقة الزائدة"، وما الذي يستند إليه حتى يظهر بمثل هذا التحدي الذي قل نظيره ولا يتجرأ عليه قادة دول ذات اقتصادات قوية وفاعلة؟

أما الإعجب من ذلك كله، هو المساندة الشعبية شبه المطلقة لخيارات الحكومة وعدم اكتراثها لبعض المزايدات المتأتية من قوى نقابية وسياسية، خصوصاً في ما يتعلق بالمستحقات المتعلقة بصندوق النقد الدولي والجهات المانحة بكل ما تفرضه من شروط، وماذا سوف يكون مصير البلاد في حال استغنائها عن تلك الشروط وهل يمكنها الصمود أم ستخلف عن سداد ديونها؟

مشهد صعب بلا شك، ولا يمكن تجاهله وتذليله بالمكابرات وإطلاق الخطب النارية، خصوصاً وأن الأسواق التونسية تشكو نقصاً متقطعاً في التزود ببعض المواد الغذائية الأساسية، وما يمكن أن ينجز عن هذه الأزمة المالية من تداعيات وخيمة أخرى في ظل عجز الدولة عن تمويل أي استثمار جديد.

الحلول لن تكون من السماء بطبيعة الحال، فواء التفاؤل ورفع المعنويات تقف مؤشرات إيجابية كما يؤكد الخبراء الاقتصاديون رغم قتامة المشهد، ويقولون إن الحكومة التونسية قادرة خلال عام 2023 على الوفاء

باجال تسديد استحقاقات تقدر بنحو 4 مليارات يورو. ويبدو ذلك ممكناً بفضل عائدات قطاع السياحة وصادرات الفوسفات وانخفاض أسعار الطاقة، وفقاً للخبراء.

هذا على مستوى ما تقوله الأرقام، لكن الأهم منها هو تلك

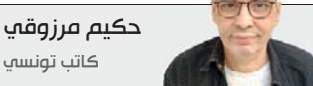
بالنسبة إلى المراقب الأجنبي الذي خبر شعياً نزق السلوك، متقلب المزاج وشكاً بطبعه.

أكثر ما يجعل الحكومة التونسية في مأمن من أي "ثورة شك" يمكن لها أن تندلع في أي وقت، هو ثقتهما في رجل بلا حزب، بلا أيديولوجيا، بلا مجاملة أو تملق.. ولا مصالح فردية أو فئوية أي أن الثقة ليست متأتية من أعضاء الحكومة كاشخاص وكفاءات بل في من شكلها وأظهر أنه قادر على تغييرها في أي وقت، ودونما تردد.

أمر نادر أن يكسب زعيم سياسي تونسي ثقة شعبه في ظل أزمات اقتصادية واجتماعية خانقة، وزادات عليها عوامل بيئية كالجفاف ونذرة الأمطار، وعلاقة كل ذلك بأزمات دولية جعلت أعتى وأقوى الاقتصادات العالمية تقف أمامها عاجزة.

يحدث هذا في تونس الآن، ودون أن يرف للتونسي جفن من أرقام ومؤشرات اقتصادية قد تكون كارثية، خصوصاً في العلاقة مع صندوق النقد الدولي والاتحاد الأوروبي، وما يمثلته الائتمان من قوة ضاربة يصعب على أي دولة موازنة الإمكانات وشحيجة الموارد أن تتجاهل الشروط والإملاءات الصادرة منها.

يكاد لا يمضي يوم إلا ويطلق فيه الرئيس التونسي تصريحاته وتحدياته واستخفافاته بتعهديات الضفة الأخرى، وكأنه زعيم دولة عظمى أيام الحرب الباردة، ولا يلاقي أي اعتراضات من الداخل.. ودون أن يكون من قامعي الحريات ومكمني الأقواء.. فما السر في



حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

ليس هناك من مؤشرات إيجابية صريحة، وبالأرقام الفصيحة، يمكن للدولة التونسية أن تعول عليها في ازمتاتها الاقتصادية، سوى ثقة شعبها في ما اختارته الحكومة من سياسات داخلية وخارجية.

لم يعرف تاريخ تونس في العقود القليلة الماضية، على الأقل، التفافاً بين الشعب وقبائده السياسية كما يحصل اليوم، وعلى الرغم مما قد يبدو معكراً للعلاقة من طرف بعض النخب الحزبية والقيادات النقابية.

أكثر ما يجعل الحكومة التونسية في مأمن من أي "ثورة شك" يمكن لها أن تندلع في أي وقت هو ثقتهما شبه المطلقة في رجل بلا حزب، بلا أيديولوجيا، بلا مجاملة أو تملق

الثقة ليست مطلقة بطبيعة الحال، فلطالما عانى الشعب التونسي من خذلان الطبقة السياسية ولدغ من ججورها أكثر من مرة، لكن وقوف غالبية الآن، مع الرئيس قيس سعيد، يكشف عن ثقة تبدو غريبة المشأ

رسالة المهزومين في تونس: محاولة إرباك الدولة من الداخل



الحبيب مباركي
كاتب تونسي

قدّم الرئيس التونسي قيس سعيد خلال اجتماع جمعه بوزير الداخلية كمال الفقي إشارة بليغة على "محور الشر" ممن وصفهم بالمندسين الذين يتربصون بتونس ويستهدفون ضربها من الداخل، متوعداً بمحاسنة كل من يثبت تورطه في خيانة الدولة أو محاولة ترقيتها والعودة بها إلى الوراء.

تحدث الرئيس سعيد في محور تعليقه على حادثة فرار خمسة عناصر إرهابية توصف بالخطيرة من سجن المراقبة ببلجة فيها الكثير من التحدي والتحفيّز بقوله "صامدون وثابتون وإن الأوان لنمر إلى مرحلة تطهير الإدارة من المندسين والخونة.. هناك من اندسوا وغيروا أسماءهم.."، مضيفاً حول المعركة التي تقودها تونس ضد من يوصفون بأعداء الدولة في الداخل "صامدون، ذاهبون إلى الأمام ولن نتراجع أبداً عمّا عاهدنا الله عليه وعاهدنا الشعب عليه..".

هذه العملية الخطيرة، التي وإن أثارت ارتياباً واسعاً وطرحت تساؤلات خطيرة حول الملمف الأمني تحديداً وأهميته بالنسبة إلى تونس، فإنها مثلت "قرصة أذن" للمسؤولين في الجهاز الأمني ومختلف الأسلاك الناشطة بضرورة الحذر والتوقي من المخاطر التي تتهدد الدولة من الداخل.

الرسالة وصلت إلى أعلى هرم السلطة، وسرعان ما تلقفتها الأجهزة الأمنية وباشرت التقصي والتحقيق ونشر صور للفارين الذين تلاحقهم تهم خطيرة متعلقة بالإرهاب، فهم ضالعون في قضايا اغتيالات لعل أبرزها قضية الشهيدين شكري بلعيد ومحمد البراهمي، اللذين ذهب بعض المعلقين إلى أنه بهروب هؤلاء تم اغتيالهما مرتين.

الحادثة كشفت عن نواطئ كبير الهدف منه زعزعة الاستقرار وضرب المسار الذي اتخذته الدولة في فتح الملفات الكبيرة، سواء ما تعلق منها بالأمن القومي أو العمليات الإرهابية التي عرفتها تونس إبان الثورة الشعبية في 2011، وغيرها الكثير من القضايا التي تعمل الحكومة التونسية

تملك إيران بحسب ما ينشره إعلامها صاروخاً باليستياً سمي بـ"خرمشر 4" يبلغ مداه 2000 كيلومتر وآخر سمي "خيبر شنك" بمدى 1450 كيلومتراً، هذا يعني أنها تمتلك القدرة العسكرية التي تمكنها من ضرب عمق إسرائيل انطلاقاً من أراضيها، ولها من القواعد العسكرية في سوريا ما يمكن الحرس الثوري من خوص معركة برية وجهها لوجه مع العدو. لكنها تتنازل عن الدخول في مواجهة مباشرة، ربما إيثارا منها لينال وكلاؤها وحدهم فقط شرف الشهادة. أما هي فتكتفي بالحصول على الثواب والأجر بدعمها لمحور المقاومة.

عن صرف مستحقات الناس، وأفرغ صديلياتهم من الأدوية عندما عجزت الحكومة عن توفيرها، وهاجر الناس إلى خارج لبنان دون حرب أو قصف.. وعلى الرغم من تباين الآراء وجهات النظر اللبنانية حول وصف ما حصل في 7 أكتوبر، إلا أن هناك إجماعاً من الأوساط الشعبية والطبقة السياسية حول ضرورة النأي بالنفس عن كل ما يمكن أن يجر البلاد إلى مواجهة جديدة مع إسرائيل تعيد تكرار تجربة حرب 2006، لكنها ستكون أسوأ مما سبق ولأن لبنان اليوم أضعف بكثير من لبنان ذلك الوقت. يكفي فقط أن نرى عجز الحكومة عن تلبية متطلبات إدارة شؤون البلاد والعباد في زمن السلم فما بالك في وقت الحرب.

اللبنانيون يعرفون طعم الحرب ورائحة دخانها الأسود، وسبق لهم أن ناموا على أصوات هدير الطائرات الحربية واستيقظوا على مشاهد الدمار والجثث والضحايا العالقين تحت الانقاض، وتسمّموا من الجرعة الزائدة لخطاب التضامن والدعم العربي ووعود الإعمار، اكتسبوا الخبرة من أهوال الحروب وحصّنهم ذلك من أكاذيب الملايين ومن مفعول بروباغندا الحزبلاويين، جربوا كل شيء وتقنوا من أن لا خير يأتي من حرب تدار بالوكالة على أراضيهم، ولا مصلحة من مواجهة تعيد لبنان إلى الورا

وتضعفه عوض أن تقويه. لهذا يرفض العقلاء من اللبنانيين وما أكثرهم أن تودد إيران حربها مع إسرائيل بحطب لبنان.

فبينما يبحث البسطاء من أبناء الوطن عن معجزة سياسية واقتصادية تأتي لتخلص لبنان وتمنحه قبلة الحياة، يحشد حزب الله للحرب ولاشراك اللبنانيين فيها من دون أن تكون لديه القدرة على تحمل قانونيتها الاقتصادية أو الإمكانات المادية واللوجستية لاحتواء المعاناة والأزمة الإنسانية التي ستنجز عنها، ولا لخطورة انزلاق لبنان في مستنقع الانقسام والقتال الداخلي، والذي وإن حصل فإنه لن يكتفي فقط بإعادة لبنان 40 سنة إلى الوراء، بل لإعادة تشكيله وفق حدود جديدة يستحوذ فيها تجار الحرب على الحصة الأكبر فيه.



فاضل المناصفة
كاتب فلسطيني

على وقع طبول الحرب التي تقرر بصوت خافت في الجنوب، يسير لبنان اليوم فوق جبل مشدود على ارتفاع شاهق، السقوط منه يعني الاكتواء بلهب حرب غرة، ولكي يحافظ على توازنه يستوجب عليه عدم النظر إلى الأسفل لتجنب الوقوع في الفخ. لعل هذا هو التوصيف الدقيق للمرحلة الحساسة التي يمر بها لبنان اليوم.

شاء القدر أن يعيش لبنان لعنة السياسة التي وضعته بين فكي لصوص تركوه "على الجديدة"، ولجنة الجغرافيا التي أوقعته في منطقة نشطة ببراكين تقذف حمماً إيرانية وإسرائيلية. واليوم وبعد كل الدروس التي قدمتها ويلات الحروب وحمام الدم الذي عاش فيه اللبنانيون، يبدي تجار الموت وصناع الخراب استعداداً لتكرار العبث ولتكرار حماقات دفع لبنان ثمنها وما زال يدفع إلى حد اليوم وتحتل نتائجها في عزلة الإقليمية وظروفه الاقتصادية الصعبة.

بعد كل الدروس التي قدمتها ويلات الحروب وحمام الدم الذي عاش فيه اللبنانيون يبدي تجار الموت وصناع الخراب استعداداً لتكرار العبث ولتكرار حماقات دفع لبنان ثمنها وما زال يدفع إلى حد اليوم وإلى حد اليوم

يتابع اللبنانيون عن كثب أحداث الحرب في غزة وتطورات الوضع المتوتر جنوب البلاد، وسط مخاوف من محاولات توسيع نطاق الحرب وإحكامهم فيها، وهو ما من شأنه أن يزيد ثقل الأوزار التي يحملونها جراء ما حصل من انهيار اقتصادي أذاقهم عتمة ليل غزة عندما انقطعت الكهرباء كلياً عن البلاد، وأخرج بنوكهم من الخدمة عندما عجزت

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

خفض إمدادات الغاز يربك المصانع المصرية ويقلص صادراتها

وقف التوريد ينذر بتعطيل قطاعات الأسمدة والحديد والألومنيوم



إرباك في التوريد والحلول معدومة

ولا يقتصر الضرر من جراء ذلك على الشركات فقط بل تتأجل طموحات الحكومة بشأن زيادة الصادرات، وبدا ذلك واضحا قبل تعليق واردات الغاز، إذ انخفضت صادرات مصر من الغاز الطبيعي المسال العام الجاري لارتفاع الطلب الموسمي وانخفاض إنتاج الغاز.

تراجعت قيمة صادرات البلاد من الغاز بنسبة 60 في المئة على أساس سنوي تقريبا إلى 2.3 مليار دولار خلال أول 7 أشهر من العام، ولم تبخر أي شحنات من مصر منذ بداية الصيف، وهو أمر يشي بأن الرهان على تصدير الغاز لتوفير العملة الصعبة وخاصة الدولار ليس في محله حاليا وأن أزمة شح العملة ستطول. وتأثر مواطنون بسبب انقطاع توريد الغاز الإسرائيلي إلى مصر، حيث وسعت وزارة الكهرباء فترات تخفيف الأحمال اليومية وفصل التيار الكهربائي إلى نحو ساعتين في اليوم الأسبوع الماضي على الأقل بدلا من ساعة واحدة قبل ذلك.

شرق المتوسط وأنها ستبدا في توجيه الإمدادات عبر خط أنابيب الغاز العربي الذي يربط إسرائيل والأردن ومصر. وجرى أيضا تحويل الغاز من حقل "لبقيان" الإسرائيلي بعيدا عن مصر، بحسب شركة "شيفرون" التي قالت إنها تمنح الأولوية لتسليم الغاز لإسرائيل، ولا تزال الشركة تفي بجزء من شحناتها المتعاقد عليها إلى مصر دون تحديد الكمية. قال سعيد يونس عضو جمعية مستثمري السويس إن تأثير نقص إمدادات الغاز الإسرائيلي على السوق المصرية يرتبط بالمدى الزمني الذي تشمل فترة التوقف، فلو طالت ستأثر المناطق الصناعية وتتعلل الصناعات المختلفة ويأثر الاقتصاد بالتبعية. وأوضح لـ"العرب" أن العاصل السلبي الآخر هو عدم قدرة المصانع على الوفاء بالتعاقدات التي أبرمتها مع شركات أجنبية لتصدير البضائع وبشكل خاص الأسمدة والكيماويات المتنوعة، وهي ضربة موجهة لشركات تعاني من ظروف اقتصادية صعبة.

يمتد لعامين مع وكالة الطاقة الدولية، ويعمل الجانبان بموجبه عن كتب لخفض الانبعاثات وتسريع مشروعات إنتاج الطاقة المتجددة والهيدروجين الأخضر لضمان وفرة الطاقة للمصانع في البلاد.

2 في المئة حجم صادرات مصر من الواردات الأوروبية بانخفاض 4 في المئة عن العام الماضي

كان للحرب على غزة تأثير فوري على أمن الطاقة في مصر بعد أن وجهت إسرائيل شركة "شيفرون" بإغلاق ثاني أكبر حقول الغاز لديها "تمار" بعد أيام قليلة على الحرب، حيث انخفضت واردات مصر من الغاز الإسرائيلي بنحو 20 في المئة بعد القرار. وأعلنت "شيفرون" تعليق جميع الصادرات لمصر عبر خط أنابيب غاز

إلى تعطيل الإنتاج في شرق البحر المتوسط. وأعلنت الحكومة نهاية الشهر المنقضي أن واردات البلاد من الغاز انخفضت إلى الصفر من 800 مليون قدم مكعب يوميا في وقت سابق. على الرغم من خفض إمدادات الغاز للمصانع وإطالة فترات فصل التيار الكهربائي، لكن المشهد في صناعة الغاز بمصر يبدو غير قاتم تمام، إذ أعلنت شركة النفط الألمانية "وينترشال ديبا" منذ أيام قليلة بدء إنتاج الغاز من امتيازها البري شرق دمنهور بمحافظة البحيرة (شمال غرب القاهرة)، وحددت الشركة معدل إنتاج 10 ملايين قدم مكعب يوميا.

وتتوقع شركة الطاقة الإيطالية "إيني" أن تتمكن من تصدير جزء من الغاز الطبيعي المسال المنتج بمصر في نوفمبر الجاري، مع انخفاض الطلب المحلي في الشتاء. وسعت الحكومة لتحقيق دفعة للصناعة الأيام الماضية، حيث وقعت وزارة البترول برنامج عمل مشترك

حسابات الشركات المصرية ذات الاستهلاك الكثيف للطاقة، خاصة الحديد والأسمدة والصناعات الكيماوية، ارتبكت الأيام الماضية بعد نقص إمدادات الغاز نتيجة توقف الواردات من إسرائيل ما يعيق العمل بالطاقة القصوى والوفاء بحاجة السوق المحلية والتصدير.

القاهرة - خفضت القاهرة كميات الغاز التي تمد بها المصانع، ما يتسبب في تبعات سلبية على الكيانات التي تعتمد عليه كمكون أساسي في الإنتاج، وحذر خبراء اقتصاد من أن ذلك قد يؤدي إلى عدم قدرتها على الوفاء بالتزامات العملاء.

قالت مصادر حكومية لـ"العرب" إن التخفيضات غير موحدة بين المصانع العاملة بالسوق والجزء الأكبر منها يطال شركات الأسمدة، كما امتدت إلى مجالات صناعة الحديد والأسمدة والألومنيوم، لكن المصادر أكدت أيضا أن القرار مدروس ولن يؤثر على تشغيل المصانع.

قال مسؤولون بشركات خاصة "لم تصل إخطارات رسمية من قبل الحكومة للعديد من المصانع، على الرغم من أن شركات الأسمدة من أكبر الكيانات كثيفة الاستهلاك للغاز الطبيعي، كونه من المواد الخام الأساسية التي تدخل في عملية الإنتاج".

أكد خالد أبوالمكارم رئيس المجلس التصديري للصناعات الكيماوية أن الشركات المصدرة للأسمدة لن تستطيع التأقلم مع هذا القرار مع الارتباط بعقود تصديرية مع شركات أجنبية، والحكومة بدأت إخطارها بشكل متتابع عقب خفض إمدادات الغاز.

وأضاف لـ"العرب" أن المجلس طرح على الحكومة المصرية ضرورة إلغاء القرار بشكل مؤقت حتى تلبية طلبات التصدير وأنه في حال عدم الاستجابة ستتم المطالبة بخفض النسبة إلى 10 في المئة بدلا من 30 في المئة حاليا. تصدر إسرائيل لمصر نحو 800 مليون قدم مكعب يوميا، بالتزامن مع انخفاض إنتاج الغاز أول ثمانية أشهر من العام الحالي بنحو 10 في المئة، لتصل إلى 40.5 مليار متر مكعب مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، مقابل 45 مليار متر مكعب خلال الفترة نفسها من العام الماضي بحسب قاعدة بيانات الطاقة المشتركة "جودي".

لم تصدر مصر الغاز الطبيعي المسال منذ بداية الصيف بسبب انخفاض الإنتاج وارتفاع الطلب محليا وسط ارتفاع درجات الحرارة لفترة أطول بشكل مفاجئ، حيث تراجعت قيمة صادرات البلاد من الغاز الطبيعي المسال بنسبة 60 في المئة تقريبا إلى 2.3 مليار دولار خلال أول 7 أشهر من العام الجاري. مثلت صادرات مصر 2 في المئة فقط من الواردات الأوروبية هذا العام، بانخفاض 4 في المئة عن نفس الفترة من العام الماضي.

تفاقت الأزمة بعد أن أوقفت إسرائيل توريد الغاز إلى مصر منذ أكتوبر الماضي، إذ أدت الحرب في غزة

على إثر ذلك القرار، التقى أعضاء مجلس تصدير الصناعات الكيماوية والأسمدة مع ممثلين في وزارتي البترول والتجارة والصناعة لتوضيح تأثير قرار خفض توريد الغاز على الشركات المصدرة للأسمدة، وبحث وضع حلول عاجلة قريبة.

وحفاظا على الإفصاح والشفافية وبناء القرار الصحيح للمستثمرين، ألزمت البورصة المصرية شركات الأسدة بتوضيح آخر تطورات الأزمة، لذلك أفصحت ثلاث شركات عن التأثيرات الواقعة عليها. قالت شركة أبوقير للأسمدة والصناعات الكيماوية إنها شهدت انخفاضا في إمداداتها الغذائية



على إثر ذلك القرار، التقى أعضاء مجلس تصدير الصناعات الكيماوية والأسمدة مع ممثلين في وزارتي البترول والتجارة والصناعة لتوضيح تأثير قرار خفض توريد الغاز على الشركات المصدرة للأسمدة، وبحث وضع حلول عاجلة قريبة. وحفاظا على الإفصاح والشفافية وبناء القرار الصحيح للمستثمرين، ألزمت البورصة المصرية شركات الأسدة بتوضيح آخر تطورات الأزمة، لذلك أفصحت ثلاث شركات عن التأثيرات الواقعة عليها. قالت شركة أبوقير للأسمدة والصناعات الكيماوية إنها شهدت انخفاضا في إمداداتها الغذائية

أسواق الأردن خاوية من المتسوقين والسبب.. الحرب على غزة

الآداء الاقتصادي في كافة دول المنطقة، ما يضيف المزيد من عدم الاستقرار وعدم اليقين على اقتصاداتها، حيث إن صندوق النقد الدولي يتوقع أن يتباطأ النمو الاقتصادي في المنطقة العربية إلى 1.8 في المئة لهذا العام، منخفضا من 5.6 في المئة العام الماضي، إضافة إلى توقعه بقاء معدل التضخم عند نسب مرتفعة، وأن يسجل في نهاية العام حوالي 13 في المئة. ويلاحظ مراقبون انعكاسات مباشرة على الاقتصاد الأردني من خلال تراجع الطلب على المحلات التجارية والسياحية من الداخل، وانخفاض في الحفلات العامة والمناسبات الاجتماعية واقتصارها على أقل عدد ممكن من المدعوين تضامنا مع غزة، ما يؤدي إلى تراجع الطلب على السلع والعديد من الخدمات مثل الفنادق وصالات الأفراح وغيرها.

وتتشير تقديرات سابقة إلى أن عدد المطاعم السياحية في المملكة يصل إلى 1160 مطعما، موزعة في أنحاء المملكة كافة باستثناء العقبة ومن جميع الفئات والتصنيفات. وتصل نسبة تشغيل الأردنيين في قطاع المطاعم السياحية إلى 80 في المئة، من نسبة العمالة التي تبلغ نحو 25 ألف عامل في هذا القطاع.

هناك شبه إجماع على أن الأردن سيكون من أكثر البلدان تأثرا بالحرب، التي ستزداد انعكاساتها كلما طال أمدها، وذلك بتراجع الإقبال السياحي والتجارة والاستثمار، حيث ترتفع درجة المخاطر لدى المستثمرين ورجال الأعمال عند التفكير بإقامة مشاريعهم في المنطقة.

70 إلى 80 في المئة انخفاض إقبال الأردنيين على ارتياد المطاعم نظرا لحالة الغضب

وعلى المدى المتوسط من المتوقع أن تكون للحرب انعكاسات سلبية على أسعار النفط الخام والغاز وارتفاع أجور الشحن البحري، ما يرفع كلف الاستيراد والتصدير، وزيادة أسعار الوقود والغذاء واحتمال اختلال سلاسل التوريد للمنطقة برمتها. وأقدم الكثير من المجموعات السياحية على إلغاء التاشيرات السياحية التي كانت مقررة إلى الأردن ودول المنطقة بسبب تصاعد الأحداث. يأتي ذلك في وقت تراجع فيه معدلات

عدم يقين جراء تداعيات الحرب على غزة ومشاهد القتل والترويع التي يعانها سكان القطاع. وبين عايش أن ردود فعل المواطنين وغيرهم من سكان الأردن انعكست في تراجع النشاط الاقتصادي، كما انخفضت وتيرة الإنفاق لديهم بسبب يقينهم بأن حياة أهل غزة أولى من الإنفاق خصوصا على الكماليات. ولفت إلى محاولات من البعض لتخزين بعض أصناف الطعام والحاجيات، خوفا من أي امتدادات لهذه الحرب، وكذلك الاحتفاظ بالسيولة النقدية في مواجهة أي طارئ.

نقيب أصحاب المطاعم والحلويات عمر العواد قال إن الحركة في المطاعم انخفضت بما لا يقل عن 70 - 80 في المئة منذ بداية الحرب على غزة، نظرا لحالة الغضب والإحباط في نفوس الأردنيين. وبين أن أوقات طويلة تمر على بعض المطاعم دون استقبال أي زبائن، فيما تكون شوارع في بعض أوقات اليوم شبه خالية، لما يعانیه الناس من حزن يجعل ارتياد المطاعم خارج أولوياتهم أو مخططاتهم في هذا الوقت. وبغض النظر عن الحالة النفسية للأردنيين وانعكاساتها على الاستهلاك،

للتضامن مع الفلسطينيين وللتنديد بـ"العدوان" الإسرائيلي على غزة. أحمد ناصر وهو عامل في أحد محلات الألبسة بالعاصمة عمان، يقول إن الطلب حاليا في أقل مستوياته رغم اقتراب فصل الشتاء، مبينا أن الطلب عادة ما يكون ملحوظا في هذا الوقت على الملابس الشتوية.

وأضاف ناصر في حديثه مع الأناضول "تكاد المحلات التجارية تكون فارغة من المتسوقين في بعض الأوقات من اليوم". ويرجع ذلك إلى الأثر النفسي الكبير لمشاهد القتل والدمار في غزة على الأردنيين، ما جعل شراء ملابس جديدة ليس حاجة أو أولوية، وتأجيل ذلك في أقرب لما سؤول إليه الأمور. وتقول ميساء عبدالله وهي أم لطفل عمره 6 سنوات، إنها لا تتقبل فكرة شراء ملابس جديدة لابنها، رغم أنه بحاجة إلى بعض الحاجيات، في وقت تفجع فيه أمهات بابنائهن في غزة. ولم تصدر حتى اليوم أي أرقام رسمية عن تأثر الحركة التجارية في الأردن، رغم أن تراجع حركة المتسوقين وشهادات التجار تؤكدان ذلك في أحاديث متفرقة. وأكد الخبير الاقتصادي حسام عايش للأناضول أن الأردنيين في حالة

المحال التجارية والمطاعم، وفقا لعاملين في قطاعات مختلفة. يضاف ذلك إلى نشاط حركة مقاطعة علامات تجارية عالمية في السوق الأردنية، كالمطاعم وبيع غذائية أخرى، ووقفات تضامن لم تتوقف منذ اندلاع الحرب.

ومنذ اندلاع الحرب يخرج الآلاف من الأردنيين بشكل شبه يومي بمظاهرات قرب سفارة تل أبيب بالعاصمة عمان،



حضر التجار وغاب المتسوقون

التغير المناخي يضرّب موسم الزيتون في إيطاليا

أحواض لجمع المياه في الشتاء والتي يمكن إعادة استخدامها بعد ذلك عند حدوث الجفاف.



15

في المئة من زيت الزيتون
المنتج في جميع أنحاء
العالم يستهلك في
إيطاليا التي تشهد ارتفاعا
حادا في الأسعار

والمزارعون هنا معتادون على الأوقات الصعبة. ويتذكر ريسولو أنه في عام 2018، قضى الصقيع على محصوله. لكنه حذر من أن الزراعة تواجه "مستقبلا أكثر غموضا من أي وقت مضى، لأننا لا نستطيع التنبؤ بدقة بهذه التغيرات في المناخ".

فالرهانات في هذا المجال عالية، إذ تمتلك إيطاليا 150 مليون شجرة زيتون تمثل حجم مبيعات سنوي يبلغ ثلاثة مليارات يورو (3.21 مليار دولار) وتدعم 400 ألف شركة، بحسب كولديريني. ويمكن الخطر في أن بعض المزارعين يتحولون إلى محاصيل أخرى، على الرغم من أن منظمة سيفيكا تصر على أن هذا الأمر ليس ضروريا بعد.

وقال كولديريني "لحسن الحظ، فإن شجرة الزيتون نبات قوي للغاية يمكنه التكيف مع التغيرات في المناخ والمناطق المختلفة".

وعلى الرغم من الأداء الضعيف في الوسط والشمال، تم إنقاذ الإنتاج الإيطالي هذا العام من خلال المناطق الجنوبية، في كل من بوليا - التي تنتج نصف الزيت الإيطالي - وكالابريا.

كما استفاد المزارعون من ارتفاع أسعار زيت الزيتون في السوق العالمية، بعدما تأثر أيضا من هذا الوضع الإنتاج في إسبانيا، التي تُنتج عادة نصف الإمدادات العالمية.

وانخفض الإنتاج في إسبانيا بنسبة 34 في المئة مقارنة بمتوسط السنوات الأربع الماضية، بحسب أرقام كولديريني الصادرة في سبتمبر، بسبب الجفاف الذي طال أمده. لكن ارتفاع الأسعار يحمل أخبارا سيدة للمستهلكين، بما في ذلك في إيطاليا، التي تستهلك 15 في المئة من زيت الزيتون المنتج في جميع أنحاء العالم.



شجرة الزيتون «القوية» تواجه مستقبلا غامضا

بالومبارا سابينا (إيطاليا) - كان يُفترض أن تكون الأشجار المزروعة في أرض الآن ريسولو في وسط إيطاليا مليئة بالزيتون خلال هذه الفترة من السنة.. لكن الأحوال الجوية القاسية التي تُعزّي إلى التغير المناخي قد دُمّرت محصوله.

وقال المزارع البالغ 43 عاماً المتحدر من سابينا في شمال روما، وهو يمسك بغصن شجرة لا يوجد عليه سوى عدد قليل من حبات ذابلة من الزيتون الأخضر والأسود "لقد انخفض الإنتاج بنسبة 80 في المئة".

وتشتهر هذه المنطقة منذ العصر الروماني ببساتين الزيتون، وتضم أشجارا يُقال إن عمرها مئات، بل الآلاف من السنين، لكن أنماط الطقس المتغيرة تشكل تحديا هائلا لهذه الزراعة. وقال ريسولو لوكالة فرانس برس "منذ سنوات، تعاني أرضنا حقا من تغير المناخ"، مشيرا إلى هطول أمطار غزيرة في مقابل "فترات طويلة من الحرارة تستمر حتى الخريف".

وفي العادة، كان ريسولو وعماله يرتدون معاطف لموسم حصاد الخريف، عندما يستخدمون الأجهزة الكهربائية لهز الأشجار حتى تسقط الثمرة على القماش المشمع في الأسفل. وفي وقت سابق من هذا الأسبوع، كانوا يجمعون الزيتون وهم يرتدون قمصانا، إذ وصلت الحرارة إلى 29 درجة مئوية.

ولم يؤثر خفض الإنتاج على سابينا فحسب، بل على معظم المناطق الوسطى والشمالية من إيطاليا، ثاني أكبر منتج لزيت الزيتون في العالم بعد إسبانيا.

ويُقدّر الإنتاج الوطني هذا العام بـ290 ألف طن، بتراجع من 315 ألف طن في عام 2022، وهو أدنى مستوى في السنوات الأربع الماضية، بحسب جمعية كولديريني الزراعية.

وعند قطف الزيتون، يذهب ريسولو إلى مصرّة "أو بي لاتيوم"، حيث يتم غسل الزيتون مع محاصيل أخرى من المنطقة ثم فرزهِ وسحقه ليصبح أشبه بمججون لّج أخضر يُستخرج منه الزيت البكر الفمين.

فالرائحة في المكان مميزة، والمعدات على أحدث طراز. لكن كل التكنولوجيا الموجودة في العالم لا تستطيع استخراج هذا النوع من الزيت إذا لم يعد للزيتون وجود.

وأكد المهندس الزراعي ستيفانو سيفيكا، المسؤول عن مراقبة الجودة في الموقع، ضعف المحصول هذا العام. وقال "لأسف تغير المناخ هذا العام يعني أنه في أبريل ومايو (شهورا التزهير)... هطلت أمطار غزيرة جرفت حبوب اللقاح"، ما أعاق الإخصاب وتسمية الزيتون.

150
مليون شجرة زيتون تمثل حجم
مبيعات يبلغ ثلاثة مليارات يورو
وتدعم 400 ألف شركة

وفي مواجهة فصول الصيف الحارة بشكل عام خلال الربع الأخير من العام، وهذه إشارة محتملة على أن السوق الصينية تظل موضع شكوك بين الجميع.

وإذا كانت سوق الهواتف الذكية في الصين تشهد انكماشاً، كما قال المحللون، فإن نتائج أبل تشير إلى أنها تفوز بحصة سوقية أكبر، وفقا لكوك. وأشار أيضاً إلى أن الشركة ستفتتح متجرا جديدا في الصين هذا الأسبوع. ومن المقرر افتتاح المتجر في ونتشو بمقاطعة تشيجيانغ، ليصبح بذلك المتجر رقم 46 للشركة في المنطقة.

وأضافت أبل، ومقرها الرئيسي في كوريتينو بولاية كاليفورنيا الأميركية، أن قطاع خدماتها حقق أيضا مبيعات قياسية في المنطقة.

وخلال زيارة سابقة إلى بكين في مارس قال كوك إن علاقة "تكافلية" تجمع أبل بالصين.

انخفاض مستمر في إيرادات أبل رغم انتعاش مبيعات آيفون

تيم كوك يسعى لتهدئة مخاوف المستثمرين
بشأن السوق الصينية



آيفون 15 كسر الاتجاه وأوقف الخسائر

تعد هذه المشكلات محورية بالنسبة إلى أعمال أبل، خاصة أن هاتف آيفون يعتبر منتجها الرئيسي المسؤول عن نصف إيراداتها تقريبا، والصين هي أكبر سوق دولية لها. كما تعد الصين أيضاً مركز تصنيع للشركة، حتى مع تحويلها للمزيد من إنتاجها إلى الهند ومواقع أخرى.



تيم كوك

مبيعات آيفون
سجلت رقما
قياسيا جديدا



لوكا مايستري

لدى الشركة
ثقة كبيرة في
أجهزة ماك

وطرحت الشركة هاتف آيفون 15 للبيع في 22 سبتمبر، أي قبل أسبوع فقط من نهاية الربع الثالث، بالتالي فإن النتائج الأخيرة لا تقدم سوى فكرة مبكرة عن أداء الجهاز.

وتوقعت أبل تحقيق إيرادات ثابتة بشكل عام خلال الربع الأخير من العام، وهذه إشارة محتملة على أن السوق الصينية تظل موضع شكوك بين الجميع.

وإذا كانت سوق الهواتف الذكية في الصين تشهد انكماشاً، كما قال المحللون، فإن نتائج أبل تشير إلى أنها تفوز بحصة سوقية أكبر، وفقا لكوك. وأشار أيضاً إلى أن الشركة ستفتتح متجرا جديدا في الصين هذا الأسبوع. ومن المقرر افتتاح المتجر في ونتشو بمقاطعة تشيجيانغ، ليصبح بذلك المتجر رقم 46 للشركة في المنطقة.

وأضافت أبل، ومقرها الرئيسي في كوريتينو بولاية كاليفورنيا الأميركية، أن قطاع خدماتها حقق أيضا مبيعات قياسية في المنطقة.

وخلال زيارة سابقة إلى بكين في مارس قال كوك إن علاقة "تكافلية" تجمع أبل بالصين.

ولا يزال البلد الاسيوي يشكل مركز التصنيع الرئيسي للشركة، رغم التوترات الدبلوماسية بين واشنطن وبكين بالإضافة إلى الحديث عن تحويل المزيد من عمليات الإنتاج إلى الهند.

وانخفضت أسهم أبل باكتر من 3 في المئة لتصل إلى 171 دولارا في تعاملات ما بعد السوق التي أعقبت نشر نتائج الشركة المالية.

متساوية" كالضغط الناجم عن أسعار صرف العملات. وتابع "لقد تكيفنا باستمرار مع الظروف الخارجة عن إرادتنا، في حين كنا نتنبه لنفقاتنا وندرسها".

وانخفضت مبيعات أجهزة الكمبيوتر والأجهزة اللوحية والملحقات المتصلة بها على أساس سنوي.

وشهدت مبيعات أجهزة ماك التابعة لأبل انخفاضا بمقدار النصف لتصل إلى 7.6 مليارات دولار خلال الربع الثالث، مع العلم أن ذلك يعود جزئيا إلى الارتفاع المفاجئ في المبيعات خلال مرحلة ما بعد كوفيد - 19 قبل عام.

وقال مايستري "لدينا ثقة كبيرة في تشكيلة أجهزة ماك، ونحن متحمسون لجهاز أي ماك وماك بوك برو اللذين أعلنت الشركة عنهما أخيرا والمدعومين بشرائح إم 3+ الخاصة بأبل".

ووصل عدد مستخدمي أجهزة ماك إلى أعلى مستوياته على الإطلاق، فيما شكل نصف الأشخاص الذين اشتركوا الطرازات خلال الربع المنتهي أخيرا مستخدمين جددا لأجهزة كمبيوتر أبل، وفق مايستري.

وكانت أبل كشفت في سبتمبر عن أحدث تشكيلة من هواتف آيفون. وحاول كوك طمأنة وول ستريت بأن الطلب على هواتف آيفون ما يزال قويا في الصين، وسط مواجهتها تحديات ناتجة عن نمو شركة "هاواي

تكنولوجيا" وبيئة العمل غير المستقرة بشكل متزايد بالنسبة إلى الشركات الأميركية.

وقال كوك خلال المؤتمر الهاتفي مع المحللين بعد الإعلان عن الأرباح، إن "الصين سوق مهمة للغاية، وأنا متفائل جدا بشأنها".

وشعر مستثمرو أبل بالخوف بشأن هواتف آيفون في الصين منذ أن عززت الحكومة نطاق الحظر على التكنولوجيا الأميركية في أماكن العمل الحكومية. كما قدمت شركة هواوي، الواقع مقرها في شينجن، هاتفا جديدا يتحدى آيفون. وتجري السلطات الصينية أيضا تحقيقات غير معلن عن تفاصيلها مع شركة "هون هاي بريسيشن إنديستري"، وهي شركة تجمع رئيسية لهواتف آيفون، وهو أمر آخر يلقي بظلاله على أعمال الشركة. ولم يوجه المحللون خلال تلك المكالمة أي أسئلة مباشرة لكوك بشأن وضع الشركة.

أبل تحاول تهدئة مخاوف المستثمرين بشأن مستقبل الشركة في الأسواق الصينية وتستعد لفتح متجرها رقم 46 هناك. ورغم تقلص مبيعات الهواتف الذكية على المستوى العالمي حققت الشركة أرباحا بلغت 23 مليار دولار بفضل آيفونتها آيفون 15.

وشكلت المبيعات الكبيرة لأبل في الربع الثالث من السنة إلى جانب الضجة التي أحدثتها هواتف آيفون 15 الجديدة مؤشرا إلى أن الربع الحالي (الأخير من السنة) قد يكسر اتجاه الخسائر في الشركة، بحسب "كاونتربوينت".

وقالت أبل إن الكميات المتاحة من الإصدارات المتميزة من آيفون 15 ستكون محدودة حتى نهاية العام، مما قد يكبح المبيعات.

وقال المدير المالي لأبل لوكا مايستري "نعمل جاهدين لجعل المنتج متاحا لمختلف الزبائن الذين طلبوه". وأشار إلى أن الشركة استمرت في مواجهة "بيئة اقتصادية كلية غير



الكميات المتاحة من
الإصدارات المتميزة من
آيفون 15 ستكون محدودة
حتى نهاية العام مما قد
يكبح المبيعات

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - أعلنت أبل الخميس أن عائداتها الفصلية شهدت انخفاضا للمرة الرابعة على التوالي، بينما ارتفعت أرباح شركة التكنولوجيا العملاقة على خلفية أجهزة آيفون وخدماتها.

8
في المئة انخفاض مبيعات
الهواتف الذكية في الربع الثالث
للمرة التاسعة على التوالي

وقالت شركة التكنولوجيا العملاقة إنها حققت أرباحا بلغت 23 مليار دولار، فيما وصلت إيراداتها إلى 89.5 مليار دولار، وهو ما يشكل انخفاضا طفيفا عما حققته في الفترة نفسها من العام الفائت.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة أبل تيم كوك إن مبيعات آيفون سجلت رقما قياسيا جديدا في الربع الثالث من السنة، في حين بلغت الإيرادات المتأقية من خدمات أبل أعلى مستوى لها على الإطلاق.

وحققت الشركة 43.8 مليار دولار من مبيعات آيفون، بينما حققت وحدة خدماتها التي تباع منتجات مثل "أبل ميوزك" و"أي كلاود" 22.3 مليار دولار، مع زيادة بـ16 في المئة عن نتائج العام الفائت.

وقال كوك في بيان النتائج "لدينا الآن أقوى تشكيلة من المنتجات على الإطلاق ستكون متاحة في موسم الأعياد، بينها هواتف آيفون 15".

ويأتي أداء آيفون مع استمرار تقلص مبيعات الهواتف الذكية عالميا في الربع الثالث من السنة، والذي يعود إلى مراقبة المستهلكين لنفقاتهم، بحسب موقع "كاونتربوينت" الذي يتتبع السوق.

وانخفضت مبيعات الهواتف الذكية بنسبة 8 في المئة في الربع الثالث من السنة للمرة التاسعة على التوالي، على ما أظهر بحث أجرته خدمة "ماركت بلس" التابعة لـ"كاونتربوينت".

ناشرون عرب: الكتاب الورقي في تطور مستمر رغم الأزمات

● **الشارقة -** في ظل الثورة المعلوماتية التي نعيشها اليوم وما فرضته من تحولات كبرى خاصة على مستوى النشر، برز صراع جديد بين النشر الورقي والنشر الإلكتروني، حتى أضحت العملية أشبه بلعبة شدّ الحبل، أمام تنامي الوسائل التكنولوجية التي سهّلت وصول الكتاب إلى القارئ، وتراجع الكتاب الورقي، رغم أنه يظل دائما ذا خصوصية فريدة، وتختلف آراء القراء والمثقفين والناشرين حول هذين القطبين اللذين يتنازعان الكتاب. وقد تكون حقيقة واقع صناعة الكتاب العربي اليوم غير ما يظنه الكثيرون ممن يقولون بتراجعها وانحصارها، وهو ما يؤكد أصحاب هذه المهنة التي استمرت في التطور رغم التحديات الكبيرة. في عالم اليوم الذي يشهد قفزات نوعية في ما يتعلق بالتكنولوجيا والرقمنة، يعتقد الكثير من الأشخاص المهتمين بعالم الكتب والنشر أن الكتاب الورقي تآثر بهذه التطورات التقنية المتتابة وتراجع قليلا، بينما يرى آخرون أن الكتاب المطبوع لا يزال يحتفظ بمكانته، ويعزز مكتسباته، وقيّمته كمرجع أساسي للمعرفة الإنسانية. العديد من الناشرين العرب المشاركين في الدورة الـ42 من معرض الشارقة الدولي للكتاب، قدموا قراءاتهم وآراءهم حول اتجاهات القراء العرب، وأجابوا على سؤال: هل مازال الكتاب الورقي سيد المشهد المعرفي في الوطن العربي؟

يرى أحمد دبير، مدير عام دار الشروق المصرية، أن الكتاب الورقي بخير، والإقبال عليه في تزايد مستمر خاصة في السنوات الخمس الأخيرة، ولا يرى دبير أن التكنولوجيا تقف عائقا في طريق انتشار الكتاب المطبوع، بل على العكس تماما. ويشير إلى أن التكنولوجيا وسيلة ممتازة، تسهل أعمال الناس، ولا يرى فيها أي تهديد على صناعة النشر والكتاب المطبوع، بل تمكن الناشر والمؤلف والقارئ من الوصول السهل إلى المحتوى المنشور. ويعتقد دبير أن على الناشرين إذا أرادوا للكتاب الورقي أن يظل محافظا على انتشاره أن يفهموا كيف يتعاملون مع مخرجات التكنولوجيا الحديثة للتسويق الفعال للكتاب المطبوع. من ناحيته، يوضح سلطان العامري، مسؤول المعارض الخارجية وكبار العملاء في مكتبة الغبيكان، أن نسبة المبيعات في المملكة العربية السعودية للكتاب الورقي في تزايد دائم. ويضيف "سيظل الكتاب الورقي هو الأفضل من جميع النواحي، مريح للعين، ويمكن مطالعته في أي مكان، وتحت أي ظروف، بالإضافة إلى أن استحضار المعلومات من الذاكرة أسهل عند القراءة الورقية"، ومن أجل الحفاظ على انتشار

خلال السنوات العشر الماضية مرت معظم البلدان العربية بأزمات كبيرة ورغم ذلك ظل سوق الكتاب فيها نشطا

ويرى أحمد غريب، المسؤول في دار الرادين لبنان والعراق، أن الكتاب الورقي في سوق النشر العربي في أفضل حالاته، مصرحا بأنه خلال العشر سنوات الماضية مرت معظم البلدان العربية بأزمات كبيرة، ورغم ذلك ظل سوق الكتاب العربي نشطا، وعليه إقبال شديد من القراء العرب، ومن خلال عملي في قطاع النشر والتوزيع. يؤمن مؤسس الحطاب مدير عام وصاحب مؤسسة "ألف باء تاء ناشرون"، بأن الكتاب الورقي يأتي في المقدمة، إيمانه ذلك مؤسس على أرقام مبيعات المؤسسة المتخصصة في نشر كتب الأطفال، إذ يؤكد الحطاب أن الكتاب الورقي وتحديدا في ما يتعلق بالكتب الموجهة للأطفال، هو الأكثر انتشارا بلا منافس. ويضيف "الأطفال رغم التطور التكنولوجي، يبههم الكتاب الورقي، ويبحث الأهل عنه، لذلك دائما ما تجدنا نخار عناوين جديدة، ونقوم بطباعتها، وفي مشاركتنا هذا العام في معرض الشارقة الدولي للكتاب، طبعتا حوالي 50 عنوانا جديدا، ونحن واثقون أننا سنجد إقبالا، فالحميون والشغوفون بالكتاب الورقي لا يمكن حصرهم، وموجودون في كل مكان".



سلطان العامري: مبيعات الكتب في تزايد

ما الذي يجمع «إلياذة» هوميروس الإغريقي والحرب التي دارت في فيتنام

«أنشودة الحداد» يفكك علاقة البشر والشعر بالحرب



الإلياذة قصة قائد وحكاية بطل

المحاربين عن عدم قابليتهم للانجرار والعطب والهلاك، فتصبح مقولة "هذا لا يمكن أن يحدث لي" هي بالضرورة "هنا يمكن أن يحدث لي". والشبح بين أجاممنون وأخيلئوس وكل عواقبه يشكل مثالا بارزا على الانقصار إلى الكفاءة العسكرية عند أعلى مستويات القيادة. وفي النهاية فإن دعوة أجاممنون ستسود وطروادة ستسقط. ولذلك السبب وحده فإن الإلياذة كانت على الدوام قصة قائد بقدر ما كانت حكاية بطل. وهي في هذا الشأن تعد مقدمة لمذكرات أوليس س - جرانث. ويقدم كل من هوميروس وجرانث لنا رؤية متعمقة لما أسماه جون كيجان "قناع القيادة". دع جانباً تكتيكاتها السيئة، لماذا يلجأ الإغريق إلى بناء جدار دفاعي بعد عشر سنوات من الحرب؟ إنه سؤال عملي من شأن أي مخطط إستراتيجي، وليس شاعرا، أن يطرحه ولسوف يبرهن موقع الحرب الذي يتصارع عليه الرجال على أنه ربع الزوال. تماما كالحجوات التي تفقد في غمار الحرب ذاتها، وحتى فيما يعكف الرجال على تشييد الجدار، فإننا نعرف مستقبل لا يستطيع الإغراق بعد أن يعرفوه، فما إن تسقط طروادة ويبحروا مبتعدين حتى يدمر جدرا الأخين على يد الإلهين المغمعين بالرغبة في الانتقام، أبوللون ويوسيدون. وفي مواجهة الطبيعة اللامبالية وتخريب الزمن المنقضي يولد الدافع إلى الحفاظ على ذكريات موثى الصرب حيثما وعلى نحو أمكن القيام بذلك.

نصب تذكاري

بلغت إلى أنه كلما أوغلنا إلى قلب الإلياذة، والذي ليس من قبيل الصدفة أنه قلب الحرب ذاتها، أدركنا بلزيم من الجلاء أن هناك اتجاهين متباينين يمكن أن يمضي فيهما حب البشر، وأن الإلياذة تنسجها معا، هما حب من في البيت وحب من في الحرب. وهناك تقارب بين البيت وميدان المعركة، تقابل بين هذين الحبين، في باتروكلوس، رفيق أخيلئوس المحبوب وأندرومانخي، زوجة هيكتور، ونحن نرى الحب والحنين الإنسانيين في توازن مرتبط بالحرب، حب المحارب في بيته، وحبه في الميدان، ويصل الناجيان أخيلئوس وأندرومانخي، في غمار حزنهما، إلى مستوى من اليأس لا يعود من الممكن عنده التمييز بين المحارب المغم بالبطولة والآم التي تزلزل وستغو من الرقيق في المستقبل.

لو أن هذا الحب تم فهمه بصورة كاملة قبل أن يضع في غمار الحرب مثلما يفهم غالبا بعدها، ترى هل تغدو الحرب أقل شعبية؟ يشير الشعراء إلى أن ذلك لا يحدث أبدا، ففي غمار الحرب يصبح من المستحيل فصل الحب عن الكره أو القتل. وهذه النزاعات المتطرفة لعاطفة البشر متداخلة ومستعصية على إمكانية الفصل فيما بينها، وبصفة خاصة عند الشخصيات المحورية التي تخفض غمار معارك القصيدة، وعلى وجه التقريب يكرس أكثر من نصف

العلاقة بين الشعر والحروب وثيقة منذ القدم، حيث كان الشعر الطاقة الكبرى التي تواسي وترفع الحداد وتعلي من شأن الألم، كما كان وسط المعارك، لذا فالشعراء عايشوا الحروب بطرق مختلفة، ولعل أشهرهم الشاعر الإغريقي هوميروس وملحمته الخالدة "الإلياذة" التي تعبر عن كل الحروب.

حروبهم من خلال الانتقال من اللحظة الراهنة إلى نقاط أخرى في الزمن. ووضع الـ"هنا" والآن جذبا إلى جانب مع الماضي والمستقبل. وهذا التطلع إلى لحظة بعيدة يمنح الإلياذة بعضا من أكثر أبياتها إلهاما.

والتفكير في الحرب مع هوميروس يعني تعلم المقارنة والمقابلة. ويصل الأمر إلى أنه يبدو من الطبيعي مد نطاق خيالنا إلى ما يتجاوز "الإلياذة"، إلى حروب أخرى وشعراء آخرين. وكما يذهب الباحث النفسي والناشط المناهض للحرب جوناثان شاي إلى القول إنه لو كان أخيلئوس في فيتنام لكان أيضا في أوكيناوا وباتري فاجنر والسوم. وهذا طروادة والحروب اللاحقة يستمد إلهامه من قصة الإلياذة وشعرها.

ويكشف كيف يظهر موثى حرب طروادة عند بداية الإلياذة ولا يبتعدون عنا بعد ذلك قط. مبرزا أن كتابه هذا يسترشد بقصة الإلياذة عند كل منعطف. يبدأ وينتهي بالمحاربين ونصبهم التذكارية وأناشيدهم. ويؤكد أنه "ليس بالشئ العظيم أن ننتبه إلى مثل هذا التخطيط المغم بالجهامة، فالحداد والنصب التذكارية هي أمور تتشغل بها أزممنتنا، حيث إننا بين يدي جيل لاحق للحرب، وهو أيضا جيل سابق للحرب. ونحن نفكر في الحروب من خلال من يلزمون الحداد على موتاهما ونصبها التذكارية، شأن أي عصر سبق وهذا الدافع إلى التذكر هو منطلق هذا الكتاب". ويقول تاتوم "تعد أكثر بقاء وصمودا من أي نصب تذكاري الأناشيد التي تم إبداعها من خلال الإلهام المستخدمة من ربات الفنون، بنات ميموري وزينوس. والكلمة الثالثة في الإلياذة هي 'ثيا' الربة التي يناشدها هوميروس أن تغني عن غضبة أخيلئوس، ولكنها هي وأخواتها ربات الفن يتعرضن للإهمال في النقييمات الحديثة لكل من قصيدة هوميروس والنصب التذكارية بشكل عام. وربات الفن الإلهام الحق لمن يعضون على درب الحداد عبر الشعر".

وبين أنه إذا قرأت الإلياذة باعتبارها شعرا، فإنها تبدو شذرة من حربها، هي في الوقت نفسه تبدو كما لو كانت تقول كل ما يمكن قوله عن الحرب. وهذا الإجماع للعديد من القصص هو أحد أقوى تأثيرات شعرها. وإحدى المواهب العديدة التي تتمتع بها ربات الفن. ومع مصرع باتروكلوس وهيكتور والطقوس الجنائزية التي تنهي القصيدة. ومع دنو مصرع أخيلئوس وسقوط طروادة، فإن حرب الإلياذة غير المنتهية تظل وشيكة ومفعمة بالوعيد دوما. ومن يعرفون الإلياذة لا يملكون إلا أن يتساءلوا عما إذا لم تكن حبكةها أيضا توقعا لحربهم الخاصة".

ويشير تاتوم إلى أن غضبة أخيلئوس تآخذنا إلى ما وصفه المؤرخ جيرالد ليندرمان بالعالم داخل الحرب وتخلي

محمد الحماصصي كاتب مصري

تشكل الملحمة الشعرية "الإلياذة" التي تحكي قصة حرب طروادة وتعتبر مع الأوديسا أهم ملحمة شعرية إغريقية للشاعر هوميروس، محورا لكتاب جيمس تاتوم، أحد أبرز الباحثين الأميركيين المعاصرين في الدراسات الكلاسيكية، "أنشودة الحداد.. الحرب والتذكر من الإلياذة إلى فيتنام".

يعالج تاتوم في كتابه، الصادر عن قسم الدراسات والنشر بدائرة الثقافة والإعلام بالشارقة، وترجمه وقدم له كامل يوسف حسين، موضوع الحرب من منظور تذكّر ضحاياها، إذ ليس من المهم معرفة أين ومتى نشأت تلك الحرب، لأن كل الحروب تلتقي في سمة واحدة بارزة، وهي ظاهرة القسوة وتوالي سلسلة ذكري من ماتوا في الحرب، وبالمثل فإن جميع أشكال الفنون تنشأ من تلك الحروب وتبدأ وتنتهي بالحداد وذكره.

مواساة شعرية

في كتاب أنشودة الحداد يقدم الكاتب حديثا واضح المعالم لذكريات طبيعية وأدبية في الفترة التي أعقبت الحرب من ذكري محاربي فيتنام إلى كتابات ستيفن جرين - آدموند ويلسون، تيم أوبريان وروبرت لوويل. وسيلة الاختيار التي اتبعها تاتوم هي الإلياذة، إذ إنها ليست فقط واحدة من أقدم القصائد التي انشئت في شأن الحرب، ولكنها أيضا من أقوى النماذج التي تؤكد أن الشعر يمكن أن يكون إضافة حقيقية للتعبير عن المأساة لما يحدث في الحرب من خسائر وعبرها. ويكشف تاتوم عن إمكانية تحول ما خلفته الحرب من حزن وحداد ومرارات إلى ذكريات.

الإلياذة تنتهي بالمزج بين شن الحرب وتخليد ذكراها، وتنتار المسافة الفاصلة بين المحاربين والمدنيين، بين الأحياء والموتى

يؤكد تاتوم أنه ما من شيء أكثر أهمية بالنسبة إلى معالجة هوميروس والفنون سلبية الحروب من العودة إلى التفكير في الخسارة والحرمان بفعل الموت والحداد، وهما الشيطان اللذان نعرفهما في الحياة عن كتب. إن عاجلا أو آجلا، وربما نلتعلما حق التعلم من خلال الحرب، ويكشف كيف تناولت "الإلياذة" الموت والحداد، فالشعر الذي تقدمه هو العزاء الوحيد الذي يبقى. وهوميروس يجد المعنى في حربه. مثلما سيجد الشعراء اللاحقون المعاني في

صالون الجزائر للكتاب يبحث المحاور الأساسية في أدب المهجر

أدباء: التكنولوجيا تحمي الذاكرة التي تدور حولها كتابات المبدعين الجزائريين



فعاليات وندوات تهتم بمستقبل الكتاب

”تضمن المحتوى بطريقة تسمح للآخرين برؤيته وقراءته“، مشيراً لتبرير أقواله إلى أن ”طلب معلومات إلى محرك بحث يتم التعامل معه بواسطة خوارزميات وليس من قبل البشر“.

ويذكر أن الطبعة السادسة والعشرين لصالون الجزائر الدولي للكتاب سجلت حضوراً معتبراً لدور النشر المشاركة، وهي بحوالي 260 دار نشر من أصل 1283 داراً مشاركة في الصالون من 61 بلداً، منها 124 مصرية، و48 لبنانية، و31 أردنية، و13 سورية، و16 سعودية، و16 تونسية، و15 إماراتية و5 عراقية.

والى جانب احتفائه بالأدب الأفريقي، نظم الصالون أيضاً لقاء تكريم نيلسون مانديلا، الزعيم الجنوب أفريقي الراحل الذي كرس حياته للنضال ضد نظام الفصل العنصري، شارك فيه كتاب أكاديميون أفارقة استعرضوا فيه المسار الاستثنائي لهذا ”المناضل الكبير“ المتزهد بالعدالة والحرية والمصالحة.

صارم لنظام الأمن المعلوماتي القائم على أحدث تقنيات الرقمنة سيسمحان ”بحماية الثقافة والتاريخ الجزائريين من أي محاولة خبيثة ترمي إلى تزوير محتوَاهما“.

واعتبر المدير العام ”لربيع الرقمي“ مهدي بن بوبكر أن ”تأثير الرقمنة على التراث والذاكرة مهم بالتأكيد خاصة في المعلومات وحفظ وتأمين التراث الثقافي والذاكرة بالطرق الرقمية الجديدة، مع الحرص دائماً على ضرورة تسهيل الاطلاع عليها من قبل الأجيال الشابة ونقلها إلى الأجيال القادمة“.

وامام سرعة التطورات العلمية والتكنولوجية، شدد المتحدث على ”أهمية تكييف أنظمة القراءة والوصول إلى المحلية، والمعاهد والمدارس والمؤسسات التي تحمي وتنقل التراث التاريخي والثقافي إلى عامة الناس من خلال إبراز، بظل تعزيز الأمن في شبكات الإعلام الآلي ضروريا“.

وأوضح أن تعزيز حفظ التراث الثقافي والتاريخي الجزائري مع تحديث

المادية من جهة، وأهمية إتاحة الوصول إليها للأجيال الشابة من جهة أخرى“.

أما مدير المكتبة المركزية لجامعة بومرداس فاتح بوزاوية فقد أكد أن الذاكرة الوطنية تشكل ”نواة الهوية الجزائرية ووجود مجتمعنا“، لافتاً إلى ضرورة تكييف الأنظمة المعلوماتية التي تحفظ محتواها إلى يومنا هذا مع الواقع الرقمي الجديد ومع كل هذا التطور التكنولوجي الذي يشهده العلم، مستشهداً بالأعمال التاريخية والشهادات الصوتية أو المصورة، بين جملة من الأمور الأخرى.

وأردف بوزاوية ”علاوة على المنظمات العمومية كالمتاحف والمكتبات الوطنية والمحلية، والمعاهد والمدارس والمؤسسات التي تحمي وتنقل التراث التاريخي والثقافي إلى عامة الناس من خلال إبراز، بظل تعزيز الأمن في شبكات الإعلام الآلي ضروريا“.

وأوضح أن تعزيز حفظ التراث الثقافي والتاريخي الجزائري مع تحديث

الصحفية تستدعي أدوات سياسية وإبداء الرأي فيما تستدعي الكتابة الأدبية توظيف تركيبة فنية وأدوات في البنية والشخص“.

وغير بعيد عن موضوع الذاكرة والهوية، احتضن الصالون محاضرة حول ”دور الرقمنة في المحافظة على التراث والذاكرة“ أدارها باحثون جامعيون وأكاديميون أجمعوا على ضرورة اعتماد التقنيات الرقمية الجديدة بأسرع وقت للحفاظ على إرث الأجداد التاريخي ونقله.

وخلال كلمة له بالمحاضرة، أوضح الأستاذ الباحث دحمان مجيد أن فضاء وتنوع التراث الثقافي والتاريخي الجزائري الذي يعود إلى الألاف من السنين، ”لا يمكن حصره في الكتب فقط“، مضيفاً أن ”الوثيقة التاريخية تتميز بماديتها وقيمتها محتواها غير الملموسة“.

كما أبرز المحاضر الشروط الأساسية من أجل ”رقمنة فعالة“، مشيراً إلى ”ضرورة مراعاة الجوانب المادية وغير

لم يتجاهل صالون الجزائر الدولي للكتاب مكانة أدباء المهجر، وحضورهم ضمن الحراك الفكري والأدبي في الداخل الجزائري، بل حاول تسليط الضوء على قدراتهم وأهم القضايا التي يتطرقون إليها وأهم المحاور التي تسيطر على توجهاتهم الأدبية.

الجزائر - يختتم صالون الجزائر الدولي للكتاب طبعته السادسة والعشرين، السبت، التي انطلقت تحت شعار ”أفريقيا تكتب مستقبلها“، وجمعت عارضين وكتاباً ومتقنين من 18 بلداً أفريقياً سلطوا الضوء على المكتسبات التاريخية والثقافية للقارة.

وسجل الصالون هذا العام تنظيم العديد من الندوات الفكرية المهمة، من بينها ندوة بعنوان ”أدب المهجر“ أكد خلالها أدباء ومبدعون جزائريون شباب مقيمون بالمهجر أن ”سؤال الهوية والذاكرة يشكلان محورين أساسيين في بنية الخطاب الأدبي لدى مختلف المبدعين الجزائريين بالمهجر“.

وأوضح الروائي سعيد خطيبي، المقيم في سلوفينيا، خلال هذا اللقاء الذي تم خلاله استعراض تجارب مختلفة، أن ”ما يكتب في المهجر على غرار ما يكتب في الداخل يصب في خانة واحدة ويتمحور حول سؤالين جوهريين هما سؤال الهوية والذاكرة“.

واعتبر المتحدث أن ”مصطلح المهجر لم تعد له ذات الحمولة الجغرافية والسياسية بحكم أننا نعيش في عالم مفتوح فرضته التكنولوجيا الجديدة ولم يعد المغترب مغرباً بل في صلة دائمة مع

الذي تمثلت في نصوصه وتوظيف التراث والذاكرة والهوية في تطعيم تجاربهم“.

وأضافت أن هذا الكاتب استطاع أيضاً ”أن يسترجع حضور التراث الشفوي بعناصره التي تعكس الهوية الثقافية وزخمها على غرار تجربتها الذاتية التي استلهمتها من التراث الموسيقي الأندلسي“.

وذكرت الروائية والمترجمة المقيمة بإيطاليا أمال بوشارب أن ”الأدب العربي ليست لديه المكانة اللازمة في أوروبا ولا يتم تداوله بصورة واسعة لأن القارئ الأوروبي لا ينجذب نحوه باعتبار أنه يبحث عن الجماليات والغرائبية في توجهاته القرائية فيما تتمحور ثيمات وهواجس الأدب العربي حول قضايا السياسة والألم“.

كما سجلت ذات المتحدث أن ”الكثير من الكتاب العرب يكتبون في الصحافة وينحدرون منها ولا يفرقون بين الكتابة الصحفية والأدبية رغم أن لكل مقاديرها وخصوصياتها وميزاتها، فالكاتبة

كما سجلت ذات المتحدث أن ”الكثير من الكتاب العرب يكتبون في الصحافة وينحدرون منها ولا يفرقون بين الكتابة الصحفية والأدبية رغم أن لكل مقاديرها وخصوصياتها وميزاتها، فالكاتبة



الصالون انتظم تحت شعار «أفريقيا تكتب مستقبلها»، وجمع عارضين وكتاباً ومتقنين من 18 بلداً أفريقيا

منتدى الشعر في الطائف يستعرض اتجاهات القصيدة الحديثة

أو المعاصرة، حتى جعل من الشعر ديوانه الذي ينقل مآثره، ويعبر عن مشاعره وطموحاته، باعتباره مرجعاً تاريخياً يُعتمد عليه في سرد القصص والتعبير عن المشاعر.

خروج القصيدة العربية من إطار البيت أو القافية الواحدة يعد أبرز صور الحداثة في القصيدة حضوراً، وأكثرها وضوحاً

وسلّطت أولى جلسات المنتدى الضوء على مبادرة عام الشعر العربي، وما يستهدفه المنتدى من تطلعات تثرى الساحة الشعرية، كما تمت مناقشة موضوع الشعر العربي باعتباره تراثاً غير مادي، فيما خصصت الجلسة الثانية للحديث حول ”الشعر باعتباره ظاهرة إنسانية“ تمارسه الشعوب سواء البدائية أو المتطورة، وتتعاظم مختلف الفئات الخاصة المثقفة والشعبية العامة. وناقشت الجلسة الثالثة موضوع ”الشعر حول العالم: المكانة والدور والصورة“، ووضع الشعر في العالم، تضمنت اتجاهاته والتغيرات التي طرأت عليه في مختلف الثقافات والوظائف المناطة به في التيارات العالمية.

القصيدة العربية من إطار البيت أو القافية الواحدة يعد أبرز صور الحداثة في القصيدة حضوراً، وأكثرها وضوحاً، فقد تمكن الشاعر المعاصر من الوصول إلى مساحات من الحرية الموسيقية، محدثاً صدمة إيقاعية لا عهد للمزاج السائد بها.

في المقابل تعتبر قصيدة النثر أو القصيدة الخرساء مقطوعة مفتوحة مستقلة لا تلزم بقافية أو وزن تحوي الكثير من الإيحاءات، والصور الشعرية، متحررة من الوزن والقافية في بنية حية وبناء شعوري متكامل ومتنام، وعمل فكري نشط، فيها الإشارات والإيحاءات، والإلهامات، والتلمحات التي تؤثر في فكر القارئ إلى حد التقبل والرضى.

المنتدى تنظمه وزارة الثقافة السعودية بالتعاون مع جامعة الطائف ممثلة في أكاديمية الشعر العربي، بمشاركة عدد من المتخصصين في الشعر العربي ونقاده من داخل السعودية وخارجها. وجاء المنتدى ضمن المبادرة السعودية ”عام الشعر العربي 2023“، بهدف تسليط الضوء على الشعر العربي بالشواهد الأدبية المظلة على التاريخ والتراث والثقافة.

وشهد المنتدى جلسات عدة ركزت على مكانة الشعر العربي بوصفه أحد أهم الفنون التعبيرية المتجذرة في وجدان الإنسان العربي منذ زمن، إذ احتل الشعر مكانة رفيعة المستوى عند الإنسان، دون الأدبيات الأخرى القديمة

الشعر العربي، القديم والحديث، تضمن منتدى الشعر العربي بالطائف، ورشتي عمل تحدثتا عن ”اتجاهات القصيدة الحديثة“ و”إيقاع قصيدة النثر“، عبر نماذج من القصائد السعودية والعربية عموماً، كما ناقشت بنية القصيدة الحديثة وإيقاعاتها، ومصادر الصور الشعرية، وذلك بحضور 30 متخصصاً ومهتمّاً بالشعر العربي، ومتابعاً لتطورات، ومدركاً لتاريخه الممتد منذ قرون.

وعُرفت الورشة الأولى ”اتجاهات القصيدة الحديثة“، التي قدمها عضو هيئة التدريس بجامعة الطائف



لقاء على إيقاع الشعر

مكتبة المؤرخ الفرنسي جان كلود غارسين هدية تشرى دار الكتب التونسية

تونس - تسلّمت دار الكتب الوطنية في تونس مكتبة ضخمة بعنوان هبة وصلت من فرنسا حسب وصية صاحبها المؤرخ الفرنسي الراحل جان كلود غارسين (1934 - 2021) وزوجته.

ويتكوّن رصيد هذه المكتبة، بحسب البلاغ الصادر عن دار الكتب، من أكثر من ألف عنوان بين كتب ورسائل ومجلات، كونها الفقيدان طيلة حياتهما.

وجان كلود غارسين هو مؤرخ فرنسي متخصص في شؤون الشرق الأوسط في العصور الوسطى، وعمل مدرسا مساعدا في جامعة تونس (1959 - 1961)، ثم في المدرسة الثانوية في السنغال (1961 - 1963) وفي جامعة الجزائر (1967 - 1970) حيث درس جزئياً باللغة العربية. وبعد إقامته الثانية بالقاهرة عام 1972، تم تعيينه مدرسا بجامعة ”بروفانس“ في قسم التاريخ، ثم أستاذا بقسم اللغات الشرقية، حتى تقاعده عام 2000.

المؤرخ الراحل بدأ مسيرته الجامعية مدرسا مساعدا بجامعة تونس غداة استقلال تونس عن الاستعمار الفرنسي

ويضمّ رصيد دار الكتب مجموعة هامة من الكتب القديمة والنادرة، منها بعض الكتب التي يرجع تاريخ طبعتها إلى بداية القرن السادس عشر ميلادي. وقد تمّ إثراء هذا الرصيد تدريجيا منذ تاريخ إنشاء المكتبة سنة 1885، بفضل الشراءات والهياكل والتبادل. ويناهز مجموع هذا الرصيد اليوم مليون مجلد. وبالإضافة إلى اللغتين العربية والفرنسية يحتوي الرصيد العام على عناوين باللغات العبرية واليهودية التونسية والإنجليزية وغيرها.

وتكون رصيد هذه المكتبة، بحسب البلاغ الصادر عن دار الكتب، من أكثر من ألف عنوان بين كتب ورسائل ومجلات، كونها الفقيدان طيلة حياتهما.

وجان كلود غارسين هو مؤرخ فرنسي متخصص في شؤون الشرق الأوسط في العصور الوسطى، وعمل مدرسا مساعدا في جامعة تونس (1959 - 1961)، ثم في المدرسة الثانوية في السنغال (1961 - 1963) وفي جامعة الجزائر (1967 - 1970) حيث درس جزئياً باللغة العربية. وبعد إقامته الثانية بالقاهرة عام 1972، تم تعيينه مدرسا بجامعة ”بروفانس“ في قسم التاريخ، ثم أستاذا بقسم اللغات الشرقية، حتى تقاعده عام 2000.

وكان المؤرخ الراحل بدأ مسيرته الجامعية مدرسا مساعدا بجامعة تونس غداة استقلال تونس عن الاستعمار الفرنسي بين 1959 و1961. وظلّ وفيما لتونس حتى بعد أن غادرها للتدريس في بلدان أخرى على غرار الجزائر والسنغال ومصر. ويعتبر من أكبر المختصين في تاريخ مصر في العصر المملوكي بإنجازاته رسالة دكتوراه حول مدينة قوص المصرية. أشرف جان كلود غارسين على رسالة الدكتوراه للأستاذ راضي دغفوس حول

عزالعرب العلوي: توثيق معاناة المغاربة يساعد في تحسين ظروفهم المعيشية

التعليم في المناطق النائية بين الظروف الحرجة والنضال من أجل جيل واع



مخرج يكرس علاقة بين السينما وتغيير الواقع

أما عن الخطوات القادمة التي يخطط لاتخاذها بناءً على تجربة إنتاج هذا النوع من الأفلام، فيشدد على أنه مهمته بنقل معاناة الإنسان المغربي، وخاصة في المناطق النائية والمهمشة والمعرضة عن المركز هي القيمة التي يفضل أن يشتغل عليها، سواء في الوثائقي أو في التخيلي، مؤكداً أن هناك أفكاراً ينتظر نضجها كي يبدأ في تنفيذها.

تجدر الإشارة إلى أن عزالالعرب العلوي هو مخرج وسيناريست ومنتج سينمائي مغربي حاز على درجة الدكتوراه في مجال السينما ويعمل أستاذاً للإخراج السينمائي في عدة جامعات. ويشغل أيضاً منصب رئيس مركز الدراسات والأبحاث السينمائية في المغرب.

والى جانب عمله في الإخراج السينمائي، كتب العلوي العديد من المقالات في النقد السينمائي، وأصدر كتاباً بعنوان "المقاربة النقدية للخطاب البصري بالمغرب" في عام 2007، والذي يشكل إطاراً لورش العمل المهنية حول الإخراج وصناعة الفيلم الوثائقي في المغرب وخارجه. كما قام بإنتاج عدة أفلام للسينما المغربية، من بينها أفلام مشهورة مثل "أندرومان" و"كليكيس دور اليوم".

نصب عينيه الواقع، ويعتبرها رسالة نبيلة أكثر من مجرد وظيفة تقنية شر البطالة".

وينوه العلوي إلى أن رسالة الفيلم هي توعية الجمهور بمعاناة المعلمات في المناطق النائية، وجعله يعيش ولو لدقائق نفس الحياة كي يعرف ما تعانيه فئة من المجتمع لتؤدي دورها كما ينبغي.

ويقول إن "الهدف من العمل هو جعل المشاهدين، خاصة ممن يعيشون في مناطق بعيدة، يساعدون المعلمات عبر جعلهن يندمجن معهم في مجتمعهن، وألا يعتبرنهن غريبات على المنطقة، ويسهلن عليهن مهمة التعليم. كما يمكن للبعض المساعدة على توفير سكن لائق قريب من المنازل، والمساعدة في تهيئته إن أمكن عبر صياغته وتنظيفه بالإمكانات المتوفرة لديهم. والتطوع بين الفينة والأخرى لتوصيل الماء لهم، وملء البراميل في حالة عدم توفر قنوات الماء الصالح للشرب".

ويشدد على أن "أمورا كثيرة يجب أن تتغير مثل موضوع التحرش الذي تتعرض له المعلمات في طريقهن إلى المدرسة، كما أتمنى من أهل المناطق النائية أن ينظروا للمعلمات كما لو كن بناتهن، ويساعدوهن ويسهلوا لهن مهمتهن، ولا يقسون عليهن. فهن هناك لأجل أبنائهن ولأجل نشر الوعي والنور بينهم".

وجعلهن يخاطبن الكاميرا ومن خلالها الجمهور العريض".

ويواصل "كما أن هناك مشاهد مؤثرة ومشهد وصول الليل في مناطق معزولة، والإحساس بما تشع به مريم ليلا من انقطاع عن العالم ونباح الكلاب الضالة الذي يملأ المكان، وتذكرها لقدر مشابهه لقر 7 أساتذة لقين تحفهن بسبب الكلاب الضالة في الفجر عند مجيئهن إلى المدرسة، لولا وجود سور محيط بالمدرسة، وأثر في بشكل كبير وجود طفلين رفقة والذهما الأساتذة في غرفة من طين تفتقر إلى أبسط مقومات العيش الكريم.

وفتاة في مقبل العمر تقضي أجمل سنين حياتها في منطقة تضطر فيها لسقي الماء كي تروي ظلمها".

وأجاب المخرج عن السؤال كيف يمكن للمشاهدين الاستفادة من تجارب هؤلاء النساء في مجال التعليم في المناطق النائية بقوله "لكل من يرغب في تعليم أطفال مغرب الغد ممن يقطنون بالمناطق النائية في الجبال والقرى والدواوير البعيدة عن أبسط مقومات الحياة العادية، ففجربة الفتيات الثلاث تعطي للمشاهدين فكرة عما هو عليه الواقع بعيدا عن الأحلام التي يرسومونها وهم في مرحلة الدراسة والجامعة، فمن يريد امتحان هذه المهنة فعليه أن يضع

المتوفرة لديهم، لتكوين جيل من التلاميذ يعيشون في قرى نائية، فيكون مجرد التعلم عبر لوحة إلكترونية ترفاً".

ويضيف "كما أثار في إصرارهن وتحديهن للزمن البطيء ولليل الموحش وأصواته عبر خلق مواهب وإبداعات في انتظار فجر وصباح تملأه ضحكات التلاميذ".

وشاركنا العلوي تعامله مع الظروف التي صاحبت تصوير أحداث واقعية في مناطق نائية بقوله "أولا كان علينا العمل في ظروف في بداية جائحة كورونا التي اجتاحت العالم منذ ثلاث سنوات، التي انضافت إلى التصوير في مناطق بعيدة، مناطق يعيش فيها سكان محافظون، فكنا نتعامل مع الطبيعة القاسية شيئا ما، وكذلك مع تقاليد المنطقة التي قلما تعرف زيارة غريباء لها. وهذا نوع من التحديات التي يفرضها العمل الوثائقي".

وفي حديثه عن المعلومات والتفاصيل في تجربة هؤلاء الفتيات التي قد تفاجئ المشاهدين أو تؤثر فيهم بشكل خاص يقول المخرج المغربي "إحدى شخصيات العمل كانت تعيش هي وطفلاها بعيدا عن زوجها، ولا يلتقون إلا في العطلة، كما أنها تحتاج إلى جلب الماء غير كلور كي تسقي عطف طفلها (...) هذه النقطة أثرت في المشاهدين حسب ما وصلني، وكذلك عندما تتحول مجرد الرغبة لقضاء الحاجة في مكان خاص، مشكلة في حد ذاتها لوجود حمام مشترك".

ويستطرد "هناك أيضا تفاصيل قد تكاد تكون مشتركة لدى الفتيات الثلاث، ولدى جميع المعلمات خاصة في المناطق النائية، هي التعرض للتحرش وخطر الطريق خاصة تعرضهن لخطر بعض السائقين غير المرخص لهم (...) فبدل التركيز على رسالتهن النبيلة تصبح حياتهن وأمنهن في مهج الريح".

ويضيف عن كواليس تصوير فيلمه "كما أن البدء في تصوير عمل وثائقي يسبقه التحضير الذي قد يصل إلى شهر وسنة وربما أكثر، ومن أهم خطوات صناعة الفيلم الوثائقي، معايشة شخصيات العمل بشكل يومي وملاقاتهن والاستماع إليهن، لذلك تعين علينا بداية زيارتهن في منازل أسرهن، والحديث إليهن ولعائلاتهن، والإصصات لشاكلهن، ومرافقتهن خلال رحلة الذهاب إلى العمل، والمروور من نفس الطريق التي يسلكنها، وهكذا وقت التصوير كانت عدة حواجز قد سقطت، فسهل سبر أغوارهن

يصور المخرج المغربي عزالالعرب العلوي في أحدث أفلامه الوثائقية معاناة المعلمات اللواتي يشتغلن في المناطق النائية، مسلطا الضوء على صعوبة العيش مع الافتقار إلى المرافق الحياتية الأساسية، وهو مقتنع بأن السينما بإمكانها الدفع نحو تحسين الأوضاع.

الجبال. وبعضهن تعرضن للتحرش الجنسي.

عن الدوافع وراء اختياره موضوع فيلمه، ورؤيته التي أراد إيصالها من هذا العمل يقول العلوي في حوار مع "العرب"، "صادفت حكايا كثيرة مشابهة لشابات في الأسرة القريبة والبعيدة ممن اخترن مهنة التدريس، وعند زيارتي إلى الجبال ومناطق المغرب العميق أثناء تصوير بعض أعمالتي أصادفهن، وكذلك عبر وسائل الإعلام من خلال ريبورتاجات عند وقوع جريمة مثل التحرش أو اغتصاب معلمة ما أو مقتلها في إحدى القرى المعزولة، وكذلك ما تلاقيته هن وزملأوهن وتلاميذهن بسبب فيضان نهر من الانهيار أثناء الذهاب إلى المدرسة التي تبعد عن منازلهن كيلومترات، كان يؤثر في كثير من رؤيتي فتيات في بداية العشرين وقد تم تعيينهن في أقصى المناطق، بعيدا عن أسرهن، وعن الحياة التي اعتدنها ليجن أنفسهن مرغمات على التأقلم مع ظروف قاسية قد توصل بعضهن إلى الانتحار أو حد الجنون إن لم يحاولن تجاوزها وتحديها".

ويواصل "أذلك حاولت نقل هذه المعاناة بصريا وتسليط الضوء على هذه الفئة داخل المجتمع المغربي، وتقريب الجمهور العريض في الوطن العربي، والمغربي خاصة، مما تعانيه الفتيات الثلاث، مثلهن الآلاف من المعلمات اللواتي يعشن ظروفًا مشابهة أو أقسى منها، وتحديدين الطبيعة واختلاف التقاليد والأعراف، لتبلغ رسالة نبيلة".

ويقول عن تحقيق التوازن بين توثيق حياة هؤلاء الفتيات واحترام خصوصيتهن وبين الأمور التي أثرت فيه شخصيا أثناء تصوير هذا الفيلم الوثائقي "كانت هناك خطوط لم ينج تجاوزهها، ولكن ما أثارني بشكل كبير، هو قدرتهن على تحدي الواقع، واجتياز، فبمجرد دخول الأساتذة الثلاث مريم وسلمى وبشرى إلى قاعة الدرس، يتركن في باب القسم معاناة كبيرة وحياة قاسية، ويخلعن لباس اليأس، ويرتدين الوزرة البيضاء ويؤدين رسالتهم بكل صدق وبكل حب ويتفاعلن مع تلاميذهن، ويحاولن تطبيق بيداغوجيات تعليمية حديثة ولو بالنزول القليل من الإمكانيات

عبدالرحيم الشافعي
كاتب مغربي

بدأ المخرج المغربي عزالالعرب العلوي مسيرته السينمائية من خلال النوادي السينمائية وعمل في بلاتوهات أفلام متعددة اعتبارًا من عام 1988. قام بالتعاون في عدة أفلام، منها فيلم "البحث عن زوج امراتي" للمخرج محمد عبدالرحمن التازي، وكذلك عمل كمترجم في الإخراج في فيلم "خيول الحظ" للمخرج الجيلاي فرحاتي، بالإضافة إلى مشاركته في تدريبات تنظلمها جمعية الفيلم المتوسطي بفاس.

أخرج وكتب أفلامًا مثل "من دم وفحم" و"بيت من زجاج" و"مسحوق الشيطان". وهذا العام، يشارك بفيلمه الوثائقي "نساء في مهج الريح" ضمن فعاليات المهرجان الوطني للفيلم بطنجة في دورته الثالثة والعشرين.

الفيلم يوثق معاناة معلمات يعملن في المناطق النائية، يتعرضن لمواجهه ظروف قاسية طبيعية وإنسانية، فمنهن من فارقت الحياة بهجوم من الكلاب والحيوانات المفترسة أو موتا في الصحراء متفقات صلبة قبائل الرجل أو نتيجة برد لا يحتمل في أعالي



الهدف من العمل هو جعل المشاهدين في مناطق بعيدة يساعدون المعلمات عبر جعلهن يندمجن معهم

«المحكور ما كيبكيش» دراما واقعية تصور اللامساواة الاجتماعية

تعيق الأوضاع القائمة أحياناً نجاحنا المحتمل.

يقدم الأداء المذهل والمؤثر للممثلين الرئيسيين، عائشة تبعة وعبدالله الحجوجي، تفاصيل غنية ومعقدة، وكلاهما يبرز على نحو استثنائي في تجسيد زوجين قد نجد في محيطنا من يشبههما في المصير والمعاناة.

تألق الممثلون في الفيلم بآداء حيث قدموا شخصيات معقدة بشكل ممتاز، رغم عدم مهنتيهم وهذا الأداء المفرد ساهم إلى حد بعيد في تعزيز التأثير العاطفي للأحداث وجعل الممثل أكثر قرباً ومصداقية، كما استخدم المخرج السفر كرمز يمثل التحديات التي تواجه الأفراد والبحث عن الأمان في بيئة غير مألوفة.

يعتبر العمل الفني الذي أخرجه بوليفة تجربة سينمائية مميزة تجمع بين الداهالين الواقعية والرسالة الاجتماعية على نحو استثنائي. ويمكن القول إن "المظلوم لا يبكي" يمثل خطوة جديدة في تطور بوليفة السينمائي، حيث إنه يتألق في توجيه الفيلم بأسلوبه الفريد من نوعه إذ يستخدم عناصر السينما ببساطة، لكنها بسيطة فعالة على نحو سلس في نقل الجمهور إلى عالم الشخصيات الرئيسية وتفاصيل حياتهم بشكل واقعي. هذا يساعد على تعزيز التركيز على القصة والرسالة الاجتماعية للفيلم.

ما يجعل العمل مهما أيضا هو تركيزه على القضايا الاجتماعية الملحة، حيث يبرز بجرأة قضايا مثل الفقر والتمييز الاجتماعي.

والرغبة الأبدية في الانتماء إلى مكان ما، وهو موضوع يعكس بشكل متقن من خلال الصور الزاهية والمعقدة التي يتميز بها. تمكن التقنية الرئيسية وراء تكوين اللقطات في البعد الرمزي، خاصة المشهد الذي يرمز إلى السفر نحو مستقبل غير مؤكد، هذا ليس مجرد استخدام رمزي في الدراما الواقعية الجديدة، بل هو مجاز يمثل مجموعة واسعة من الأفراد الذين يجدون أنفسهم متشتتين في عالم لا يتجلى فيه الاتجاه.

دراما اجتماعية واقعية
ورسالة قوية تطرح أسئلة صعبة حول الحياة في عالم مليء بالعدوانية وعدم المساواة الاجتماعية

وتعد هذه الرموز دراسة شخصية معقدة حول أفراد يعيشون حياة معقدة تتراوح بين البساطة والبحث المستمر عن وسائل جديدة للبقاء على قيد الحياة، وعلى الرغم من وجود إمكانية التعاطف مع هؤلاء الأفراد، إلا أن الفيلم يصور تحدياتهم بصراحة ويقدم الشخصيات الرئيسية بصورة حقيقية. إنها ليست قصة زوجين من الشهداء اللذين يكافحان فقط بناءً على ظروفهما، بل هي تصوير لقطات ومشاهد قاسية لا ترحم كيفية تأثرنا بيئتنا، وكيف يمكن أن

تثير تفكير المشاهدين في قضايا هامة ويجعلهم يتأملون في العديد من الجوانب الاجتماعية والاقتصادية، كما يسلط الضوء على ضرورة فهم ومعالجة هذه القضايا ويشجع المشاهدين على التفكير بعمق حول تأثيرها في حياتنا اليومية.

تحمل معظم المشاهد طابعاً راديكالياً وجاذباً، حيث تجربنا بعمق إلى حياة واقعية في العصر الحديث، كما يأخذنا في رحلة طويلة مليئة بالتحديات للبحث عن منزل في بيئة تفتقر إلى الدعم المألوف للأشخاص الذين يواجهون صعوبات، حيث نتحول نحن المشاهدون إلى متطفلين نلقي نظرة على حياة هؤلاء وعلى انشطتهم اليومية، إذ يتبين أن هذه الأنشطة ليست عادية إطلاقاً، بل تتغير كل يوم. إنها قصة عن أناس عاديين يعيشون حياة متقلبة بلا هوية، وخلال الدقائق المدة التي نضفيها معهم، نرى كيف يواجهون تحديات مستمرة في البحث عن مأوى في أماكن غير مستقرة.

تشكل القصة أساساً استكشافاً شديد العمق للمغرب الحديث، حيث يعكس المخرج واقع بلاده وصعوبة العيش في بيئة معادية عندما يكون البقاء هو الهدف الأساسي، فبطلا الفيلم اللذان يتجولان في أماكن حضرية غير مرحب بهما، فدائماً يبحثان عن مأوى وانتماء بينما يحاولان التأقلم مع واقعهما الجديد، ويصور العمل بشكل مؤلم رحلة البحث عن الأمان والراحة في بيئة غير مألوفة،

يجوبان شوارع المغرب محاولين البحث عن فرصة للهروب من الفقر، ويظهر ذلك في تكوين اللقطات التي تبرز كيف يصبح الأمر أكثر صعوبة مع مرور الوقت حيث يفكر كل منهما إلى التوجيه ويدركان أن الطموح لا يكفي دائماً إذا لم يتمتع الشخص بالمهارات الضرورية لتحقيق الهدف.

تحمل الحكمة في طياتها دراما اجتماعية واقعية ورسالة قوية، وتطرح أسئلة صعبة حول الحياة في عالم مليء بالعدوانية وعدم المساواة الاجتماعية، ويجمع بين لحظات مؤثرة وصادمة



معاناة بين الواقع والرغبة في تغييره

بوادر التهرّم السكاني لا توقف خطط تقليص الإنجاب في تونس

● **تونس** - مازالت خطط تقليص الإنجاب في تونس مستمرة رغم تحذيرات الخبراء من مخاطر تنامي ظاهرة التهرّم السكاني التي باتت تهدد المجتمع بعدما كان يشهد فتوة سكانية.

وقال الرئيس المدير العام للديوان الوطني للأسرة والعمران البشري في تونس محمد الدوعاجي إن الديوان يسعى لتكثيف الفرق المتنقلة في بعض المحافظات والمعتمديات التي تشهد ارتفاعا في مؤشرات الخصوبة وذلك بغرض التوعية في ما يخص الصحة الجنسية والإنجابية.

وأكد الدوعاجي أن وسائل منع الحمل ستكون متوفرة بالكميات اللازمة خلال السنة المقبلة في كامل تراب الجمهورية، مشيرا إلى أن الديوان وضع كميات منها في مراكزه التابعة له وفي الإدارات الجهوية التابعة لوزارة الصحة دون تسجيل أي نفاد في المخزون المرصود لهذه الوسائل.

وأضاف أن سياسة الدولة التونسية واضحة في ما يتعلق بالصحة الجنسية والإنجابية وضمان حق الأفراد في التمتع بحقوقهم وتوفير الرعاية والخدمات الصحية اللازمة.

ويشير الخبراء إلى أن المجتمع التونسي يشهد تحولات واضحة في سياسة الإنجاب تتجلى في تقلص عدد الأطفال بعد أكثر من 60 عاما من بدء السلطات تنفيذ سياسة تحديد النسل، إذ أصبح الأزواج الشبان أكثر اقتناعا بإنجاب طفل واحد أو طفلين على الأكثر، رغبة في توفير ظروف حياة أفضل لابنائهم.

وتفيد أحدث الإحصائيات الرسمية بأن نسبة الخصوبة انخفضت بشكل متكرر خلال السنوات الأخيرة، وصولا إلى 1.8 طفل في سنة 2021، مقارنة بـ 2.4 طفل في عام 2013، وفق بيانات معهد الإحصاء الحكومي، وتعد المبادعة بين الولادات وتآخر سن الزواج من بين أبرز المؤشرات في هذا السياق.

ونسبة الخصوبة تعني عدد الولادات الجديدة لكل ألف امرأة في سنّ الإنجاب في الفئة العمرية من 15 إلى 49 سنة أيا كانت حالتهم المدنية، سواء كن عازبات أو متزوجات أو أرامل أو مطلقات.

وكان الدوعاجي قد أكد في تصريحات إعلامية أن 10 في المئة من التونسيين تتجاوز أعمارهم 60 سنة، مشددا على

أن النسبة ستشهد ارتفاعا خلال الأعوام المقبلة (بعد 10 أو 20 سنة) لتتجاوز 20 في المئة.

ويوجد حاليا في القطاع العمومي بتونس 2.9 في المئة من المنخرطين النشطين المنتفعين بجرية التقاعد.

وسبق أن كشف المعهد الوطني للإحصاء بتونس أن المجتمع التونسي تهرم وأصبح عدد الذين تتجاوز أعمارهم 65 عاما، 800 ألف حاليا وأن العدد مرشح لبلوغ حوالي المليونين بعد 20 عاما.

من جهته أشار المختص في الديموغرافيا حافظ شقير إلى وجود تحولات وتغيرات عميقة في المجتمع التونسي من بينها عزوف الفئة العمرية 35 - 40 عاما عن الارتباط وتغير نظرتهم لمؤسسة الزواج فضلا عن ضعف وعي الشباب بالحقوق الجنسية والإنجابية والأطر المتعلقة بالمسالة ما يستوجب مزيدا من التوعية والتثقيف.

الديوان الوطني للأسرة يسعى لتكثيف الفرق المتنقلة في المحافظات التي تشهد ارتفاعا في مؤشرات الخصوبة

وكشف مسح قامت به مجموعة توحيد بالشيخ حول الجنسية والصحة الإنجابية، ضعف مكانة الأولياء كمصدر للمعلومة في مجال الجنسية بالنسبة إلى الشبان.

وقد أظهر المسح الذي شمل 5837 شابا وشابة ما بين 19 و29 سنة من العمر أن 4.4 في المئة من الشباب فقط يلجؤون إلى الوالدين (الآب والأم) للحصول على المعلومات المتعلقة بالجنسانية والصحة الإنجابية.

وقال شقير المشارك في إنجاز الدراسة إن شبكة الإنترنت تمثل المصدر الأول للمعلومات بالنسبة إلى الشباب بنسبة 48.3 في المئة وتلها وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة 28.7 في المئة.

وأشار إلى أن حوالي 20 في المئة من الشباب المستجوبين يطلبون هذه النوعية من المعلومات من المعلمين وبنسبة أقل في حدود 11 في المئة من مقدمي الخدمات الصحية.

موضة

معطف الخندق يمنح المرأة إحساسا بالدّفء

● **برلين** - يتألق معطف الخندق في شتاء 2023 - 2024 بالجلد اللامع ليمنح المرأة إحساسا بالدّفء وإطالة جذابة تخطف الأنظار.

وأوضحت مجلة "آل" (هي) أن معطف الخندق هو معطف واق من المطر، مشيرة إلى أنه يتخلل هذا الموسم عن طابعه الكلاسيكي الذي يتمثل في

خامة الغبردين والوانه الكلاسيكية المحايدة مثل البيج والرمادي والأزرق الداكن.

وأضافت المجلة والجمال أن معطف الخندق يكتسي هذا الموسم بالجلد ليوفر المزيد من الدّفء من ناحية، ويضفي على المظهر طابعا أكثر فخامة من ناحية أخرى.

وأشارت "آل" إلى أن معطف الخندق المصنوع من الجلد يتألق هذا الموسم بمظهر لامع وآلان جذابة مثل الأحمر الكرز والأحمر البورديو والبانتجاني ليمنح المرأة إطالة لافتة للأنظار تعكس جراتها وتفرد أسلوبها.

وعلى الرغم من مظهره الرجولي،



وخطوطه القاسية، وتفصيله القوية، إلا أن معطف الخندق، كان ولا يزال أحد أشهر القطع الأساسية في خزانة الرجال والنساء، خصوصا في الدول ذات الطقس الشديد البرودة، وكحال أفغانستان الأسود، لا يمكن أن تكتمل خزانة امرأة من دون أن تحظى بمعطف مطر مثالي، بطلته الأنيقة.

وتُعد الحرب العالمية الأولى واحدة من الأحداث التاريخية التي غيرت كثيرا ميول الناس، وكان معطف الخندق واحداً من أبرز الملابس التي أعادتها الحرب إلى مشهد الموضة، فتحول من معطف عملي يفي بحاجة الضباط البريطانيين في الأجواء الماطرة والمقلبة إلى موضة رائجة اعتمدها الرجال، واقترضتها النساء من خزانة أزواجهن لاحقا، ولم تسلم من ارتدائها الشخصيات الخيالية في القصص المصورة، أو مشاهير هوليوود، فكانت القطعة العملية محل تعديلات وتطورات عدة لم تخرج عن الخطوط الرجولية الرئيسة لها، ولكن بكثير من التنوع والمرونة.

مصر تسمح باحتفاظ المطلقة بأولادها بعد الزواج من آخر

مطلقات كثيرات يفضلن عدم الزواج مرة ثانية خوفا من فقدان الحضانة



محكمة الأسرة راعت في حكمها مصلحة الأطفال

للا اتفاق على طفلها، لكنها تخشى الإقدام على الخطوة، في حين أن زوجها الأول تزوج امرأة أخرى وأنجب طفلا، لكنه هدهدها إذا تزوجت بحرماتها من الطفلين ونقل حضانتهم معها.

وقالت هالة لـ"العرب" إن الآلاف من المطلقات في مصر يتابعن عن كثب إصدار تشريع رسمي يبيح للمطلقة الزواج مع الاحتفاظ بأولادها، لا أن يكون ذلك من خلال حكم قضائي وصراعات في المحاكم قد تستغرق سنوات، وأغلب النساء يرفضن انتزاع حقوقهن قضائيا.

وأضافت "المطلقة تفضل ألا تقف في وجه زوجها السابق أمام المحكمة لتحصل على موافقة بالزواج مرة ثانية، حيث تهين نفسها وتشوه صورة أطفالها، والبعض يصفها بأنها تبحث عن متعة، لذلك تفضل التمسك بمنهن عدم الزواج والنأي عن المحاكم".

وترفض ناشطات في حقوق المرأة مصر أن يكون حق المطلقة في الزواج مرة ثانية مع الاحتفاظ بحضانة أطفالها نابعا من رؤية القاضي فقط في غياب وجود نص تشريعي يبيح لها ذلك طالما أن هذا الحق مباح للرجال مرة واثنين وأربعا.

وإذا أرادت المطلقة أن تستفيد من حكم محكمة الأسرة بالزواج ثانية مع بقاء أولادها في حضانتها، عليها أن ترفع دعوى قضائية تطالب فيها بالمعاملة بالمثل، استنادا إلى نفس منطق الحكم، وهو مسار تراه بعض السيدات إهانة وإنقاصا من كرامتهن.

ولا يزال منح المطلقة الحق في الزواج والاحتفاظ بأطفالها من أهم المطالب التي تنادي بها المنظمات المعنية بشؤون المرأة، والمجلس القومي للمرأة (جهة حكومية)، مع ضرورة وضع حد لتهريب المطلقات إذا فكرن في الزواج وابتزازهن بأولادهن.

والعبرة عند المحكمة في إنصاف المطلقة باستمرار أطفالها معها بعد

طالما أن الزوج الثاني سيكون أمينا على الأطفال أكثر من أي امرأة أخرى ولو كانت الجدة، وسوف يعيشون مع الأم حياة آدمية ولو في كنف رجل غريب.

وتوصلت دراسة صادرة عن جمعية تنمية المرأة المصرية إلى أن قرابة 90 في المئة من المطلقات يفضلن عدم الزواج مرة ثانية خشية خسارة الحضانة، بينما تلجأ نسبة قليلة منهن إلى الزواج العرفي لأن الرجل لن يستطيع إثباته عبر السجلات الرسمية.

وأصبح لأي مطلقة الحق في أن تستفيد من حكم محكمة الأسرة في مصر بالزواج من رجل آخر، مع الاحتفاظ بحضانة أطفالها من دون التعرض لضغوط نفسية أو ابتزاز مادي يحكم هناك مظلة قانونية يمكن أن تستند عليها وتحتمي بها من ترهيب الرجل.

ويُسهم الحكم في إعادة الأمل للعديد من الحاضنات الراغبات في الزواج من جديد للاحتفاظ بأطفالهن من دون أن تضطر أي منهن للزواج بشكل سري بعيدا عن أعين الناس أو تستكمل مشوار الحياة راهبة حتى لا يتسبب زواجها في خسارة أطفالها.

والمعمول به في مصر أن المطلقة إذا تزوجت تسقط عنها الحضانة لتذهب إلى والدتها، فإذا لم تكن تستطيع رعاية الأطفال أو فارقت الحياة، فإنهم يذهبون إلى أم الأب، أو العمّة أو الخالة، المهم ألا يستمروا مع أمهم طالما تعيش مع رجل غير الأب.

ورفضت هالة محمود، وهي أم لطفلين أكبرهما في سن الثامنة، أن تتزوج مرة ثانية خشية أن يطاردها زوجها السابق وباخذ منها ابنيها، وتخشى أن تتزوج بشكل عرفي فيتم اقتضاح أمرها ويحتمل الطفلان عواقب ذلك، واختارت أن تتركس حياتها لتربيتهما.

وعلى الرغم من أن الأم لا تزال في العقد الثالث من عمرها وتقدم لها بعض الرجال للزواج منها وإبداء الاستعداد

للا اتفاق على طفلها، لكنها تخشى الإقدام على الخطوة، في حين أن زوجها الأول تزوج امرأة أخرى وأنجب طفلا، لكنه هدهدها إذا تزوجت بحرماتها من الطفلين ونقل حضانتهم معها.

وقالت هالة لـ"العرب" إن الآلاف من المطلقات في مصر يتابعن عن كثب إصدار تشريع رسمي يبيح للمطلقة الزواج مع الاحتفاظ بأولادها، لا أن يكون ذلك من خلال حكم قضائي وصراعات في المحاكم قد تستغرق سنوات، وأغلب النساء يرفضن انتزاع حقوقهن قضائيا.

وأضافت "المطلقة تفضل ألا تقف في وجه زوجها السابق أمام المحكمة لتحصل على موافقة بالزواج مرة ثانية، حيث تهين نفسها وتشوه صورة أطفالها، والبعض يصفها بأنها تبحث عن متعة، لذلك تفضل التمسك بمنهن عدم الزواج والنأي عن المحاكم".

وترفض ناشطات في حقوق المرأة مصر أن يكون حق المطلقة في الزواج مرة ثانية مع الاحتفاظ بحضانة أطفالها نابعا من رؤية القاضي فقط في غياب وجود نص تشريعي يبيح لها ذلك طالما أن هذا الحق مباح للرجال مرة واثنين وأربعا.

وإذا أرادت المطلقة أن تستفيد من حكم محكمة الأسرة بالزواج ثانية مع بقاء أولادها في حضانتها، عليها أن ترفع دعوى قضائية تطالب فيها بالمعاملة بالمثل، استنادا إلى نفس منطق الحكم، وهو مسار تراه بعض السيدات إهانة وإنقاصا من كرامتهن.

ولا يزال منح المطلقة الحق في الزواج والاحتفاظ بأطفالها من أهم المطالب التي تنادي بها المنظمات المعنية بشؤون المرأة، والمجلس القومي للمرأة (جهة حكومية)، مع ضرورة وضع حد لتهريب المطلقات إذا فكرن في الزواج وابتزازهن بأولادهن.

والعبرة عند المحكمة في إنصاف المطلقة باستمرار أطفالها معها بعد

أصبح للمطلقة الحق في أن تستفيد من حكم محكمة الأسرة في مصر بالزواج من رجل آخر مع الاحتفاظ بحضانة أطفالها من دون التعرض لضغوط نفسية أو ابتزاز، وذلك بعد أن أصدرت محكمة الأسرة حكما يعيد الاعتبار للأم المطلقة ويحفظ كرامتها. وجاء إنصاف المحكمة للمطلقة باستمرار أطفالها معها بعد الزواج لكي يعيش الأبناء حياة سوية وتتم تربيتهم بشكل سليم.



أحمد حافظ كاتب مصري

● **القاهرة** - وضع القضاء المصري حدا لخلافات الأزواج المنفصلين حول الحضانة بعدما أصدرت محكمة الأسرة حكما فريدا يقضي بحق الأم في استمرار حضانتها لابنها الصغير، على الرغم من زواجها مرة ثانية بعد الطلاق، باعتبارها الأكثر رعاية وعظفا وخوفا عليه إلى حين بلوغه سن الخامسة عشرة.

ومن شأن الحكم أن يغلق ساحات المعارك التي كانت تقع بين المطلقين حول الإشراف على أطفالهم بعد أن تقرر الأم الزواج من رجل آخر، حيث اعتاد بعض الآباء استخدام ورقة زواج الأم للضغط عليها ومقاضاتها لإرغامها على التنازل عن كل أو جزء كبير من المستحقات المالية، أو التهديد بإسقاط الحضانة.

واستقبلت أوساط نسائية حكم أحقية الأم في الزواج مع الاحتفاظ بحضانة أولادها الصغار بترحيب واسع، لأن قانون الأحوال الشخصية المعمول به منذ نحو مئة عام كرس هيمنة الرجل على حضانة الأبناء حال طلاق زوجته واقتراثها باخر.



هالة حماد استمرار رهن زواج المطلقة بصور حكم ينصفها ظلم لها

ورفع أحد الآباء دعوى قضائية طالب فيها بإسقاط حضانة ابنه الصغير، لأن الأم تزوجت وأصبح الطفل يعيش مع رجل "غريب" في نظره، وأراد الأب أن تنتقل ولاية الطفل إلى الجدة (أم الأب) بحكم أن والدته الزوجة ليست على قيد الحياة، لكن المحكمة رفضت طلب الأب وأصررت على بقاء الطفل في حضانة أمه. واستند حكم المحكمة على أن والدته الأب سيدة تجاوزت الستين من عمرها ولا تستطيع رعاية طفل صغير، وتغيير حضانة الطفل من أمه إلى الجدة يلحق ضررا نفسيا بالطفل يقتضي ترجيح مصلحته على مصلحة الأب وإبقاء الحضانة للأم.

وتطالب الكثير من النساء في مصر بإدخال تعديلات جذرية على قانون الأحوال الشخصية ليكون من حق المطلقة الاحتفاظ بأولادها إذا تزوجت مرة أخرى،

نصائح

كيف يمكن الاستدلال على إدمان الأطفال للميديا

● **كولن (ألمانيا)** - يمكن للوالدين الاستدلال على إدمان الميديا لدى طفلهم من خلال بعض العلامات مثل استخدامهما لوقت طويل للغاية واللجوء إليها كوسيلة للتغلب على التوتر والمشاعر السلبية والمشاكل، وفق ما قالتها الجمعية الألمانية للطب النفسي للأطفال والمراهقين وعلم النفس الجسدي والعلاج النفسي.

وأضافت الجمعية أن علامات إدمان الميديا تشمل أيضا إهمال الهوايات والأنشطة الاجتماعية والنظافة الشخصية وتدهور مستوى التحصيل الدراسي واضطرابات النوم وصعوبات التركيز، بالإضافة إلى ظهور أعراض الانسحاب على الطفل عند حرمانه من

استخدامها والمتمثلة في العصبية وسرعة الاستئثار والاضطراب والقلق والتوتر واعتلال المزاج والاكتئاب. وفي هذه الحالة ينبغي اصطحاب الطفل إلى طبيب نفسي لعلاج إدمان الميديا، وذلك من خلال الخضوع للعلاج السلوكي المعرفي، والذي يساعد على تحديد ومعرفة الأسباب التي تدفع الطفل إلى إدمان الميديا وإيجاد بدائل صحية للميديا مثل ممارسة الرياضة أو الهوايات الأخرى كالرسم أو عزف الموسيقى.

وأشار الخبراء إلى أن الإفراط في استخدام الهاتف والسوشيال ميديا من قبل الأطفال هو أمر بالغ الخطورة ويؤدي إلى مشاكل نفسية لا حصر لها مثل التوحد والانتواء بل والاكتئاب أحيانا.



ينبغي إيجاد بدائل صحية للميديا

منازل ذكية في الإمارات تمزج بين الرفاهية والاستدامة

أنظمة تقنية مبتكرة وطرق حديثة للحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية



مبادرات مبتكرة



تكنولوجيا حفظ الطاقة الكهربائية



مدن مثالية

النصائح والخبرات التي تساهم في التأسيس لثقافة الرشيد ويعزز من مكانة إمارة أبوظبي كمنصة داعمة لجهود التنمية المستدامة.

190
ألف منزل ذكي، وسرعات الإنترنت العالية ساهمت في تعزيز الحضور الرقمي لمختلف أفراد المجتمع

كما تقدم المسابقة العالمية للمباني لتصميم المنازل المعتمدة على الطاقة الشمسية «ديكاتلون الطاقة الشمسية - الشرق الأوسط»، التي تنظمها هيئة كهرباء ومياه دبي، تصاميم مبتكرة تعيد تشكيل هوية المنازل برؤية حديثة في المنطقة وتتيح تبني نمط حياة صحي ومستدام، وتشجع الفرق المشاركة على تصميم وبناء وتشغيل نماذج مستدامة لمنازل تعمل بالطاقة الشمسية تتميز بالكفاءة من حيث الكلفة واستهلاك الطاقة مع التركيز على الحفاظ على البيئة ومراعاة الظروف المناخية لمنطقة الخليج.

راشد للإسكان للمحافظة على البيئة، حيث تهدف المبادرة إلى تعريف وتنقيف المتعاملين بتطبيقات الأنظمة الخضراء المستدامة وأنظمة توفير الطاقة والأنظمة الذكية.

وافتححت المؤسسة في عام 2015 «المسكن الأخضر النموذجي» في منطقة البرشاء، والذي يعد الأول من نوعه على مستوى مشاريع الجهات الإسكانية في الدولة، ويهدف إلى تقليل التأثيرات البيئية وترشيد الكهرباء والمياه، وتعمل المؤسسة من خلال هذا المشروع على تقليل البصمة الكربونية واستخدام الطاقة الشمسية.

فعاليات توعوية

وشكّل معرض المنزل الذكي للبيئة، الذي نظّمته شركة العين للتوزيع وانطلقت الدورة الأولى منه في عام 2015، وجهة متخصصة حظيت بإقبال كبير من الجهات والهيئات الحكومية والشركات المحلية والعالمية ذات الصلة لعرض أحدث الابتكارات والتقنيات والأجهزة الصديقة للبيئة والموفرة للطاقة وأفضل الحلول المتطورة والممارسات في قطاع الطاقة مع التركيز على الحفاظ على البيئة ومراعاة الظروف المناخية لمنطقة الخليج.

العمل الجماعي للفريق الاستشاري من مختلف التخصصات لتحقيق متطلبات الاستدامة.

وضمن مبادرات برنامج الشيخ زايد للإسكان لدعم الاستدامة، دشّن البرنامج في عام 2016 أول مسكن منتج للطاقة في مجمع الشيخ خليفة السكني بالفجيرة، لإنتاج من 18 إلى 20 كيلوواط من الكهرباء، حيث يساهم في إنتاج الطاقة النظيفة عن طريق تركيب ألواح كهروضوئية في المساحات غير المستغلة مثل سطح المسكن ومظلات مواقف السيارات.

كما أطلق برنامج الشيخ زايد للإسكان في عام 2020 الجيل الأول من مساكن المستقبل المستدامة "زايد 2071، أول مسكن مبتكر ومستدام يحصل على أعلى تقييم بيئي في الدولة حسب برنامج "استدامة" للتقييم بدرجات اللؤلؤ، حيث تم تصميم المشروع بالتعاون مع شركة "مصدر".

ويهدف المشروع، الذي يعد الأول من نوعه على مستوى الدولة، إلى تصميم نسخة جديدة ومطورة من المسكن المستدام ليتعامل مع احتياجات الأسر المواطنية ويحقق أعلى المعايير البيئية المستدامة.

وتم تصميم المشروع بمواصفات مسكن صفرية الطاقة، حيث يعمل على توليد 100 في المئة طاقة نظيفة وتخفيض الكسب الحراري الخارجي وتوفير استهلاك المياه وإعادة تدوير مخلفات البناء والمخلفات العضوية وتحسين البيئة الداخلية من خلال استخدام مواد غير مضرّة بالبيئة والصحة العامة للأسرة.

نظام «حصّنتك»

على صعيد تعزيز تبني التقنيات واكتمال المنظومة الذكية للمنازل على مستوى الدولة في تأمين الحماية من مخاطر الحرائق، يبرز نظام «حصّنتك» للإنذار الذكي الذي أسهم في تعزيز منظومة الاستجابة للحرائق وجهود أجهزة الدفاع المدني في التصدي للحرائق والحفاظ على الأرواح والممتلكات بدوره الاستباقي، لما يوفره النظام من سرعة تواصل ودقة بيانات في حال استشعار حدوث الحرائق لتعزيز سرعة الاستجابة والوقاية والحماية.

وتتجلى أهمية التعاون بين مقدمي التكنولوجيا المتقدمة والجهود التي تبذلها الدولة في قطاع الدفاع المدني، حيث نجحت الجهة المنفذة ل«حصّنتك» في الفلل والمنازل السكنية بالتعاون مع القيادة العامة للدفاع المدني بوزارة الداخلية في تركيب نظام «حصّنتك» للإنذار الذكي في أكثر من 43 ألف فيلا سكنية لغاية سبتمبر من العام الجاري، ليسهم بدوره في اكتشاف أكثر من 400 حريق فعلي، والسيطرة عليه دون وقوع أضرار في الأرواح، كما يساهم في الحفاظ على البيئة.

كما تحرص هيئة كهرباء ومياه دبي على تذليل التحديات أمام المتعاملين بخصوص الانتقال إلى الخدمات الذكية من خلال مبادراتها المبتكرة المتوفرة بسهولة ويسر على موقع الهيئة الإلكتروني وتطبيقها الذكي، ويبرز في هذا الخصوص «متجر ديو» التابع للهيئة والذي يتيح للمتعاملين تحويل منازلهم إلى منازل ذكية من خلال العروض الحصرية التي يوفرها على أنظمة البيوت الذكية وأجهزة التحكم بالاستهلاك والأجهزة الموفرة للطاقة والمياه. ويعتبر «المسكن الأخضر» إحدى مبادرات مؤسسة الشيخ محمد بن

المعزز، وأفاد التقرير بأن سرعات الإنترنت العالية في الدولة ساهمت في تعزيز الحضور الرقمي لمختلف أفراد المجتمع.

معايير مستدامة

وحقق برنامج الشيخ زايد للإسكان نتائج متقدمة في توفير استهلاك المياه والكهرباء والانبعاثات الكربونية في مشاريع الأحياء السكنية التي ينفذها في مختلف إمارات الدولة، من خلال استخدام المواد الخاصة بالمحافظة على البيئة والاستدامة (الطابوق الحراري ونظام عزل الأسقف واستخدام زجاج معالج يقلل درجات الحرارة)، بالإضافة إلى استخدام أطقم صحية تقلل من تدفق المياه ما ساعد في عملية توفير الاستهلاك، ومصابيح ليد الموفرة للطاقة، والسخانات والألواح الشمسية المنتجة للطاقة، إلى جانب استخدام الغاز الصديق للبيئة في المكيفات، والأنظمة الحديثة التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي وتسهل عملية التحكم في جميع أجهزة المنزل والتعامل معها عن بعد.

وسجّل البرنامج انخفاضاً في استهلاك الكهرباء في 8 أحياء سكنية بنسبة 20 في المئة أي ما يعادل تشغيل 2217 مسكناً سنوياً، كما سجّل انخفاضاً في استهلاك المياه في مساكن الأحياء السكنية بنسبة 40 في المئة أي ما يعادل مئة 100 مسجّل سنوياً، إلى جانب خفض الانبعاثات الكربونية بنسبة 27 في المئة أي ما يعادل انبعاث كربوني لـ 8700 سيارة لمدة عام كامل.

ويحرص برنامج الشيخ زايد للإسكان على استيفاء متطلبات معايير نظام التقييم بدرجات اللؤلؤ للمباني التابع لبرنامج "استدامة" في أبوظبي لمرحلة التصميم والتنفيذ في جميع مشروعات الأحياء السكنية التي ينفذها، إيماناً منه بأهمية ترسيخ ممارسات الاستدامة والحفاظ على البيئة، كما جهّز البرنامج جميع مساكن المجمعات السكنية الحديثة بالبنية التحتية اللازمة لتركيب الأنظمة الذكية.

وتشمل معايير الاستدامة التي يطبقها البرنامج نقاطاً عدة رئيسية تتمثل في خفض معدلات الطلب على المياه والتقليل من استخدام الطاقة والتأكد من مراعاة دورة الحياة الكاملة عند اختيار مواد البناء والتخلص منها وتشجيع الابتكار والتعبير عن الهوية الثقافية في تصميم المباني والحفاظ على البيئات والموارد الطبيعية المهمة وضمان جودة المساحات الداخلية والخارجية وتشجيع

تحتضن الإمارات مجموعة من مشاريع المدن المستدامة التي تعتمد على تسخير وأدوات الذكاء الاصطناعي وعدد من المبادرات التي تساهم في تحسين جودة الهواء والمحافظة على الموارد المائية، وشيدت آلاف المنازل الذكية بالاعتماد على سرعات الإنترنت العالية التي ساهمت في تعزيز الحضور الرقمي لمختلف أفراد المجتمع.

أبوظبي - عززت دولة الإمارات خلال الأعوام الأخيرة حضورها في ميدان العالم الرقمي وتبني التكنولوجيا المتقدمة، واتخذت من هذه التقنيات محوراً أساسياً لاستعداداتها للمستقبل، ونشر أسلوب الحياة الرقمية التي تعزز معايير الاستدامة، وظهر ذلك في رقمنة الخدمات الحكومية وتبني تقنيات الذكاء الاصطناعي ونشر الحلول الذكية.

كما انعكس ذلك على تصميم وبناء المنازل الذكية، التي تعد أحد أبرز التوجهات المستقبلية التي تميز بين الرفاهية والاستدامة من خلال تجهيز هذه المنازل بأنظمة الإضاءة والتكييف والتدفئة وأنظمة الترفيه السمعية والبصرية وأجهزة التلفزيون والحواسيب، بالإضافة إلى الأمن وكاميرات المراقبة التي يمكن ربطها جميعاً والتحكم بها من خلال شبكة الإنترنت.

المنازل الذكية تساهم في ترشيد استهلاك الكهرباء والماء من خلال استخدام غازات التبريد الصديقة للبيئة في أجهزة التكييف

ولا شك أن الوصول إلى مرحلة تبني حلول المنازل الذكية قد تحقق استناداً إلى إنجازات على الصعيد التقني والرقمي حققها الإمارات وتصدرت بها المؤشرات العالمية، فقد حصدت الإمارات المرتبة العاشرة عالمياً في الترتيب العام كأفضل دول العالم في «تقرير التنافسية الرقمية العالمية 2021»، والصادر عن «مركز التنافسية العالمي» التابع للمعهد الدولي للتنمية الإدارية» بمدينة لوزان السويسرية متصدرة بذلك دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المرتبة الأولى إقليمياً، كما حققت الدولة المركز الأول عالمياً في مؤشر الأمن السيبراني ضمن محور البنية التكنولوجية.

استدامة وطنية

تستعرض حملة «استدامة وطنية»، التي تم إطلاقها مؤخراً تزامناً مع الاستعدادات لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ «كوب 28»، الذي يُعقد خلال الفترة من 30 نوفمبر الجاري إلى 12 ديسمبر المقبل في مدينة إكسبو دبي، مبادرات دولة الإمارات في إنشاء المباني المستدامة التي تستخدم طرقاً حديثة للحفاظ على الموارد الطبيعية وتجذب استنزاف الماء والكهرباء، بما يكفل أعلى مستويات الرفاه والاستدامة للسكان.

وخصصت الحملة محوراً خاصاً لـ «المباني الصديقة للبيئة» لإبراز قصص النجاح الإماراتي في تشييد مباني خضراء تراعي في تصميمها وتشغيلها الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، ويحظن ساكنوها بحياء صحية مستدامة خالية من الانبعاثات الكربونية.

وتهدف الحملة إلى نشر الوعي حول قضايا الاستدامة البيئية، وتشجيع



أحياء المستقبل

يوسف المطيع من أنفاق الشك إلى قصة نجاح مبهر مع الوداد المغربي

أمام إنيبيما نهابا وإيابا، قبل الانتصار في ذهاب نصف النهائي أمام الترجي. وقال عادل رمزي إن بلوغ نهائي الدوري الأفريقي في نسخته الأولى يعد الإنجاز الأهم في مشواره التدريبي للغاية الآن. وأضاف أنه لم يكن يحلم ببداية مثالية كهذه في أول تجربة له بالمغرب. وصرح رمزي عقب المباراة "بكل صدق هذا هو النجاح الذي طالما حلمت به. حضوري هنا ببلادي يأتي بعد سنوات من الهجرة بعد سنوات من التحصيل العلمي والاستفادة والحمد لله لا شيء ضاع. أنا اليوم أجني هذه الثمار". وتابع "أؤمن بالفال الحسن وحسن الطالع، لذلك راودتني طيلة وجودي بالوداد مشاعر جيدة وكان شيئاً ما يقودني إلى هذا النجاح، الذي لن يكتمل إلا بالتتويج إن شاء الله".

المطيع أصبح الحارس الأول للوداد، كما اختير مؤخرًا ضمن قائمة المدير الفني للمنتخب المغربي وليد الركراكي



الوداد لنهائي النسخة الأولى من بطولة الدوري الأفريقي إذ تصدى لركلة ترجيح حاسمة. وبعد الخسارة من الترجي الليلة في رادس 0 - 1 تاهل الوداد إلى النهائي بالفوز 5 - 4 بركلات الترجيح. كما دخل المطيع ضمن الترشيحات للفوز بجائزة أفضل حارس مرمى في أفريقيا مع مواطنه ياسين بونو، وفق ما أعلنه الاتحاد الأفريقي لكرة القدم.

وكسر البرازيلي روبريغو رودريغز مهاجم الترجي التونسي صمود حارس الوداد المغربي

يوسف المطيع في مباراة الفريقين، ضمن إياب نصف نهائي الدوري الأفريقي. وحافظ المطيع على نظافة شباكه في مباراتي ربع النهائي أمام إنيبيما النيجيري، قبل الصمود أمام الترجي لمدة 66 دقيقة. وفي الدقيقة 66، فشل يوسف المطيع في الحفاظ على نظافة شباكه أمام رأسية روبريغز.

وبخسارة الأربعة انتهى الترجي، سلسلة مميزة لعادل رمزي مدرب الوداد، بعدما حقق به أول هزيمة في سادس مباراة أفريقية له مع الفريق المغربي. واستهل رمزي مشواره الأفريقي مع الوداد بالتعازل خارج الديار مع هافيا كوناكري قبل الفوز بإيابا في دوري الأبطال. وفي الدوري الأفريقي، حقق الوداد، الفوز في مباراتي ربع النهائي

الرباط - كتب يوسف المطيع حارس مرمى الوداد قصة تستحق أن تروى داخل النادي إذ غادر أنفاق الشك، ليلاص المجد بعدما حرق مراحل كثيرة في غضون أشهر قليلة. وأصبح يوسف المطيع الحارس الأول للوداد، كما اختير مؤخرًا ضمن قائمة المدير الفني للمنتخب المغربي، وليد الركراكي.

وتفاجأ جمهور كرة القدم ذات يوم بخطاب اعتزال كتبه يوسف المطيع حين كان حارس مرمى الاتحاد البيضاوي، وعرضه على الملأ على صفحته بموقع فيسبوك في أغسطس 2019. المطيع شرح حثيثات القرار المفاجئ لاحقًا إذ أكد أنه عانى من إحباط شديد، بسبب تأخر صرف مستحقاته المالية، ولاحقًا بعد التسوية، أسهم في تنويع الفريق الذي كان ينافس وقتها بالدرجة الثانية، ببطولة كأس العرش على حساب حسنية أغادير في نوفمبر 2019.

انتبه شباب المحمية لوضع المطيع وصراعه مع ناديه السابق فقرر أن يشتريه، وخلال موسم واحد نجح هذا الحارس في لفت الانتباه إلى مستوياته بدوري المحترفين ليقرر الوداد التعاقد معه ويات حارسة الثالث ثم الثاني لاحقًا خلف رضا التكانوتي. وبقي المطيع أسير دكة الديلاء لفترات طويلة بسبب تألق الدولي التكانوتي لغاية إصابة الأخير في مارس الماضي بقطع الأربطة ليظهر في مرمى الوداد، وينسج على منوال التالق، حيث أسهم في بلوغ الفريق نهائي دوري أبطال أفريقيا.

لم يتوقع المطيع أن يحرق كافة هذه المراحل بهذه السرعة من حارس بالدرجة الثانية وصولاً إلى المنتخب المغربي الذي يستعد لحلمه الأكبر، التتويج بكأس الأمم الأفريقية المقبلة في كوت ديفوار. وتوهج المطيع مجددا مساء الأربعاء في تونس حيث أسهم بقوة في تاهل

تن هاغ يحث مانشستر يونايتد على مواجهة الضغوط

• بوستيكوغلو ينعش آمال توتنهام أمام تشيلسي
• أرسنال جاهز لاختبار نيوكاسل في قمة البريميرليغ



تغيير الأرقام مسؤولية الجميع

توتنهام ماديسون بتجاهل رغبات الأندية الأخرى بالتعاقد معه عندما غادر ليستر سيتي في نهاية الموسم الماضي. لاحقًا، أثبتت هذه الخطوة أنها ملهمة لكل من ماديسون ومدربه، حيث ساهم الأداء المثالي لصانع الألعاب في ارتقاء توتنهام الذي ما زال محافظاً على سجله خالياً من الخسارة إلى قمة الترتيب مع 26 نقطة من 8 انتصارات مقابل تعادلات.

وأفصح ماديسون قبل مواجهة الاثني مع مدرب تشيلسي ماوريسيو بوكيتينو، في أول عودة للأخير إلى ملعب النادي "المفجعة" ثاني الترتيب. والقي باليوم الأسبوعي "قال جيمس، سواء قررت المجيء أم لا، فسوف ترى فريقاً مختلفاً تماماً لتوتنهام"، وتابع "لقد أحببت الفكة التي قال بها ذلك. وهذا ترك ذلك الجزء في ذهني حيث فكرت، نعم، أريد أن أذهب وأعمل لدى هذا الرجل".

امتحان صعب

في المقابل، وفي حين يلهث أرسنال خلف لقبه الـ14 في الدوري والأول منذ عام 2004، سيكون الفوز على نيوكاسل بمثابة إعلان هام لنوايا فريق "المفجعة" ثاني الترتيب. والقي باليوم على الإسباني ميكيل أرتيتا مدرب أرسنال بعد أن جاء قراره بإجراء ستة تغييرات بنتائج عكسية خلال الهزيمة في كأس الرابطة أمام وست هام 1 - 3 الأربعاء. لكن جماهير أرسنال ستنسى هذه السقطة في حال عاد فريقها الذي يتأخر بنقطتين عن توتنهام، من تاييسايد بانتصار ثمين على فريق في أعلى مستوياته بعدما جرد يوناييتد من لقبه في كأس الرابطة.

وقال الإيطالي جورجينيو لاعب وسط أرسنال "من الرائع أن تقام المباراة بعد ثلاثة أيام لأنها فرصة لتغيير الأمور. يمكننا الذهاب ومحاولة وضع الأمور في مكانها الصحيح".

وتابع "الشيء الوحيد الذي يمكن أن نتعلمه من هذه النتيجة الصعبة (الخسارة أمام وست هام) هو مدى حاجتنا إلى أن نكون أفضل بكثير من الناحية التفاضلية في المباراة التالية، لأنه إذا كنت ستلعب بهذا المستوى، فلن تفوز بالتأكيد".

ويستضيف مانشستر سيتي حامل اللقب وثالث الترتيب برصيد 24 نقطة بورنموث السابع عشر في مباراة سهلة على الورق. ويأمل سيتي المنتشي بفوزه على جاره يوناييتد في تحقيق فوزه الرابع تواليًا في مختلف المسابقات بعد فوزين محليين على برايتون 2 - 1 ويوناييتد وفوز قاري على يونغ بويز السويسري 3 - 1 في المرحلة الثالثة من دوري الأبطال. ويحل ليفربول الرابع (23 نقطة) الذي لم يذق طعم الخسارة في مبارياته الست الأخيرة في مختلف المسابقات (5 انتصارات مقابل تعادل ضيقاً على لوتون تاون صاحب المركز الثامن عشر مع 5 نقاط الأحد.

يسعى مانشستر يونايتد لمداداة جراحه في الموسم الحالي، عندما يواجه مضيفه فولهام، صاحب المركز الرابع عشر برصيد 12 نقطة. وستكون صدارة توتنهام هوتسبير لجدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز على المحك، في ما ستكون الفرصة مواتية أمام مانشستر سيتي وأرسنال لتقاسم القمة ولو بصورة مؤقتة عندما تنطلق منافسات المرحلة الـ11 للمسابقة اليوم السبت.

لندن - يواجه الهولندي إريك تن هاغ مدرب مانشستر يونايتد الإنجليزي موجة انتقادات لاذعة على خلفية سلسلة من النتائج السيئة، حيث يبدو أن هزيمة أخرى ستضع رقبته تحت مقصلة الإقالة حين يحل ضيفاً على فولهام السبت ضمن منافسات المرحلة الـ11. ويخوض توتنهام المتصدر تحدياً مثيراً على ملعبه في لندن حين يستضيف مدربه السابق الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو وفريقه تشيلسي المازوم. ويتطلع أرسنال، الساعي إلى لقبه الأول في البريميرليغ منذ عام 2004، لحسم مباراته مع مضيفه نيوكاسل المنتشي بتجريد يوناييتد من لقبه بطلاً لرابطة الأندية، ضمن واحدة من أبرز المواجهات في نهاية الأسبوع.

مسلسل الانهيار

حتّ تن هاغ فريقه مانشستر يونايتد المتعثر على "الوقوف" في وجه الضغوط في حين يكافح المدرب الهولندي لوقف مسلسل الانهيار. وحقق فريق "الشياطين الحمر" أسوأ بداية له منذ موسم 1962 - 1963، حيث أن الخسارة أمام فولهام على ملعبه "كرافن كوتيدج" يمكن أن تدفع تن هاغ إلى حافة الإقالة بعد أقل من موسمين بعد وصوله إلى مدينة مانشستر. وبعد خسارته أمام الجار اللدود سيتي 0 - 3 في دربي يونايتد في المرحلة الماضية الأحد، تعرض يونايتد بعد ثلاثة أيام للهزيمة بالتنتيجة نفسها أمام نيوكاسل في الدور الرابع لكأس رابطة الأندية الإنجليزية.

وخسر رجال تن هاغ ثمنين مباريات من مبارياتهم الـ15 في جميع المسابقات هذا الموسم، ما انعكس سلباً على ترتيب الفريق الذي يحتل المركز الثامن في الدوري مع 15 نقطة من 5 انتصارات مقابل 5 هزائم. وأكثر من ذلك، يواجه يونايتد على الصعيد القاري خطر عدم بلوغ الدور ثمن النهائي في مسابقة دوري أبطال أوروبا إذ يحتل المركز الثالث في المجموعة الأولى برصيد 3 نقاط من فوز وهزيمتين، خلف بايرن ميونيخ الألماني (9 نقاط) وغلطة سري التركي (4 نقاط).

كما أنها المرة الأولى التي يخسر فيها يونايتد مباريات متتالية على ملعبه "أولد ترافورد" بثلاثة أهداف أو أكثر منذ عام 1962، بينما خسر خمساً من أول 10 مباريات على أرضه للمرة الأولى منذ موسم 1930 - 1931. وقال تن هاغ بعد إطلاق صحبات الاستهجان ضد لاعبيه أمام نيوكاسل "هذا ليس

كأس ليبرتادوريس: فلوميننسي البرازيلي يطارد باكورة ألقابه القارية

الفرنسي ومانشستر يونايتد الإنجليزي السابق المخضرم إدينسون كافاني في صفوفه.

إذا توج فلوميننسي سيبقي اللقب في البرازيل للمرة الخامسة تواليًا وهي سلسلة لم يحققها أي بلد على مدى 64 عاما

كما يضم أحد النجوم الصاعدين في الأرجنتين وهو المدافع الأيسر الشاب فالنتين باركو (19 عاما) الذي يستقطب اهتمام مانشستر سيتي بطل الدوري الإنجليزي، لكنه سيخسر جهود قائده مدافع مانشستر يونايتد وسبورتنغ البرتغالي سابقا ماركوس روخو إثر طرده في نصف النهائي. ووصف نجم سيتي السابق الأرجنتيني سيرخيو أغويرو باركو بأنه "لاعب رائع". يذكر أن الفائز باللقب سيشارك في كأس العالم للأندية المقررة في السعودية في ديسمبر المقبل.



خطوات ثابئة

سابقا، ولاعب وسطه فيليب ميلو والأخير سبق له الفوز بكأس ليبرتادوريس مرتين عامي 2020 و2021 في صفوف باليراس. ويمك مارسيلو تحديدا خبرة كبيرة في هكذا نوع من المسابقات بعد تتويجه بطلا لدوري أبطال أوروبا خمس مرات في صفوف ريال مدريد. واعترف ميلو الذي دافع عن ألوان أندية كثيرة في القارة العجوز أبرزها يوفنتوس وإنترا وفيورنتينا الإيطالية بأنه مشجع لبوكا جونيورز منذ صغره بقوله "إنه شغف يرافقني منذ أن كنت طفلا. لقد تابعت لاعبين عدة أحبهم دافعوا عن ألوان بوكا جونيورز. بفضل ملعب بونبونيرا الأسطوري وسبب أنصار بوكا، جمع الناس في البرازيل يخطعون إلى بوكا، إنه ناد يجعلك تقع في غرامه".

ويشرف على تدريب فلوميننسي فرناندو دينيز الذي هو في الوقت ذاته مدرب المنتخب البرازيلي. وسبق لفلوميننسي أن بلغ نهائي كأس ليبرتادوريس مرة واحدة وخسر أمام ليغا دي كيتو الإكوادوري عام 2008. أما بوكا، فبالإضافة إلى روميرو بين الخشبات، فهو يضم أيضا مهاجم باريس سان جرمان

ريو دي جانيرو (البرازيل) - يامل فريق فلوميننسي البرازيلي في إحراز باكورة ألقابه القارية، في حين يسعى بوكا جونيورز الأرجنتيني إلى التتويج به للمرة السابعة ومعادلة الرقم القياسي لمواطنه إندينيدييني حين يلتقيان في نهائي كأس ليبرتادوريس الأمريكية الجنوبية.

وإذا قدر التتويج لفلوميننسي سيبقي اللقب في البرازيل للمرة الخامسة تواليًا وهي سلسلة لم يحققها أي بلد آخر على مدى 64 عاما في هذه البطولة. في المقابل، لم يفز بوكا بالبطولة القارية منذ عام 2007، وخسر النهائي مرتين في الأعوام الأخيرة وأبرزها أمام غريمه ريفر بلايت في العاصمة الأرجنتينية بوينس آيرس عام 2018. علما أن مباراة الإياب أقيمت على ملعب سانتياغو برنابيو في العاصمة الإسبانية مدريد بسبب أحداث شغب بين الفريقين.

وتخطى بوكا فريقا برازيليا آخر في نصف النهائي هو باليراس 4 - 2 بركلات الترجيح بعد تعادل الفريقين (0 - 0) نهابا (1 - 1) إيبايا، وذلك بفضل تألق حارس مرماه سيرجيو روميرو الذي تصدى لركلتين ترجيحيتين بنجاح. واعتبر روميرو (36 عاما) الذي دافع عن ألوان مانشستر يونايتد الإنجليزي على مدى ست سنوات بأن خوض ركلات الترجيح "أمر ممتع لديه دائما". وكان روميرو أنقذ فريقه في الأوار الإقصائية الثالثة لأنه فشل في حسم أي منها ذهابا وإيابا واحتاج في كل مرة إلى ركلات الترجيح. ونجح روميرو في التصدي لست ركلات ترجيحية من أصل 11 أمام ناسيونال الأوروغوياني في ثمن النهائي وراسينغ كلوب الأرجنتيني في ربع النهائي وبالميراس البرازيلي في نصف النهائي، ووضع فريقه في النهائي. في المقابل، تخطى فلوميننسي مواطنه إنترناسيونال 4 - 3 في مجموع المباراتين. ويعول فلوميننسي على نجميه المخضرمين مارسيلو (35 عاما) ظهرين باريس سان جيرمان ومنتخب البرازيل



صباح العرب

فاروق يوسف

باب لنهار جميل

حين يتنفس الصباح تنفّس معه الكائنات، ويقول كل كائن لآخر "هذا الصباح لي". نهار جديد يكتسبه المرء في دورة حياته. نهار آخر يجب أن يكون مثمرا وتكون فيه الكائنات مستعدة للعمل. الإنسان كما الحيوان كما النبات. كلها تنزل إلى ساحة العمل والطاء وهي ترنو إلى حياة أفضل. كان الراديو في أزمنة تبدو اليوم بعيدة يسبقنا إلى البشارة ويردّد "يا صباح الخير يلي معانا، يلي معانا/ الكروان غنى وصحانا وصحانا/". وكان صوت أم كلثوم يوقظنا بنقائه كما لو أنه جرس السباق. وحين تكون في الشارع تلتفت إلى النوافذ التي تفتح على ضوء الشمس وهي ترشقنا بالطر من خلال كلمات عشق بريء "يا حلو صبح يا حلو طل/يا حلو صبح نهارنا قل".

وكان محمد قنديل قد وضعنا على مائدة صبح مصري رقيق الشكل، عميق المحتوى بعد أن غنى "الصبح بدري/والنبيل بيجري/ والزعر باسم جميل/يا طير يشادي/ اهتف ونادي/اهتف وغني وقول/ يا صبح نادي/على بلادي عليك يا وادي النيل".

وإن لكل صباح صبح كما يقول المثل العربي، فإن هناك من يقول "لا تصدق المرأة حين تستيقظ صباحا فإنك أجمل وأكثر وسامة. وهو ما يعكس طريقتنا في النظر إلى الصباح والتعبير عن مشاعرنا المتغيرة.

فالصبح هو ما يحملنه لنا من أخبار كما يقول محرم فؤاد "أجمل صباح عندي/صباحك الوردي/ صباحك البسام".

وكانت فيروز قد احتفت قبل عقود بالصباح بطريقة مصرية حين غنت "طلعت يا محلا نورها شمس الشموسة/ يا بنا نملا وتحلب لبن الجامعة".

وليس من اليسير أن تدخل الجامعة في أغنية غير أنها هنا بالذات جسدت واحدا من أعظم معاني الحياة. وهو ما يدفع الكثيرين إلى أن يستلوا من الصبح عناصر رقة في التعبير عن الحب فتسمع "صباح الورد" و"صباح العسل" و"صباحك سكر" وهو ما جعل نجاح سلام تغني "صبح الصباح محلاه/والشمس جايه معاه/وكل شي في الكون سبح بحمد الله"، أما نازك فقد قالت المعنى نفسه بطريقة مختلفة "نور الصباح محلاه/شققشق ولحن بهاء/والأمر صاح الله".

نجوم شعر مبلى في مهرجاني البندقية وروما للسينما

روما - بدأت صيحة الشعر المبلى بشكل احترافي تظهر بين النجمات على السجادة الحمراء وعروض الأزياء خاصة في مهرجاني البندقية وروما السينمائيين، وأصبحت مظهرا عصريا ومنظورا للغاية دون التخلي عن الأناقة. وأصبح هذا الاتجاه متزايدا ومناسبا للمناسبات والحفلات الأنيقة، واتخذ هذا الشكل اسم "المظهر الرطب" وحظي بشعبية كبيرة كصورة لامرأة حسية وواثقة من نفسها وقوية.

وتقول دومينيكا ريكاردي مصففة شعر المشاهير لوكالة الأنباء الإيطالية "أنسا"، إن الطلب متزايد على هذا المظهر على السجادة الحمراء كبديل للتسريحات التي ترفع الشعر تماما أو الشعر المموج والتي كانت دائما مظهرا رائعا.

وعادت صيحة الشعر المبلى مرة أخرى على الساحة بعد أن غابت عاما ونصف العام عن تسريحات الشعر، فقد اعتمدها مصففو الشعر في أسبوع الموضة في نيويورك لعروضات الأزياء مع المكياج الندي ومكياج الوميض الأثيري الأرجواني. كما ظهرت به العديد من نجمات هوليوود والمشاهير حول العالم.

كما اعتمدت تسريحة الشعر المبلى العديد من النجمات مثل كيم كارداشيان والمغنية سيارا وليزو في حفل توزيع جوائز "بيت".

كوكبة من نجوم الموسيقى تدخل قاعة مشاهير الروك



أول امرأة هيب هوب تدخل المتحف الشهير

في كتابه. وردا على سؤال حول غياب النساء والأشخاص ذوي البشرة الملونة، قال وينر إن أحدا من أفراد هاتين الفئتين لم ينجح في أن يكون من "فلاسفة

موسيقى الروك". واعتبرت هذه التعليقات على نطاق واسع بأنها عنصرية ومتحيزة جنسيا، وسرعان ما استبعد وينر من مجلس إدارة القاعة.

وفي مقابلة أجريت معه أخيرا، أكد سايكس على الجهود المبذولة "لتحديث هيئة التصويت العامة" من أجل أن "تعكس الفنانين المؤهلين" للقاعة. وقال لصحيفة نيويورك تايمز "أريد أن أتأكد من أن هيئة التصويت شابة

ومادونا، لكن النساء يمثلن أقل من 100 من بين ما يقرب من ألف عضو في القاعة منذ عام 1986.

وعادت مشكلة صورة قاعة المشاهير هذه إلى الواجهة في وقت سابق من هذا العام، عندما ادلى جان وينر، أحد أعضاء مجلس إدارة القاعة والمشارك في تأسيسها، بتعليقات اعتبرت مهينة تجاه النساء والأشخاص ذوي البشرة الملونة، والتي نشرتها صحيفة نيويورك تايمز خلال مقابلة حول كتابه "ذي ماسترز". وتحدث وينر البالغ 77 عاما، والذي شارك في تأسيس مجلة رولينغ ستون عام 1967، عن سبعة رجال بيض من بينهم ميك جاجر وبيروس سيرينغستين

غيرت قاعة مشاهير الروك أند رول فلسفتها في اختيار من يدخل قائمتها، فبعد أن كانت تعتمد على اختيارهم من موسيقي الروك، ركزت في الفترة الأخيرة على الروح الفنية، مع ضمها عددا من نجوم الراب والبوب وموسيقي آر أند بي والكانتري.

قد أكد سابقا أن مجموعة الموسيقيين هذا العام "تعكس تنوع الفنانين والأصوات التي تحدد موسيقى الروك أند رول"، مشيرا إلى أنها تتزامن مع عام مهم يحتفل فيه بالذكرى الخمسين لنشوء موسيقى الهيب هوب، والعيد التسعين لأيقونة الكانترى ويلي نيلسون. وستصبح إليوت أول امرأة في موسيقى الهيب هوب تدخل المتحف الشهير. ونجحت صاحبة الأغنيتين الضاربتين "لوز كونترول" و"غيت بور فريك أون" في دخول المتحف منذ العام الأول لاستيفائها الشروط اللازمة لذلك.

ويمكن إدخال الفنانين هذا الموقع المرموق بعد 25 عاما على أول إصدار موسيقي تجاري لهم. وتولت زميلتها نجمة الراب كوين لطيفة تنويج إليوت، التي وصفت التكريم بأنه "نعمة".

ولفتت إليوت إلى أن هذا التكريم يرثي أهمية خاصة، بفعل التزامه مع ذكرى سنوية هامة لموسيقى الهيب هوب. وقالت "بغض النظر عما يقوله الناس، فإن عالم الهيب هوب يتمتع بخصوصية وفريدة". تعد قاعة مشاهير الروك أند رول إحدى ركائز صناعة الموسيقى، وعملت في السنوات الأخيرة، مثل أكاديمية التسجيل "ريكوردينغ أكاديمي" القائمة على جوائز غرامي، على تجديد صورتها بعد انتقادات طويلة أخذت عليها هيمنة الذكور والبيض. وتضم القاعة فنانات بارزات من أمثال ويتني هيوستن وأريشا فرانكلين

روبرت دي نيرو: المغرب لغز من الجمال

ساعد عن دور شخصية فيتو كورليونو في فيلم "العرب" في الجزء الثاني منه (1974)، وجائزة الأوسكار لأفضل ممثل عن دور الملاك جيك لاموتا في الفيلم الدرامي "الغور الهائج"، في سنة (1980).

وتتويجا لمسيرته الفنية، نال الممثل أيضا جائزة الأسد الذهبي الشرفية، وجائزة "سيسيل بي دوميل"، وجائزة نقابة ممثلي الشاشة تكريما له على مجمل أعماله الفنية. وفي عام 2016 منحه الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما وسام الحرية الرئاسي.

و أشار الممثل الحائز على جائزة الأوسكار إلى سينما "كوليزي" الشهيرة في مراكش التي تم تشييدها عام 1953 وصممها المهندس المعماري الفرنسي جورج بيني.

وكان روبرت دي نيرو حصل على النجمة الذهبية للمهرجان الدولي للفيلم بمراكش عام 2018، تقديرا لمسيرته المهنية الاستثنائية في مجال التمثيل. كما حاز على العديد من الجوائز خلال مسيرته المهنية، منها على الخصوص جائزة الأوسكار لأفضل ممثل

بجزر تاريخه الفني بمجموعة من أبرز الأعمال السينمائية، أنه يستشعر تاريخ المملكة في مختلف تجليات الفنون والتعبير الثقافي.

كما أعرب عن إعجابه بنشاط الصناعة السينمائية في مراكش، التي تستعد لاستضافة الدورة 20 للمهرجان الدولي للفيلم، المقررة من 24 نوفمبر الجاري إلى 2 ديسمبر المقبل.

وقال "الفنون في مراكش مذهلة"، مضيفا أنه لطالما انجذب إلى الإبداع في هذه المدينة العريقة بتاريخها.

هل تدخل كارمن بصيبص «قصر الباشا»

أسابيع قليلة من تشويقها لجمهورها لعملها الدرامي الجديد.

يذكر أن بصيبص قد بدأت منذ الأسبوع الأول من شهر يونيو الماضي تصوير مشاهدتها في الفيلم السينمائي الجديد "حدوتة الأيام الباقية" في القاهرة، وهو الفيلم الذي يخرجها ماندو العدل، وينتمي إلى نوعية الأعمال الاجتماعية الإنسانية. وبشكل الفيلم فرصة لعودة الممثلة اللبنانية إلى السينما المصرية بمشاركة أحمد حاتم ومجموعة كبيرة من الفنانين.

المشترك "نظرة حب" المقرر عرضه خلال الموسم الرمضاني المقبل. وتدور أحداث المسلسل في إطار اجتماعي رومانسي من تأليف الكاتب والممثل رافي وهبة وإخراج السورية رشا شربتجي. وكشفت كارمن بصيبص من خلال صورة لها نشرتها على حساباتها بمواقع التواصل الاجتماعي عن "اللوك" الذي اعتمدته لتجسيد شخصيتها في مسلسل "البرينة"، معلقة عليها بالقول "لون شعر جديد، وفصل جديد من حياتي. هل من تخمينات؟"، وذلك قبل

في بطولة العمل أمام أحمد حاتم، في ما يدرس المخرج محمد بكير ترشيع ممثلين لباقي الأدوار. وكشف السيناريست محمد ناير تفاصيل الفيلم مشيرًا إلى أن العمل روجه مصرية وتدور في إطار جريمة مزجج بالكوميديا السوداء قائلا إن "العمل تجربة جديدة تعود بنا إلى عصر روايات الكاتبة أجاثا كريستي بشكل أو بآخر". من جانب آخر تستعد كارمن بصيبص والنجم السوري باسل خياط لتصوير المسلسل اللبناني - السوري

بيروت - تواصل الشركة المنتجة للفيلم المصري "قصر الباشا" بطولة أحمد حاتم التحضيرات الكاملة لانطلاق التصوير خلال الأسابيع المقبلة. ويجري التفاوض حاليا مع كارمن بصيبص للمشاركة

التخييم في الكويت.. رحلة الشتاء في البر

الكويت - يعتبر موسم الشتاء في الكويت المتنفس الحقيقي للجميع، فمع دخول الشتاء يتجهون لإقامة المخيمات في البر، فيحزمون متعلقاتهم وأغراضهم للبقاء أياما مع عائلاتهم وأقربائهم بعيدا عن ضوضاء المدينة. وتكتظ الصحراء الواسعة بأعداد كبيرة من المتنزهين، وتمثل الإجازات الأسبوعية فرصة لهم للخروج، وبعد "التخييم" عند المواطنين من الشتاء من العادات القديمة وراث أهل البلد، فالجميع ينتظر الأيام الباردة، التي تأتي بعد أيام طويلة تشهد فيها درجات الحرارة ارتفاعا كبيرا، لذا يحرصون ألا يقوتهم الشتاء وأيامه الرائعة بالذهاب إلى البر والاستمتاع بأجوائه. وأعرب عدد من المواطنين عن سعادتهم بالوقت الذي يقضونه في المخيمات، وطالبوا الجهات المسؤولة بتكثيف

نيويورك (الولايات المتحدة) - وقع الاحتفاء الجمعة بوافدين جدد إلى قاعة مشاهير الروك أند رول (روك أند رول هال أوف فايم)، أبرزهم ميسي إليوت والراحل جورج مايكل، ضمن لائحة عام 2023 من المنضمين إلى هذا المحفل البارز.

وتضم قائمة المنضمين لهذا العام أيضا، مغنية موسيقى الروك التجريبية كيت بوش، وفرقة "ريج أغاينست ذي ماشين"، وأيقونة موسيقى الكانترى ويلي نيلسون، ومغنية الروك شيريل كرو، وفرقة موسيقى آر.أن.بي "ذي سبينرز".

وحصل شاكّا خان وآل كوبر وبيروني توبين على جوائز التميز الموسيقي المقدمة من هذا المحفل. وفي الوقت نفسه، تم تقديم دي جي كول ميرك ولينك راى باعتبارهما "مؤثرين"، فيما حصل دون كورنيليوس، المؤلف الراحل للبرنامج التلفزيوني الشهير "سول تراين"، على تكريم مخصص لغير الفنانين.

وكرمت قاعة المشاهير الواقعة في كليفلاند، والتي استطلعت آراء أكثر من ألف شخص من الموسيقيين والمؤرخين والعاملين في القطاع للمساعدة في عملية الاختيار، الأعضاء الجدد في حفل موسيقي يزخر بالنجوم في مركز باركليز في بروكلين.

وتعتمد المؤسسة في الآونة الأخير تعريفًا للروك لا يتمحور على النوع الموسيقي بمقدار التركيز على الروح الفنية، مع ضمها عددا من نجوم الراب والبوب وموسيقي آر أند بي والكانتري. وكان رئيس قاعة المشاهير جون سايكس

